



١٦ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ

٤٨٦

٢٥ أيار ٢٠٢٤ م

صداء الروضتين

S a d a A L - R a w d a t a i n

من فيض حفل التكليف الشرعي..
٣٠٠ طالبة من عين التمر تنضم إلى مشروع الورود الفاطمية

دعماً للعوائل المتعففة في قضاء عفك..
مبادرة إنسانية لقسم الشؤون الدينية

مراعاة لأحدث المعايير التكنولوجية
والهندسية..
جامعة الكفيل تباشر بمشروع
المبنى التعليمي الجديد

أثر أبي الفضل العباس عليه السلام
في واقعة الطف

ملف العدد..

بجوار الكفيل..
مضيف الجود
بركات طعام على حبه

مجلة وثائقية - ثقافية - تعنى بتوثيق منجزات
العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها
- نصف شهرية - تصدر عن قسم الإعلام
- شعبة الإعلام المقروء
السنة ٢٠ - العدد ٤٨٦
١٦ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ | ٢٥ أيار ٢٠٢٤ م





العروج الى الحلال

يطعن الناس بخنجر العازة ليشفيهم بجرح أعمق،
يوغل في احزانهم عساه يصوغ من الدمع فرحا يأويه..
ايها المراي: تلك الجبال التي ترتقيها مجرد وهم،
هي وديان من المقت الويل،
مهما علا قصرك هو قبر،
والربا خواء وأموالك تيه،
حليب الامهات لا يراي،
وتراب القبر لا يراي،
والربا قتل معروف ومال فتنة ومنة مكر وسطوة البلية،
وإذا شبت البطن من خبز حرام يجوع الضمير،
وخير الامور العروج الى الحلال.

رئيس التحرير

٨٦

المجمعات التجارية في العراق
ظاهرة صحية أم مضرة؟

النطق للأبناء والابتناسامة للآباء..
معهد متخصص يزرع الأمل

٩٢

٩٨

إصدار جديد حول روايات
جمع القرآن الكريم عند الإمامي

المحتويات

٨

دعماً للعوائل المتعففة في قضاء عفاك..
مبادرة إنسانية لقسم الشؤون الدينية

٢٤

للاطلاع والفائدة من مشاريع العتبة العباسية المقدسة:
برنامج متكامل لوفد ميسان الحكومي

٢٦

أحلام كادت تبدها تقاطعات الشوارع..
كيف لبت العتبة العباسية المقدسة أمنية الطفل زمان؟

٣٢

احتضنتها جامعا البصرة والمثنى..
ورش تخصصية حول نظم الفهرسة
ومشروع البوابة العراقية للمعرفة

٤٤

يجوار الكفيل..
مضيف الجود بركات طعام على حبه

٥٤

بمشاركة ١٠٠٠ منتسب..
محاضرات عقائدية وثقافية
لملاكات الخدمة وأخرى للمنتسبين الجدد

٦٠

شعر
عذابات صعصعة

٧٨

الكاتب والمخرج المسرحي حيدر عبد الله الشطري:
"ابتدأ مشواري الفني في الاشتغال بموضوعة النهضة
الحسينية ولن ينتهي إلا بها؛ لأنها أسمى وأنبى ما يمكن
أن يشتغل عليه الفن"



صِدَائِرُ الرُّؤُوسَاتِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٢

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البدري
علي حسين الخباز
د. إحسان التميمي
م. طارق الغانمي
علي طعمة
محمد عرب - أمير البركوي
عبد الله اليساري
حسين سامي
منتظر كشمير
علي حسين عربي - منتظر فحطان
عصام حاكم - منتظر العامري
هاشم علي الصفار
وحدة التصوير الفوتوغرافي
حيدر جاسم مايوس
محمد قاسم
عبد الله علاوي مزهر
عباس المياحي
حسين فاضل
علي سلوم

الإشراف العام
رئيس التحرير
غرفة إدارة التحرير
غرفة الأخبار والتقارير

غرفة التحقيقات والاستطلاعات
التدقيق اللغوي
غرفة التصوير
العلاقات الإعلامية
المنصة الرقمية
الأرشيف والتوثيق
غرفة التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

د. يوسف الرضوي/ لبنان
د. أكسم فياض/ سوريا
د. تقي محمود
وفاء الطويل/ القطيف
انعام حميد الحجيبة/ البحرين
بارعة مهدي بديرة/ سوريا
خديجة عبد الواحد ناصر
سماهر الخزرجي/ دبالى
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة
علي حسين الطائي/ بغداد
نرجس مهدي
ليال كريدلي/ لبنان
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء
تراب علي حسين
سوسن عبد الله/ النجف
منتهى محسن/ بغداد
تبارك صباح
شيماء جواد عطية/ كربلاء
الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
رزنة صالح/ اليمن
افياء الحسيني/ كربلاء المقدسة
صالح حميد الحسنواي
محمد المحمدي/ بغداد
حيدر الشمري
عدي المختار
علي حمزة جبر
علي الخالدي

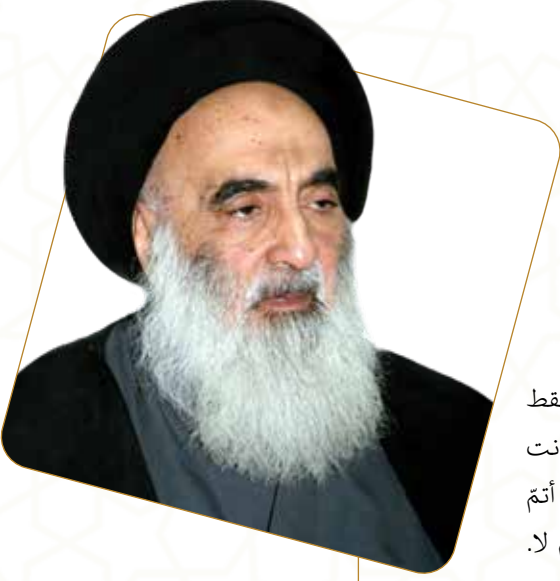
الشعائر عرض أم جوهر ديني؟

اتصلت الشعائر بالأديان الحيّة التي تمتلك هيمنة روحية، أما الأديان الضعيفة فتكاد تختفي فيها صورة الشعائر، ولهذا اتسمت الأديان السماوية بحضور الشعائر على نحو قوي، مما يضمن بقاءها واستمرارها إلى وقتنا الراهن. والسبب مرتبط بالحالة السببية لوجود تلك الأديان وأهمية ارتباطها بإرسال الرسل إلى الناس لإلقاء الحجة عليهم، فضلاً عن كون إرسال الرسل يعدّ لطفاً إلهياً، وهي أن الله لا يترك عباده بلا حجة تصل إليهم وتعرفهم بوجودهم وسلوكهم القولي والفعلية وصولاً إلى الغاية التكاملية لوجودهم.

ولهذا احتاجت تلك الأديان إلى تفاعل مشترك بين العقول والأبدان والسلوك والأمكنة، وقد وردت آيات عدة بالتأكيد على الشعائر الدينية كما في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ الصَّافَّ وَالْمَرْؤَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (البقرة/١٥٨)، وقوله ﷺ أيضاً: ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج/٣٢)، وهناك دلالات عدة لمفهوم الشعائر الدينية وإن كانت متقاربة، فقد جرت العادة عند علمائنا بأن يعدّوا الممارسات التي أكد عليها الأئمة الاثني عشرية هي شعائر كما هي الحال في التأكيد على زيارة قبور أئمة أهل البيت ﷺ لارتباطها بالمشاعر فهي قد شُعرت كذلك الحال في الشهادة الثالثة «أشهد أن علياً ولي الله» التي اتخذت شعاراً للمذهب الشيعي، أما عند العامة فيذهب بعضهم إلى أنها جميع ما أمر الله به ونهى عنه، وهناك من يرى أن المراد بالشعائر جميع العبادات، وتبقى الشعائر حالة اجتماعية دينية تحمل دلالات رمزية عميقة تفيد الإعلام وتنمي الروح وتظهر الجانب العملي من العبادات سلوكاً ومنهجاً.



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
الطبعة: ٢٠٢٤ / موع: ٢٠٢٤ / ١٩٨٤ ٦٦٥ ٦٦٥ ٦٦٥



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني رحمته



استفتاءات عامة

عمل الأجير، وأما إذا لم يعمل فلا يسقط عنه، ولو أوصى الميت بالاستئجار عنه وكانت الوصية نافذة شرعاً سقطت عن الولي سواء أتم الاستئجار وأتى الأجير بالعمل صحيحاً أم لا.

مسألة ١٠: إذا شك في فوات شيء من الميت لم يجب القضاء، وإذا شك في مقداره جاز له الاختصار على الأقل، وإذا علم بفوات شيء وشك في قضاء أبيه له فالأحوط وجوباً قضاءه.

مسألة ١١: شخص يصلي ويصوم، ولكنه كان كثيراً ما يخطئ في الغسل، فهو الآن متأكد تماماً من أن بعضاً من أغساله السابقة باطلة، ولكنه لا يدري كم هي، وتبعاً لذلك فهو لا يدري كم صلاة باطلة صلاها بها، وكم صيام؟

الجواب: صيامه صحيح وإن كان غسله باطلاً، ولكن يجب عليه أن يقضي كل صلاة صلاها بغسل باطل، وإذا ترددت بين الأقل والأكثر جاز له الاختصار على الأقل.

مسألة: أحياناً أريد الصلاة وفي جيبي بعض الأوراق البيضاء، فهل يجوز لي السجود عليها؟

الجواب: نعم، يجوز لك السجود عليها إن كانت طاهرة ومصنوعة من الخشب أو ما شاكله مما يصح السجود عليه، وهكذا إذا كانت مصنوعة من القطن أو الكتان.

مسألة: والسجود على الإسمنت؟

الجواب: كذلك يجوز لك السجود عليه.

مسألة ١: إذا كان الولي حال الموت صبياً أو مجنوناً لم يجب عليه القضاء إذا بلغ أو عقل.

مسألة ٢: إذا كان عليه فوائت وأراد أن يقضيها في ورد واحد أذن وأقام للأولى، واقتصر على الإقامة في البواقي، وإذا أراد الإتيان بالأذان فيها أيضاً أتى به رجاءً على الأحوط لزوماً.

مسألة ٣: لا تجوز الاستنابة في قضاء الفوائت ما دام حياً، وإن كان عاجزاً عن إتيانها أصلاً.

مسألة ٤: إذا تساوى الذكران في السن كان الوجوب عليهما على نحو الوجوب الكفائي، بلا فرق بين إمكان التوزيع، كما إذا تعدد الفائت وعدمه كما إذا اتحد أو كان وتراً.

مسألة ٥: إذا اشتبه الأكبر بين شخصين أو أشخاص لم يجب القضاء على أي واحد منهم، وإن كان الأحوط الأولى العمل على نحو الوجوب الكفائي.

مسألة ٦: لا يجب على الولي قضاء ما فات الميت مما وجب عليه أداؤه عن غيره بإجارة أو غيرها.

مسألة ٧: لا يجب القضاء على الولي لو كان ممنوعاً عن الإرث بقتل أو غيره.

مسألة ٨: إذا مات الأكبر بعد موت أبيه لا يجب القضاء على غيره من إخوته الأكبر فالأكبر، ولا يجب إخراجه من تركته.

مسألة ٩: إذا تبرع شخص عن الميت سقط عن الولي، وكذا إذا استأجره الولي وقد

المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

في ٢٢ ذو القعدة ١٤٤٠هـ الموافق ٢٦/٧/٢٠١٩م

علي السعدي

يبتلى، الدنيا ليست دار جزاء وقد يبتلى في الدنيا أيضاً، هذه الأشياء المحرمة ستكون وبالا عليه، الله ﷻ لا يستعجل بعجلة العباد، فيقول هذا هو مكر الله إنما يمكن يعني يتركه، والله ﷻ لا يعاقبه الآن، يتركه لترجع الأمور ويأتي عليه، أن للخطاب وسطاً دلاليّاً له طبيعته يبقى في الشعور والوجدان الإنساني ويحتاج إلى تأمل وتفكير للتوازن، مثلاً التوازن بين الخوف والرجاء، الإنسان مثل ما يخاف الله ويرجو الله ﷻ يخاف ناره ويرجو جنته، هذه الموازنة عند المؤمن حق المؤمن، لو نظر الحالة لما فضل الخوف على الرجاء ولا الرجاء على الخوف وكانا متساويين في نفسه المؤمن، في الوقت الذي يخاف ويخشى الله ﷻ هو أيضاً يطمح ويرجو رحمته، يقول حفاظ التوازن إن الإنسان يمر بحالات من المعصية، فماذا عليه أن يفعل؟

وأيضاً يمر بحالات من النعمة ماذا عليه أن يفعل؟ حالات التوازن مطلوبة، حقق البعد الدلالي من خلال مفردة القنوط حاله يأس وحالة الإحباط حالة أن يصل للإنسان إلى حالة يتصور أنها لا تتغير، يظن أن لا مخرج من المأزق، نجد أن المضمون الإنساني قائم على علاقته بالإيمان بالله، بالوثوق به وبرسوخ المعتقد في العقلية الإنسانية، الله ﷻ لا يشجع المذنب على ذنوبه ومع هذا يعلمنا ماذا يصنع المذنب وكيف يتعامل مع الذنب.

عليه تصحيح العلاقة بينه وبين من عصاه، يحتاج إلى ندم حقيقي شعور بالاحتياج لله ﷻ، قوة معنوية وعدم اليأس. على الإنسان أن يعد رحمة الله للخطأ على شرط أن تكون التوبة نصوحة هناك قضيتان: الأولى: الاعتقاد. والثانية: العمل.

رحمة الله وسعت كل شيء فهي تسع الإنسان اليأس من رحمة الله، اسم كبير والشاهد التاريخي عن قصة حميد بن قحطبة قتل ٦٠ علويّاً، ولأنه صائم فطر من الصيام، يقول الإمام الكاظم عليه السلام يأسه من رحمة الله أعظم مما جنى.

التركيز على رحمة الله وعدم القنوط هو تكريس تربوي يحصن الذات من منزلقات الخطأ والاستسلام إلى نتائج هذا الأمر يؤدي إلى دلالة مهمة، علينا ألا ننظر إلى الله ﷻ من خلال عقليتنا ومحتوانا فالله ﷻ واسع الرحمة.

للافتتاح على الوسائط الإلكترونية وتوسيع آليات النشر على مديات مفتوحة، الأثر الكبير على أسلوب الخطب المنبرية ذات الأثر المباشر على الناس، وتحول علامات النص من اللغة الوعظية الأمرية والنهي المباشر إلى الوظيفة الإفهامية، وهي إبلاغية تحاكي ذكاء المتلقي وانتباهه للخطاب من أجل فهمه واستيعابه، مع إثارة وتحريض ذهنية المتلقي من أجل الانتباه، مع تعدد بني التأويل وانفتاح تفسيرها بتعدد القراءات، وتعدد الدلالات الحياتية والفكرية لتتفاعل مع المجتمع باختلاف مذاهبه وطوائفه.

فينقل لنا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) مقولة لأمر المؤمنين عليه السلام، قال: «الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله». العلامات أداة اتصالية بلاغية متنوعة وضعنا الخطاب أمام ثلاثة مصطلحات:

- (١) رحمة الله.
- (٢) روح الله.
- (٣) مكر الله.

وللتحقيق في مفاهيم هذه المصطلحات نعرفنا على بعض المطالب البلاغية كالجناس أو الطباق في بعض الحالات القرآن الكريم، يقابل المصطلح بنفس المصطلح (وجزاء سيئة)، يقول (سيئة مثلها) مع أن جزاء السيئة ليس سيئة لكن أسلوب المطابقة وأسلوب الجناس مهم جداً فقط لمعرفة أي المفردات تقابل من ضمنها قضية المكر.

(ومكر الله): المكر في اللغة: هو حرف الغير عما يقصده بحيلة، أو بخدعة، وتقول مكر الله فلانا جازاه عن المكر، مكر الله مقابلة ومجازاة، والله ﷻ لا يمكن فما هو المكر؟

يحيينا مفهوم المكر إلى الأبعاد النورانية بعظمة الله ﷻ في ضوء قدرته ﷻ، جئنا مسألة الربا، وبين أن الربا من المحرمات الشديدة: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: ٢٧٥)، بعض الناس يرتكبون الربا أفراداً وجهات، مصارف تعطي قروضاً وتراخي وأناس تباع بعض الأشياء بالربا المال الذي يأتي من الربا مال غير محترم؛ لأنه مبني على قضية محرمة فهم يخدعون أنفسهم يقولون أن الربا مثل البيع، الأمر واضح لا يحتاج إلى خداع لكنهم يخدعون أنفسهم يضعون المبررات لغرض أن يأكلوا المال بشكل باطل، الناتج أن المال ينمو والتاجر المبطل المراي

حركة المرجعية حول العالم..

قراءة في بيانات المرجعية الدينية العليا

(تعزية بوفاة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الأمير قبلان - طاب ثراه -)

طارق الغانمي



اسم الشيخ قبلان ارتبط بعلاقات وطيدة مع علماء ورجال دين كبار كان أبرزهم الإمام السيد موسى الصدر، والشيخ محمد مهدي شمس الدين وآخرين.

وقد أسند إليه منصب المفتي الجعفري الممتاز في العام ١٩٧٤، وفي العام ٢٠٠٠، تولى المفتي قبلان مهام رئاسة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى خلفاً للشيخ محمد مهدي شمس الدين بعد أن كان نائباً له.

بسم الله الرحمن الرحيم
(إنا لله وإنا إليه راجعون)
تلقينا بمزيد من الأسى والأسف نبأ وفاة سماحة العلامة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الأمير قبلان (رئيس المجلس الإسلامي الشيوعي الأعلى في لبنان) الذي فاضت روحه الزكية إلى بارئها بعد عمر مبارك حافل بالعطاء في سبيل دينه ووطنه والسعي في خدمة الناس وقضاء حوائجهم وإصلاح ذات بينهم.

واننا إذ نعزي في هذا المصاب الفادح أسرته الكريمة وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ الكرام وعموم المؤمنين في لبنان العزيز نسأل الله ﷻ أن يتغمد الفقيد السعيد بواسع رحمته ويحشره مع أوليائه محمد وآله الطاهرين، ويمنّ على ذويه ومحبيّه وعارفي فضله بالصبر والسلوان.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢٧ المحرم الحرام ١٤٤٣ هـ

مكتب السيد السيستاني دام ظلّه

النجف الأشرف

ولد الشيخ قبلان عام ١٩٣٦م في بلدة ميس الجبل جنوب لبنان، والتي عرفت بجوزاتها الدينية وعلمائها، ومنهم والده الشيخ محمد علي قبلان وجدّه لأبيه الشيخ موسى قبلان، وهما عالمان بارزان، لعبا دوراً مهماً في الحركة العلمية والسياسية في جنوب لبنان ما أثار على نشأة الشيخ قبلان.

قال عنه رئيس مجلس النواب نبيه بري: "قامة وطنية نذرت نفسها حتى الرمق الأخير، ودعوة دائمة للوحدة بالكلمة الطيبة والعمل الصادق، منارة إيمانية عملت في سبيل الله ومن أجل رفعة الإنسان بالموعظة الحسنة والعمل الصادق".

وصف ميشال عون الشيخ عبد الأمير قبلان: بأنه "الرجل الذي ما عرفناه إلا داعية وئام وتضامن ووحدية، وهو الذي أمضى حياته منادياً ومناضلاً في سبيل إرساء أسس عيش مشترك قائم على قيم الأصالة الوطنية والتسامح".

وفي بيان نعيه قال السيد حسن نصر الله: إن "العلامة الراحل أفنى عمره المبارك في الدعوة إلى الله ﷻ والجهاد في سبيله ﷻ وخدمة الفقراء والمستضعفين، وفي العمل للوحدة والتماسك والتعاون في الدائرة الشيعية والإسلامية والوطنية، وكان مُدافعاً قوياً عن القضية الفلسطينية وعن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ومقاومته الباسلة، كما كان سمحاً سندا قوياً للمقاومة في لبنان حتى النفس الأخير، داعياً وداعماً ومؤيداً ومُدافعاً".

والذي كان يشغل منصب رئيس حكومة تصريف أعمال الدكتور حسان دياب قال: إن "رحيل قبلان يمثل خسارة كبيرة"، مؤكداً "أن لبنان خسر أحد أبرز رموز الحوار والاعتدال والتعايش والوحدة"، أما رئيس الحكومة السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري قال: "نتطوي برحيل العلامة قبلان صفحة من صفحات القيادات الروحية الوطنية التي تميزت بالطيبة والصراحة ونذرت حياتها لخدمة لبنان ووحدة أبنائه".

الرئيس الثالث للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى - في جنوب لبنان وفي بلدته ميس الجبل، من بلاد الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلة وهي البلدة العاملية التي خرج من رحمها فطاحل الفقهاء والعلماء والمحققين عند الشيعة من أمثال المحقق الميسي الذي عُرف منذ خمسة قرون في مدينة أصفهان وهناك مسجد من أكبر مساجدها يُسمى باسمه وكانت هجرته إلى هذه المدينة الإيرانية زمن اضطهاد علماء الدين الشيعة في جبل عامل في الحقبة العثمانية، والشيخ عبد الأمير هو ابن هذه البلدة العاملية.

هاجر إلى النجف يافعاً برفقة والده ليقطع جميع مراحل الدراسة الحوزوية في غضون عقد ونصف من الزمن حضر فيها بقية مواد مرحلة المقدمات ودروس السطوح الدانية والعالية ودروس البحث الخارج الفقهي والأصولي، وقد عُرف من أساتذته في السطوح: آية الله الفقيه الشيخ محمد تقي الجواهري وآية الله الأصولي السيد إسماعيل الصدر، ومن دروس الخارج حضر أبحاث مرجعين من مراجع الطائفة في عصره هما: المرجع السيد محسن الطباطبائي الحكيم والمرجع السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، وقد أجازته الاجتهاد والفقاهة كل من السيدين: الفقيه السيد إسماعيل الصدر والمرجع السيد كاظم شريعت مداري، وعاد إلى لبنان محملاً بوكالات العديد من فقهاء النجف الأشرف بعد أن عمل مدة وكيلاً للسيد محسن الطباطبائي الحكيم في بعض نواحي محافظة الناصرية في العراق.

اشتغل الشيخ عبد الأمير قبلان مدة بتدريس مرحلي المقدمات والسطوح في النجف الأشرف وتابع جهده هذا بعد عودته إلى بيروت وتخرج على يديه بين النجف وبيروت مئات العلماء وبعضهم يشار إليه بالبنان، وعاد إلى بيروت ليتصدى لإمامة مسجد الإمام الحسين ﷺ في منطقة برج البراجنة، وليكون مرشداً لمؤسسات الجمعية الإسلامية في المنطقة المذكورة، ووكيلاً عن السيد محسن الطباطبائي الحكيم في المنطقة المذكورة وفي لبنان.

وفي هذه المنطقة المذكورة بدأت رحلته التبليغية والاجتماعية لاستنهاض الشيعة من حالة الاستضعاف والفقر، وقد فتح كل أبوابه لقضاء حوائج الناس من فقراء وضعفاء الشيعة، وقضى في طول مدة عمله الاجتماعي التبليغي ملايين الحوائج من متابعة الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل والمطلقات والعجزة، وكفى العشرات من العلماء بوظائف عليا من إفتاء وقضاء ومدرس فتوى وإمامة لمراكز دينية في مختلف المناطق اللبنانية، وأسهم في توظيف الآلاف من أبناء الشيعة في دوائر الدولة، وعالج ملايين المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال نفوذه المزدهي ألقاً، فرحم الله الشيخ عبد الأمير قبلان وطاب ثراه الطاهر.

دعماً للعوائل المتعففة في قضاء عفك..

مبادرة إنسانية لقسم الشؤون الدينية

علي حسين عريبي



كثيرة هي المبادرات والبرامج التي شرعها قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، منها الدينية والعقائدية والثقافية والفكرية والانسانية وغيرها، ويقدمها إلى كافة طبقات المجتمع المختلفة في داخل مدينة كربلاء المقدسة وخارجها، والأهمية الكبرى إلى المناطق الريفية في عموم العراق بهدف تطوير تلك المنطقة المهمة.

وضمن برنامج معد مسبقاً، أطلق القسم حملة المعونات التي تضمنت سلال غذائية تم توزيعها على العوائل المتعففة في قضاء عفك التابع لمحافظة الديوانية، بالإضافة إلى المناطق النائية في المحافظة.

اذ واطب القسم على استمرارية المبادرة طوال أشهر العام الجاري خلال المناسبات الدينية على تقديم المساعدات الغذائية لأبناء هذه الشريحة الاجتماعية.

وقال معاون الإداري لرئيس قسم الشؤون الدينية السيد أنور الحري: "بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، حرص القسم على إيصال السلال الغذائية للعوائل المتعففة في اغلب المحافظات



العراقية". وأضاف: "تضمنت السلال الغذائية التي سلمها القسم إلى العوائل المستفيدة مواد غذائية متنوعة تحتاجها العائلة، المتوفرة او غير المتوفرة في مفردات البطاقة الغذائية التي توزعها وزارة التجارة العراقية للمواطنين".

مبيناً: "المساعدات ركزت على المناطق والاحياء التي تكثر فيها العوائل المتعففة، كونهم يعانون من شحة المياه الصالحة للشرب وقلة المحاصيل الزراعيّة، وبلغ عددها أكثر من مائتي سلة غذائية". وأشار معاون الإداري إلى: ان "توزيع السلال الغذائية على العوائل المتعففة عبر التنسيق والتعاون المشترك مع معتمدي المرجعية في مختلف الاحياء في قضاء عفك التابع لمحافظة الديوانية ومنها منطقة الكافي".

من جانبها قدمت العوائل المتعففة المستفيدة من الحملة شكرها إلى العتبة العباسية المقدسة على دعمها اللا محدود وعبر مجالات مختلفة.

تعزيزاً لدور المكتبات

العتبة العباسية المقدسة تكرم أفضل مكتبة كلية

علي طعمة



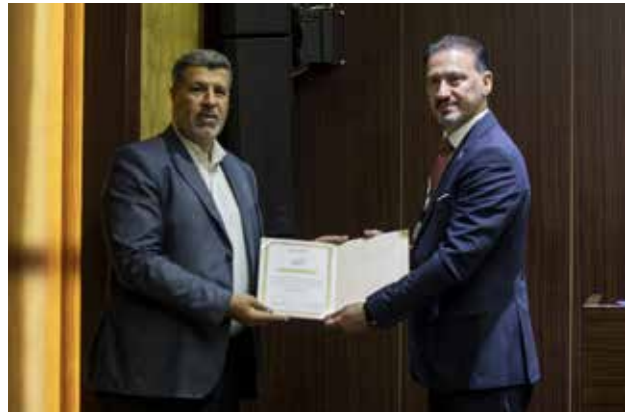
نظم مركز المعلومات الرقمية التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية، في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، حفلاً لتكريم المكتبات الفائزة بمسابقة أفضل مكتبة كلية في جامعة البصرة. وقال مدير المركز السيد عمار الجواد: إن "الأمانة العامة للعتبة المقدسة نظمت حفلاً لتكريم المكتبات الجامعية الفائزة في جامعة البصرة، إذ يأتي هذا التكريم للفائزين في مسابقة بين المكتبات الفرعية، وتقييمها وفق معايير خاصة وضعت من قبل المكتبة المركزية في جامعة البصرة".

المكتبات الجامعية العراقية، والارتقاء بمستواها وتطوير المصادر والفهرسة التي ترتقي بها لوصول الباحثين إليها بشكل أفضل، وفي تطوير دورات لتنمية العاملين في فهارس المكتبات الجامعية وتنظيم الأرشفة عبر إصلاح المصادر التالفة والقديمة".

ومن جانبه بين الممثل عن الأمانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة البصرة الأستاذ سمير محمد جاسم: إن "مبادرة العتبة المقدسة تدعم الحركة العلمية في الجامعة وتحث المكتبات الموجودة في الجامعات العراقية على السعي لتقديم أفضل خدمة لروادها والباحثين والأساتذة والطلبة".

وأضاف: "المسابقة شاركت فيها المكتبات الفرعية في جامعة البصرة كافة، وتمخض عنها فوز ثلاث مكتبات هي مكتبة كلية الهندسة ومكتبة كلية القانون ومكتبة كلية الفنون الجميلة". مبينا: "الهدف من إقامة هكذا فعاليات برعاية العتبة العباسية المقدسة، هو لتشجيع قطاع المكتبات والمعلومات، ودعم الحركة العلمية في العراق، لتقديم ما هو أفضل للباحثين والأساتذة في الجامعات العراقية وكل طالب للعلم والمعرفة".

وبدوره قال مسؤول تطوير المكتبات الجامعية الأستاذ مروان عبد الرزاق: إن "العتبة العباسية بذلت جهوداً في تطوير عمل



موفرة خدماتها لآلاف المراجعين..

مهام مميزة لعيادات طب الأسنان التعليمية بجامعة الكفيل

محمد قاسم



مؤكدًا على: أنّ "المواد المستخدمة في العلاجات تأتي من منشآت عالمية معتمدة، مما يضمن جودة العلاج وسلامته". وأشار مدير العيادات إلى: أنّ "تراعى تدابير مشددة لحماية المراجعين والطلبة لضمان بيئة صحية آمنة للجميع، وبفضل تنوع الخدمات المقدمة والرقابة الصارمة، أصبحت عيادات طب الأسنان التعليمية بجامعة الكفيل وجهة مفضلة للعديد من المرضى الباحثين عن خدمات عالية الجودة في مجال طب الأسنان". وبحسب القائمين عليها فقد استقبلت عيادات طب الأسنان التعليمية التابعة لجامعة الكفيل ٩٢١٨ حالة مرضية خلال العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.



تتوافد الآفاق نحو مركز الابتكار والجودة في مجال الرعاية الصحية بالتوازي مع التقدم التكنولوجي والمعرفي. وفي قلب هذه التطورات، تبرز عيادات طب الأسنان التعليمية بجامعة الكفيل كنموذج للتفاني في تقديم خدمات طب الأسنان على أعلى مستويات الجودة والمهنية. إذ تعد هذه العيادات مركزًا متكاملًا للرعاية الصحية السنية، حيث يتم توفير مجموعة شاملة من الخدمات بمستوى عالٍ من الاحترافية والدقة بدءًا من العلاجات الأساسية، ووصولاً إلى الخدمات المتقدمة وتتمتع هذه العيادات بسمعة طبية تركز على جودة العلاج والتزامها بأعلى معايير السلامة والنظافة. وقال مدير العيادات الدكتور مؤيد فاضل زوين: إنّ "الخدمات المقدمة للمرضى تشمل مجموعة واسعة من العلاجات، مثل القلع، والحشوات، وتقويم الأسنان، وتركيب الأسنان الكامل والجزئي". وأضاف: "يوجد قسم خاص للعناية بأسنان الأطفال وتنظيفها، إذ يقوم طلبة المرحلة الخامسة من كلية طب الأسنان بتقديم المعالجات الفنية تحت إشراف الأساتذة المتخصصين، مما يمنح الطلبة خبرة عملية ويضمن جودة الخدمة".



من كربلاء الى تنزانيا ومدغشقر.. مشروع ساقى عطاشى كربلاء مستمر بمهمته الإنسانية

خاص: صدى الروضتين

حفر العشرات من الآبار. ويحظى المركز بأهمية كبيرة في القارة الأفريقية، إذ يعمل على تعزيز التواصل العلمي والثقافي بين العراق ودول تلك القارة، مما يعكس هذا العمل التطلعات العالمية للمركز ودوره الرائد في تعزيز الفهم المتبادل والتعاون بين الثقافات.



في بادرة إنسانية وشرعية بالغة الأهمية والأولى من نوعها، تعمل وحدات مركز الدراسات الأفريقية على تقديم خدمات تنموية مهمة في القارة الأفريقية، تتمثل بتعزيز فرص الحياة والعمل عبر حفر وتجهيز الآبار في القرى والقصبات التي يعاني سكانها من نقص شديد في امدادات المياه.

اذ توفر تلك الآبار التي تبنت العتبة العباسية المقدسة تحت شعار (ساقى عطاشى كربلاء) حفرها المياه الصالحة للشرب للإنسان والماشية وسقي المزروعات، وتركز إدارة المركز على مراحل وأعمال هذا المشروع الذي انطلق ولا يزال مستمرا في أكثر من (١٣) دولة في القارة الأفريقية.

اذ افتتح المركز مؤخراً من خلال وحدة التبليغ التابعة له، بئراً جديدة في قرية روفوما لمكوتانو في تنزانيا، وحمل اسم "كفيل زينب العقلية" وهو البئر رقم ٣١ ضمن الآبار المنفذة وقيد التنفيذ في دول القارة الأفريقية المشمولة بهذا المشروع، وسيوفر مصادر الحياة لمئات العوائل لسكان القرية.

وقال السيد مسلم الجابري عضو وحدة التبليغ في المركز: إن "مشروع ساقى عطاشى كربلاء" يعد من المشاريع الإنسانية المهمة التي ترعاها وتدعمها العتبة العباسية المقدسة، وتتابع إدارة المركز مراحل وأعماله".

وأشار إلى: "توفير مصادر الحياة للإنسان في القرى الفقيرة والنائية يمثل درساً من دروس وعبر مدرسة آل البيت (عليه السلام)". وقدم المسؤولون وكبار قرية روفوما في تنزانيا شكرهم وتقديرهم للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، المشرف العام على مشروع آبار "ساقى عطاشى كربلاء"، وإدارة مركز الدراسات الإفريقية، على اهتمامهم ورعايتهم للمجتمع الإفريقي، وتوفير الفرص للحياة لهم من خلال

بئر جديدة في مدغشقر

وتواصل لأعمال المشروع أعلن المركز عن افتتاح بئر جديدة في مدينة ماناكري في مدغشقر، يحمل اسم (باب الحسين (عليه السلام)).

وبين منسق المركز في مدغشقر، الشيخ عبد الملك سلاستين: أن "مواطني مدينة ماناكري قاموا بإقامة احتفال بمناسبة افتتاح البئر الجديدة، مقدمين شكرهم وتقديرهم للعتبة العباسية المقدسة وإدارة المركز على فتح البئر الجديد".

وأضاف: "البئر ستوفر المياه لمئات العوائل في المدينة، وستدعم الزراعة وتربية الحيوانات، وهو ما كانت المدينة محرومة منه خلال سنوات طويلة".

مشروع مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة..

خطى متسارعة بجودة الانجاز

خاص: صدى الروضتين



جاء المشروع نظراً للتوسع الذي تشهده أعمال المكتبة ومراكزها وشعبها، لذلك كان لازماً توفير مكانٍ يتناسب وهذه الأعمال ومدى التطور الذي تشهده".

ومن جانبه قال المهندس المقيم في المشروع مصطفى المنكوشي: إن "المبنى يتكوّن من (٩) طوابق، بالإضافة إلى الطابق الأرضي والسرداب الذي سيكون مرآباً للسيارات، ووصلت مرحلة العمل إلى تسليح الطابق السابع، أما أعمال التقطيع بمادة البلوك فقد وصلت إلى الطابق الخامس، فضلاً عن أعمال منظومة الاتصالات والكهرباء الخاصة بالمبنى".

وتابع: "جميع المواد المستخدمة في البناء تمّ فحصها في المختبر الهندسيّ الإنشائي التابع للعتبة العباسية، من البلوك والكونكريت المجهّز من الخبّاطة المركزية الخاصة بالعتبة المقدّسة، بالإضافة إلى الحديد وباقي المواد".

وأشار المنكوشي الى: ان "نسبة الإنجاز في أعمال بناء المكتبة المركزية التابعة للعتبة العباسية المقدّسة بلغت (٤٠)٪".

ومن الجدير بالذكر: ان هذه الإنجازات تعد شهادة على كفاءة وخبرة قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، والتزامه بتقديم أفضل الخدمات في سبيل إنجاز المشاريع الحيوية التي تُسهم في خدمة الدين والمجتمع.

يبذل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة جهداً ملحوظاً في مشروع مكتبة ودار المخطوطات التابع للعتبة المقدسة، مواصلاً العمل بجهد ونشاط لإنجاز هذا الصرح الهام في الوقت المحدد، ووفق أعلى المواصفات العالمية.

وتعد مكتبة ودار المخطوطات من المشاريع الحيوية التي تُسهم في حفظ التراث الإسلامي والعربي، وتوفير بيئة مناسبة للباحثين والدارسين للاطلاع على المخطوطات النادرة والثرية.

ويشمل المشروع إنشاء مبنى ضخم يتكون من عدة طوابق، بالإضافة إلى سرداب ويتضمن المبنى كافة المرافق الحديثة التي تُسهم في توفير بيئة مناسبة لحفظ المخطوطات.

وقال رئيس قسم المشاريع الهندسية المهندس ضياء الصائغ: إن "مشروع مكتبة ودار المخطوطات الواقعة في المدينة القديمة بباب الخان، يشرف عليه قسم المشاريع".

موضحاً: إن "ملاكات القسم تواصل أعمالها في المشروع بغية إنجازه في الوقت المحدد ووفق الخطة المرسومة له".

وأضاف الصائغ: "المشروع من المشاريع المهمة؛ لأنه سيُسهم في حال الانتهاء منه في حفظ تراث أئمة أهل البيت (عليه السلام)، وقد





مراعاة لأحدث المعايير التكنولوجية والهندسية.. جامعة الكفيل تباشر بمشروع المبنى التعليمي الجديد

خاص: صدى الروضتين

وأضاف: "تصميم المبنى التعليمي الجديد يأخذ أحدث المعايير التكنولوجية والهندسية، ليضم أكثر من ١٠ قاعات مدرجة، بالإضافة إلى قاعات دراسية ومختبرات متطورة يجري تنفيذه من قبل شركة اللواء العالمية".

وأشار الدهان إلى: "هذا المشروع سيعمل على توفير بيئة تعليمية متكاملة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ما يعزز من جودة التعليم ويشجع على الإبداع والابتكار".

مبيناً: "الجامعة ملتزمة بتطوير برامجها الأكاديمية وتوفير أفضل الفرص التعليمية للطلبة، وتسعى هذه الجهود المشتركة لتحقيق هدف مشترك هو تقديم تعليم عالي الجودة يساهم في تطوير المجتمع".

وأعرب رئيس جامعة الكفيل عن شكره وتقديره للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على دعمها المستمر، وكذلك لشركة اللواء العالمية التي تتولى تنفيذ المشروع.

يشهد قطاع التعليم في جامعة الكفيل تطورات متسارعة في شتى المهام التي تتبنى إنشاءها، ويعد تشييد المباني التعليمية الحديثة خطوة هامة في هذا الاتجاه، إذ تساهم في توفير بيئة تعليمية متميزة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعزز من قدرة الجامعة على استيعاب أعداد أكبر من الطلاب، وتُتيح المجال لتقديم برامج تعليمية جديدة تواكب احتياجات سوق العمل.

ومن هذا المنطلق باشرت جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة بالانطلاق في مشروع عمراي جديد في حرم الجامعة.

وقال رئيس جامعة الكفيل الأستاذ الدكتور نورس محمد شهيد الدهان: إن "مشروع بناء المبنى التعليمي الجديد ضمن حرم الجامعة، والذي يتم تنفيذه برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، يمثل خطوة مهمة في توسيع إمكانيات الجامعة، ويعد جزءاً من استراتيجية الجامعة لزيادة المباني التعليمية ومواكبة التطورات العلمية والتقنية".



السيد عبد الرزاق المقرم والفعل الإبداعي

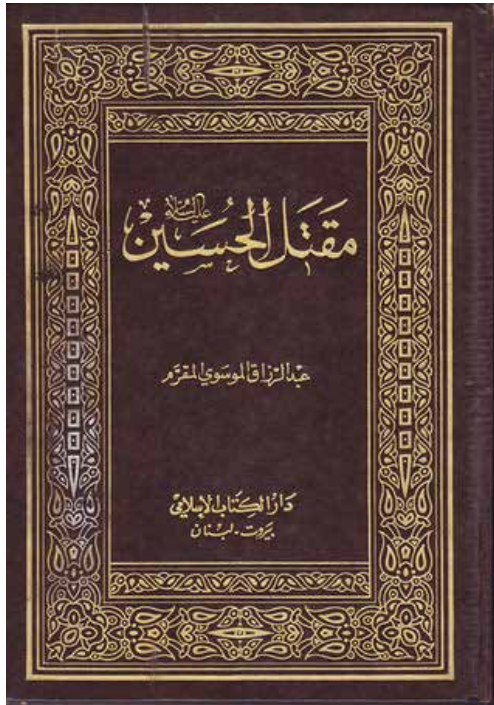
د. تقى محمود

وجود لغزوة الخندق ولا وجود لمبارزة أساسا ويرى أن لا واقع حياتي لعمر بن ود العامري، ومثل هذه الأراجيف كثيرة. وكان مصيرنا أن نبقي في موقع ردة الفعل ونحن بحاجة إلى صناع الفعل والسيد آية الله السيد عبد الرزاق الموسوي المقرم هو أول من تصدى ليرسم ملامح الفعل القوي المبدع ليسد به الثغرات كتابة وتحقيقا

هذه العبارة شدتني للبحث عن حياة هذا العالم الجليل السيد عبد الرزاق المقرم من مواليد النجف ١٣٠٧ هـ، تتلمذ على يد آية الله ضياء الدين العراقي والمرحوم النائيني والأصفهاني والشيخ حسين الحلي والشيخ محمد جواد البلاغي ودرس الفلسفة على يد المرحوم الكمباني، لديه أكثر من ٤٥ مؤلفا وكان الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) من المتواصلين مع كتاباته، بقي لخاتمة حياته يقرأ في مقتل السيد المقرم، والسيد

عالم يعلم أن تاريخه الإسلامي وتراثه تراث أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، قد أحيط بمداخلات قصدية كل همها العبث الكامل بهذا التاريخ وتشويهه، وجعلوا كثيراً من الأمور المسلم بها تاريخياً محط الشبهات، وصلت إلى درجة أنهم يتنكرون لمرجعياتهم إذا أقرت بأي فضيلة لإمام معصوم.

إن أحد وعاظ السلاطين من المرتزقة قبل أيام وفي فضائية من فضائيات التمويه العبثي يصرح أن غزوة الخندق بدعة شيعية وضعت للتكيد بصحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والتركيز على خذلانهم في مواجهة عمرو بن ود العامري، حين وقف بطوله وتحدى الجميع، وجعل الإمام علي (عليه السلام) هو الفارس الوحيد الذي رد على عمر بن ود العامري، بارزه وأرداه قتيلاً وهذه القضية معروفة عند جميع المذاهب، حتى اليهود يقرون بها، والخوارج لم ينكروها على أمير المؤمنين (عليه السلام)، فهو يرى أن لا



المقرب وهو شاعر من الشعراء الكبار. يا أبا الفضل يا نور عيني الحسين ** ويا كافل الظعن يوم المسير أتعرض عني وأنت الجواد ** وكنت لمن بالحمى يستجير وكانت من ضمن مميزات حياته أنه يتمتع بروح شعبية عالية وهو أحد مؤسسي موكب النجف الأشرف يوم عاشوراء في كربلاء المقدسة، كان السيد المقرب يلقي مقتل الحسين عليه السلام بنفسه ثم ينطلق الموكب وهو أمامهم، اقترح عليه السيد المرجع أبو الحسن الأصفهاني رحمته الله إما أن يكون ممثلاً في بلد معين، وإما أن يطوف في بلدان كثيرة ليعلم الناس ولينور الناس فكان يعتذر عن الأمرين لكونه لا يحب الشهرة، ويريد أن يبقى في عوالم التأليف.

عالم مثابر بالقراءة، كان لا ينام إلا سويغات، مكبا على دفتريه على كتابه رسائل المرحوم الشيخ أحمد الواثلي. إيه عبد الرزاق يا ألق الفكر ** والروح والإيمان والأخلاق إن قبراً حلت فيه لروض ** سوف تبقى فيه ليوم التلاقي

مستنيحاً عطاء ربك أرخ ** رحلت عبد الرزاق للرزاق أما مؤلفاته فهي كثيرة منها مقتل الحسين عليه السلام، والعباس عليه السلام، وعلي بن زين العابدين عليه السلام، والشهيد مسلم بن عقيل، والسيدة سكينة، وكتاب زيد الشهيد عليه السلام، والمختار الثقفي، وكتابه ميثم التمار، والإمام محمد الجواد، وكتاب محمد الرضا، والحسين والحسن المجتبي، وعمار بن ياسر، والمقداد الكندي، وأبو ذر الغفاري، وغيرها من الكتب.

توفي رحمته الله في السابع عشر من المحرم ١٣٩١ هـ بالنجف الأشرف، ودُفن في داره.

رحم الله سيدنا المقرب صاحب الفعل الإبداعي





الأمة النائمة

د. يوسف الرضوي

وهذا إنما يدل على أنها لم تعد موجودة فهي بالفعل خرجت وأمرت بالمعروف ونهت عن المنكر، وكانت تؤمن بالله لكن مع الأسف كل ذلك انتهى وانتهت صلاحيتها، وكل ذلك انقضى في ماضي الأيام، وأكثر المنتسبين لهذه الأمة يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف بل وبعضهم لا يؤمن، والدليل أيضاً ما ورد في الأحاديث: «كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف، قيل يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم، وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً» (١).

فهذا هو الحال؟! ومن ثم رمق طلبة العلم بنظرة وكأنه ينتظر منهم جواباً، وكنت الأسبق للرد عليه، فقلت له: من الجميل ان يكون للمرء معلومات في الثقافة العامة لكن لا يمكن له منافسة أصحاب الاختصاص، فإنك في تفسيرك لآية الكريمة حملت الكلام بطريقة مخالفة للمطلوب، وذلك يعود للجهل في قواعد البلاغة واللغة والتعبير.

فحينما استخدم الفعل الماضي وخاصة الفعل الماضي الناقص: (كُنْتُمْ) حتى يزيد من الكلام تأكيداً بالاستفادة من كلمة «كنتم»

قد يعتقد القارئ لعنوان المقالة أنها تتناول عنواناً عاماً لا علاقة له بالعقائد لا من قريب أو بعيد، ولكن هذا العنوان لهو في صلب الاعتقاد، وذلك يعود لمجموعة من الأشخاص الذين يحاولون بكل ما لهم من قوة وتأثير لحرف الناس عن عقيدتهم السليمة، ومن حين إلى حين يخرج علينا هؤلاء بأفكار تحليلية لبعض آيات الكتاب أو الأحاديث ليثبتوا أنهم أصحاب الحقيقة وأن الناس مخدوعة بالدين والتدين فتارة تكون سهامهم موجهة على الدين الإسلامي ككل أو أنهم يوجهون الانتقاد للمذاهب الإسلامية كل على حدا.

فشرع قائلهم والزهو يملأ نفسه والافتخار بما توصل إليه مسيطر على كيانه متوجهاً بكلامه إلى قاعة تضم بعض المثقفين والمتخصصين بدراسات مختلفة كالطبيب والمهندس والاستاذ الجامعي وبالطبع ثلة من طلبة العلم وكنت من بينهم وبصوت جهور مسموع قال: "إن الله قد أعلن أن أمة النبي محمد ﷺ نائمة بل انتهت والدليل ما جاء في القرآن: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران/ ١١٠).

الدالة على كينونة الشيء، وتحققه، وجاءت بصيغة الفعل الماضي لتفيد اليقين بهذا التحقق إلى حد أنه قد أصبح بمثابة الحاصل، أو أنه حاصل بالفعل، حتى صح أن يخبر عن كينونته، فصار تحقق كينونة الخير في هذه الأمة حادثاً يقيناً ومستمراً للمستقبل وهذه الطريقة أوكد في الكلام، ومثال ذلك من الاستعمالات ما يقال حين عقد الزواج: زوجتك فلانة، أو زوجتك موكلتي، أو زوجتك نفسي.. مع أن العقد يتم اجراؤه في الحاضر، ومع ذلك تم استخدام صيغة الماضي لتأكيد الفعل واستمراره لما بعد ذلك.

أما عن قوله ﷺ: (خَيْرُ أُمَّةٍ)، لا يشترط أن تكون الأمة في عدد كبير من الناس، بل ممكن أن تختزل الأمة في رجل واحد فقط - ومع الاستغراب الذي ساد القاعة أكملت الكلام -، وهذا ما قاله اللغويون وأرباب اللغة وبيحت بسيط تعلم بأن: الأُمَّة الرجل الجامع للخير، والأُمَّة الأُمَّم، والأُمَّة الرجل المُتَّفِد بدينه لا يَشْرِكُهُ فيه أحدٌ (٢).

إذاً كلمة الأمة لا تعني الكثرة أبداً كما قد يرد على ذهن البعض، إنما ممكن أن تكون في رجل واحد جامع لشرائط معينة للخير، ويؤيد ذلك ما جاء في قوله ﷺ عن نبي الله ابراهيم عليه السلام: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل/١٢٠).

وبناءً على هذه المعطيات فما قاله الأخ كريم فإن في الأمة من يعمل بعكس المطلوب وينقل به الحال لأن يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف، فالأمة الرجل الجامع للخير يعمل بما أمر الله ﷻ، ولذلك يجب أن يكون معصوماً، وهذا لا ينطبق على محمد وآل محمد عليه السلام، واحد بعد الآخر. وفي هذا العديد من الروايات المستفيضة وما عليكم إلا الرجوع للمصادر الحديثية ولكن أنقل ما حضرنى: «عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله ﷺ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: نحن هم» (٣).

وعن جابر الأنصاري عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «(خَيْرُ أُمَّةٍ)، يعني: أهل بيت النبي ﷺ» (٤).

فمن هنا يصبح واضحاً وضوح الشمس أن هذه الأمة لا يمكن

لها أن تختلف أو أن يتعارض بعضها مع بعض، فإن الخلافات بين المسلمين كثيرة ولا يمكن تأويل هذه الآية وغيرها إلا أن يكون المقصود بالأمة هم آل محمد عليه السلام، وبهذا المفهوم فقط نفهم قوله ﷺ: «لا تجتمع أمتي على ضلالة» (٥).

وهذا ما أثبتته الإمام الباقر عليه السلام في قوله ﷺ: «﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (المؤمنون/٥٢)، فقال عليه السلام: آل محمد ﷺ» (٦).

من أجل ذلك فإنك ترى وتقرأ في نصوص الزيارات لأئمة أهل البيت عليه السلام الشهادة المشهورة والعبارة التي لا يخلو منها نص أي زيارة: «أشهد أنك أقيمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر...»، فالأمة لا بد لها أن تكون صفات الخير فيها مجتمعة كما وصفهم الله ﷻ، وهذا ما يشهد به الجميع دون استثناء وبالتالي فإن النائمين هم من ضلوا عن هدي محمد وآل محمد وصاروا في الماضي، وبهذا أختتم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله.

١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ط ٢، ج ٥٢، ص ١٨١، منشورات: مؤسسة الوفاء، لبنان، ١٩٨٣ م.

٢- راجع: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢، ص ٢٧، منشورات: أدب الحوزة، إيران، قم المقدسة، وأيضاً: تاج العروس، الزبيدي، ج ١٦، ص ٢٦، منشورات: دار الفكر، لبنان، ١٩٩٤ م.

٣- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢٤، ص ١٥٥، ط ٣، منشورات: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٣ م.

٤- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٢٧٤، منشورات: المطبعة الحيدرية، العراق، النجف الأشرف، ١٩٥٦ م.

٥- مجمع الزوائد، نور الدين الهيثي، ج ٧، ص ٢٢١، منشورات: دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٨ م.

٦- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢٤، ص ١٥٥.



من فيض حفل التكليف الشرعي..

٣٠٠ طالبة من عين التمر تنضم الى مشروع الورود الفاطمية

محمد عرب

واستهل الحفل المبارك بآيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد حيدر جلوخان الموسوي، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهدائنا الابرار من قواتنا الأمنية والحشد الشعبي، وإلى علمائنا الاعلام، والاستماع الى النشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية الموسوم بلحن الإباء.

وتلت هذه الوقفة المباركة كلمة الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة القاها رئيس المجمع العلمي للقرآن الكريم التابع للعتبة المقدسة الأستاذ الدكتور مشتاق العلي.

وجاء فيها:

"عن أمير الفصاحة والبيان أعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: «زكاة الجمال العفاف»، يرشدنا الإمام عليه السلام بحكمته البالغة السابق ذكرها إلى أهمية العفاف في حياة الخلق، ولاسيما النساء منهم؛ لأنهن أدعى له بالستر والحجاب؛ فهو بمثابة النماء لجمالهن، وزيادة في بهائهن بعيون الخلق والخالق".

وأضاف: "السادة الحضور الكرام من التربويين وأولياء الأمور-

تولي العتبة العباسية المقدسة اهتمامًا كبيرًا بحفل التكليف الشرعي، لما يمثله من قيمة دينية واجتماعية هامة في حياة المسلمين، ويهدف هذا الاهتمام إلى تعزيز الضوابط الدينية والأخلاقية لدى الناشئ، وغرس حب أهل البيت عليه السلام في قلوبهم، وتوجيههم نحو الالتزام بالتعاليم الإسلامية الأصيلة.

ومن هذا المنطلق أطلقت العتبة العباسية المقدسة فعاليات حفل التكليف الشرعي لطالبات الدفعة الثانية من النسخة السادسة في قضاء عين التمر بمحافظة كربلاء ضمن مشروع الورود الفاطمية تحت عنوان (من نهج الزهراء حجابي وبرثب اقتدائي) على قاعة جامع الزهراء الكبير.

وشارك في الحفل أكثر من (٣٠٠) طالبة من طالبات مدارس القضاء التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة. وتشرف على فعاليات الحفل شعبة الخطابة الحسينية النسوية التابعة لمكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العباسية المقدسة.

النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٥٠﴾ (الناس/٥-٥٠)، ومن المهم في هذا المقام أنَّ هذه السورة المباركة- أعني سورة الناس - دلَّتنا على أنَّ الوسوسة تصدر من إبليس الجنيّ، وكذلك من جنوده الأبالسة البشريين ممن ينفذون مخططاته لسلب المؤمنين أسباب بقائهم في النعيم".

ناصحاً: "لا أريدُ الإطالة عليكم بناتي، ولكن لاحظن معي كيف أنَّ الآيات السابقات تكشف لنا أنَّ الستر والعفاف بالحجاب هو المتوافق مع فطرة الإنسان منذ الخلق الأول، بحيث عمل أبونا آدم وأمنا حواء على تغطية ما ظهر منهما بعد هتك الستر عنهما بسبب استماعهما لوسوسة الشيطان، فلو كان هتك الستر موافقاً لفطرة لما عملا على البحث لما يتسّران به بعد وقوعهما في فداحة هتك الستر".



موضحاً: "بعد أن بيّنا في إجابة السؤال الأول أنَّ الستر والعفاف بالحجاب هو الفطرة الحقة التي جبل عليها الإنسان منذ الخلق الأول، ننتقل إلى سؤال مهم آخر، وهو هل الحجاب عبادة أم مظهر؟ كثير من الناس يحاول أن يجعل من الحجاب مظهرًا شكليًا، ويقنع المؤمنين وسواهم أنَّه ليس من العبادات الأساسية، بل هو من الكماليات الظاهرية؛ من أجل تخفيف وطأة تركه، فمن الطبيعي أن يستهين الإنسان بالكماليات؛ لأنَّ الدين لا يتوقف عليها، ولكن

بناتي العفيفات، أبارك لكم اليوم بلوغ فلذات الأكباد من بناتنا سنّ التكليف، واسمحوا لي أن أوجه الكلام لهنَّ فهنَّ المُحتفى بهنَّ اليوم، وسأورّع كلامي لهنَّ على ثلاثة تساؤلات مهمة، السؤال الأول: هل الحجاب فطرة أم التبرّج؟

بناتي العزيزات لو رجعنا إلى بداية الخلق، وبالتحديد إلى قصة أبينا آدم وأمنا حواء لتعرف معادلة الفطرة ومصادر الوسوسة لتركها، وأقصد بالفطرة بأيسر مفهوم: هي الأساسيات الأخلاقية التي يبني عليها الإنسان قيمه السلوكية في القول والفعل، من قبيل الميل إلى الكذب أو الصدق في القول والفعل، فمن الطبيعي أنَّ الإنسان يبغض بالفطرة الكذب ويمتدح الصدق، ولعلنا نحتاج إلى أن نتعرف أنَّ فطرة الإنسان تمتدح السّتر والعفاف بالحجاب أم تبغضه؟ وللتأكّد من ذلك نعود لآيات القرآن المجيد، إذ يقصّ علينا الباري ﷻ فيه تفاصيل قصة أبينا آدم وأمنا حواء بقوله ﷻ: ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْئَلُ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (طه/١١٧-١٢١)، إذ تبين لنا الآيات المباركات السابق ذكرها أنَّ هناك أمورًا مهمة علينا الحفاظ عليها لنكون في نعيم دائم، ونكون معها في مأمن من الشقاء، ولعل أهم تلك الأمور، الحفاظ على قوتنا وأخلاقنا بدلالة قوله (أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى). فالستر المعبر عنه بعدم العري هو مصدر من مصادر بقائنا في النعيم كي لا نشقى؛ لأنَّه أساس الفضائل".

وأكمل العلي: "قد بيّنت لنا الآيات الكريمات من هو العدو الحقيقي، الذي يسعى لأن يسلب منا هذه الأمور كي نبعد من النعيم، ونتمرّع في شقاء مديد، نعم: لقد بيّنتها الآيات بقوله ﷻ (إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ) ويعني الشيطان، وكيف يسعى ذلك العدو لسلبنا أسباب البقاء في النعيم؟ يستطيع ذلك بسلاح الوسوسة؛ ولولا خطورة هذا السلاح الشيطاني لما أنزل الله ﷻ سورةً يحصن المؤمنين فيها من ذلك السلاح الخطير، فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ



وتلا ترديد العهد عرض فلم عن مشروع الورود الفاطمية الذي حمل العديد من الفعاليات على مدار عدة سنوات. وكان للشعر حضور بارز من قبل سفير اجر الرسالة الشاعر الأستاذ محمد الفاطمي.

وللطالبات المشاركات كلمة القتها الطالبة أسماء كاظم جواد، ذكرت فيها: أن "الإسلام جعل المرأة ملكة، وتاج ملكها الحجاب وتاج العفة والوقار وتسمو بها الفتاة لتستضيء بنور الزهراء عليها السلام وتمتلئ حياتها برضا الله ﷻ ولا يفي لبس الحجاب فقط، بل تنفيذ وأداء ما عليها من واجبات لأنها أم الغد".

وأضافت: "مكلفات مدارس عين التمر اللاتي بدأن مرحلة عمرية جديدة، وهي بلوغهن سن التكليف وترسيخ الثقافة الدينية واكتسبن القدرة من أداء واجبهن الديني وفق معايير التكليف الشرعي وأصبح لديهن مخرجات دينية تعليمية في حياتهن اليومية".

وقدّمت الطالبة باسم جميع المكلفات في مدارس قضاء عين التمر الشكر للعاملين في العتبة العباسية، وفي مقدمتهم السيد أحمد الصافي (دام عزه) وشعبة الخطابة الحسينية النسوية: "لتشجيع تلميذات المدارس اللاتي بلغن سن التكليف وارتداء الحجاب وإثارة الدافعية الدينية لديهن وكذلك المساهمة بزرع فرحة التكليف وبذرة الإيمان في نفوسهن".

ومن ضمن فقرات الحفل الأخرى، هو القاء نشيد التكليف من قبل الطالبات المشاركات في الحفل، ورددت أكثر من (٣٠٠) طالبة

لو دققنا بالآيات الكريمة والأحاديث الصحيحة الواردة عن أهل بيت النبوة عليهم السلام لوجدنا أن الحجاب ليس مظهرًا شكليًا، أو مطلبًا سطحيًا، بل هو فريضة واجبة، والالتزام به عبادة لازمة، تستحق البنت العقاب والحساب على تركها، لذا عليك بناتي المهابات أن تلتفتن إلى وعي هذه المسألة، وألا تستمعن إلى أبالسة البشر الناشرين لوساوس الشيطان، الذين يحاولون إقناع الخلق بأن الحجاب مظهر شكلي، لا عبادة مفترضة، وما يرتبط بالوسوسة السابقة، هناك تساؤل آخر نتج عن الأبالسة الشيطانية والبشريين الذين حاولوا إقناع الخلق بأن الحجاب يمنع المرأة من التعلم، لأنه مظهر من مظاهر الرجوعية ومانع من موانع التقدم والمدنية، فهل حقًا أن الحجاب كذلك؟ الجواب بسهولة ويسر، انظرن إلى معلماتكن المحجبات ألسن متعلمات؟ وهن أستاذات في مختلف التخصصات، اللغة، والحساب، والفيزياء، والكيمياء، والعلوم، وغيرها من التخصصات، ألم تجدن الطبيبات والمهندسات والأديبات من المحجبات؟ فهل منعهن الحجاب والعفاف من التعلم والإسهام في بناء الحياة؟ الجواب: مؤكد، لا".

مختتمًا: "في الختام، لا يسعني إلا أن أنقل تحايا ودعاء سماعة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماعة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وتحايا ودعاء الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ممثلة بأمينها ونائبه وأعضاء مجلس إدارتها، الذين لم يدخروا وسعًا في دعم هكذا أنشطة تسعى لخدمة المؤمنين وأسرهم لما فيه من إحياء للفضائل وتحسينًا من الرذائل، ولا أنسى أن أشكر مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية ممثلًا بشعبة الخطابة النسوية في العتبة العباسية المقدسة على إصرارها على إحياء هذه الفعالية كل عام؛ خدمة لأقمار مجتمعنا من بناتنا المكلفات ليكن منارًا لحياة المجتمع المؤمن في المستقبل القريب".

ومن ثم رددت الطالبات عهد التكليف الشرعي وتضمنت الكلمات التي رددتها الطالبات المشاركات معًا خلال الحفل: «أتعهد أن أحافظ على شرف تكليفي.. وأن التزم بأحكام ديني.. وأن اجتهد في طاعة ربي، وموالاة نبيي وأئمتي».



نالت استحسان الوسط التربوي وأولياء الأمور، لما فيه من فائدة مستقبلية في نفوس الطالبات المشاركات".
وأضافت: إن "الحفل التكليف أثراً إيجابياً كبيراً في قلوب المشاركات، ونتمنى أن يستمر ليشمل جميع محافظات العراق وأقصيته ونواحيه، وأن يصل إلى أبعد نقطة من بلدنا العزيز".

آراء أولياء أمور الطالبات المشاركات

ولأولياء أمور الطالبات المشاركات آراء بهذا الحفل المبارك، فقالت السيّدّة ابتسام علي، والدّة إحدى المكلفات: إنّ "الفعاليّات التي تقيمها العتبة العباسيّة المقدّسة، لا سيّما حفل التكليف الشرعيّ، تزرع بذرة من نهج السيّدّة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في حياة التلميذات"، لافتةً إلى أن "الحفل كان له أثر إيجابي كبير في نفوس بناتنا المكلفات".

ومن جانبها أگّدت السيّدّة ماجدة مهدي، والدّة إحدى المكلفات: إنّ "اهتمام العتبة المقدّسة بهذه الشريحة ممّن بلغن سنّ التكليف الشرعيّ يعزّز من تعليمهنّ لتعاليم الدين الإسلامي، ويمثّل عاملاً مكتملاً لما تتلقّاه الطالبة في بيتها".
وقدّم ذوو المكلفات شكرهم للعتبة العباسيّة ولشعبة الخطابة الحسينيّة النسويّة، لما تقيمه من فعاليّات وأنشطة تربّي أجيال المستقبل على نهج النبي الأكرم (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام).

نشيد التكليف وهنّ مرتديات العبادة الزينية في منظر بيهج يسر الناظر.

ومن ثم اختتمت العتبة العباسية المقدسة فعاليات هذا الحفل البهي الذي كُلف فيه أكثر من (٣٠٠) طالبة من قبل هذا المشروع المبارك.

وعلى هامش الحفل أگّدت الملاكات التدريسية والتربوية في كربلاء، أن حفل التكليف الشرعيّ للطالبات مشروع ناجح وله مستقبل كبير.

وقالت المشرفة التربوية الدكتورة نداء الغانمي: إن "الورود الفاطميّة لتكليف الطالبات مشروع ناجح وله مستقبل كبير، ويسعى لغرس مبادئ الإسلام وحبّ أهل البيت (عليهم السلام) في نفوس الطالبات، ونقدّم بالشكر والامتنان لإدارة العتبة العباسية المقدسة لتنظيمها هذا النشاط".

ومن جانبها ذكرت المشرفة التربوية السيّدّة إقبال الكتبي: إن "العتبة المقدّسة تستكمل مشروع الورود الفاطمية اليوم في قضاء عين التمر بمحافظة كربلاء، وهو من المشاريع الرائدة والناجحة، في تعزيز ثقة الطالبات في أنفسهنّ، ويسهم في إعدادهنّ لأن يكوننّ أمّهات في المستقبل؛ وبالتالي تكون لديهنّ مخرجات دينية وعقائدية وتعليمية، تساعدنّ في رسم خارطة طريقهنّ نحو مستقبل مشرق".
وفي السياق ذاته ذكرت مديرة مدرسة المرتضى السيدة أميرة كريم: إن "مشروع الورود الفاطمية من المشاريع الكبيرة التي





رحلة تعليمية ختامها مسك

علي البداحي

رأيها كنخلة من نخيل بين الحرمين

اليوم حصدت ثمار ٢٢ عاماً من التعب والقلق، رأيته مرتدية زي التخرج بين كفي أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فرحتي لا توصف بنتي باتت واحدة من بنات الكفيل، تمنيت لو كانت أمها بيننا لتشاركنا هذه الفرحة الكبيرة، لكنها بالتأكيد فرحة وهي هناك في السماء، أبارك الى زهرة عمري وشبابي بنتي الصغيرة كقلبي والكبيرة كنخلة من نخيل بين الحرمين، هكذا كانت مشاعر والد الطالبة زمن سامي من محافظة البصرة.

من هنا في السماء أراك بفخر

هبطت روجي بين القباب الطاهرة عندما كنت على موعد اللقاء مع أميرتي، مفعم بمشاعر الفرح والدموع، سعادتها لا توصف ورائعة الجمال بجلباب التخرج، حققت حلمها بالإصرار كما وعدتني، كنت أتمنى أن أقف بجوارها وامسك يديها وأعانقها واقبلها ولا أفارقها،

ما أجمل شعور التخرج في الجامعة، وأنت تقطف ثمرة جهدك الكبير الذي تبذله خلال مسيرتك الدراسية الأولية، فهو فرحة لا تساويها أي فرحة خاصة عند مشاركتك عائلتك التي تنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر، لكن الأكثر جمالاً من التخرج هو الاحتفاء به، وأي احتفاء يبقى راسخاً في ذكريات الطلاب إن لم يكن ختامه مسك.

تخرجها هنا ما كنت أصبوا إليه

نبته لحظات الفرح عندما ترعاها تنبت لك بالسعادة، مشاعر جياشة امتزجت بدموع الفرح سالت على خديه، كأنها قطرات ندى الصباح على شفاة الورد وهو يرى ابنته تشارك زميلاتها فرحة التخرج والفرحة، رفع نظره نحو السماء وهو يحس بعظمة هذا الانجاز العظيم والمليء بالفخر والسعادة، ليخلد تلك اللحظات الجميلة في ذاكرته وهو يرى ابنته تقطف ثمرة جهد سنوات لتتال ما كان يصبوا إليه، بهذه الكلمات عبر والد الطالبة علا علي من محافظة ديالى.

لحظات ترتقي بهما حين تينعين

ابتهجي.. افتخري.. بذلك الرداء الذي نسيجه الأمل والتعب والدعاء والصبر، أتعلمين ان جذرين اعتزما مفارقة الضوء واقتسام الماء ومخالطة التراب والتطلع من تحته الى أعالي الأفنان ظنا منهما أنهما يستثمرون العمر بلحظات ترتقي بهما حين تينعين؟ أنا ذا أمامك شامخ متماسك متوهج متفرد مستأثر وكأنني أنهيت كل حروب الأرض واكتسيت الحطام خضاراكما أكسيتك ذلك الربوب فابتهجي وافتخري وتبختري به، هكذا عبر والد الطالبة رقية سجاد من محافظة النجف الاشرف.



فرحتان في يوم واحد

الى حبيبة قلبي ومدللة الفؤاد الى طفلي الحنونة بالأمس وحملتها في قلبي قبل عيوني، كم انا فخور وسعيد اليوم، فالكلمات لا توصف الشعور بالسعادة التي ملأت قلبي حينما اراك تحصدين ثمرت تعبك وانت تعيشين لذه الوصول الى ما سعيت إليه، سعيد وفخور وانا اراك في يوم واحد تحصدين ثمره التخرج التي طال انتظارها وبركة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، هذه الكلمات التي كان يرددها والد الطالبة غسق سلوم من الموصل.

لكن عذراً يا أميرتي الله هو من اختارني لقائه في الفردوس ومن هنا في السماء أراك بفخر، هذا كنت اسمع صوت أبي يهمس لي وأنا احضر تخرج أختي الغالية، هذه هي جل عبارات شقيق الطالبة فاطمة مهدي من محافظة ميسان.

إنها تكرم شيبتي بالتخرج عند قمر العشيرة

دقات قلبي تساوي خطواتي قديمي وأنا ذاهب لأرى أنيسة روجي وعوض أمها، ارتجف بفخر يصل الى حيث مثوى أمها عند العلي الأعلى لأنها متفوقة وخريجة وملتزمة بتعاليم ديننا، لم تعذبني في صباها عند تربيتهما وهي اليوم تكرم شيبتي حيث اختارت ما يناسب وقارنا بالتخرج عند قمر العشيرة، هذه المرة الأولى التي اعرف معنى دموع الفرح، لم أعلم ان هناك فرحاً يساوي فرحتي عند ولادتك، وكأن ما اشعر به الان هو عوض من الله لكل سنين الألم تلك، شكراً جزيلاً عباس، شكراً جزيلاً العتبة العباسية المقدسة، هكذا عبر والد الطالبة زينب هادي من محافظة ذي قار.

سرت بخطواتٍ واثقةٍ أرافقها

بينما كنت اراقب ابنتي فاطمة تتألق في حفل تخرجها في رحاب ضريح الإمام العباس (عليه السلام)، بشعورٍ ممزوج بين الفخر العميق والامتنان الجارف. فقد هزّ شرفُ مشاركتها في هذا الحدث الجلل، الذي يزرع بذور التقوى ويسقي شتلات التطوير الشخصي في نفوس الحاضرين، وعندما سرت بخطواتٍ واثقةٍ مُرافقاً لها، حاملاً في قلبي ينبوعاً من السعادة الغامرة، عجزت الكلمات عن وصف عظمة تلك اللحظة الخالدة، هذه كانت مشاعر والد الطالبة تالا عامر من محافظة الانبار.



للاطلاع والفائدة من مشاريع العتبة العباسية المقدسة: برنامج متكامل لوفد ميسان الحكومي

خاص: صدى الروضتين

السعيد: إن "العتبة العباسية المقدسة أعدت برنامجاً متكاملاً لوفد الحكومة المحليّة لمحافظة ميسان للتعريف بمشاريعها ومعرفة استراتيجيات العمل الخاصّة بها". وأضاف: "القسم نظّم ندوة تعريفية بمشاريع العتبة العباسية لخدمة الزائرين وسكنة محافظة كربلاء، فضلاً عن الإجابة على أسئلة واستفسارات الوفد".

مبيناً: "البرنامج تضمّن جولّة ميدانيّة في متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات التابع للعتبة المقدّسة؛ بهدف الاطلاع على آليات عمله وأهم المقننات المعروضة فيه".

ومن جانبه قال عضو مجلس محافظة ميسان السيّد حسين علي المريني: إنّ "وفداً من الحكومة المحليّة لمحافظة ميسان بشقّيه التنفيذي والتشريعي، زار العتبة العباسية المقدّسة، للاطلاع على مشاريعها والإفادة منها لتطبيقها في المحافظة".

نظّمت العتبة العباسية المقدسة، برنامجاً متكاملاً لوفد حكوميّ من محافظة ميسان للتعريف بمشاريعها والاطلاع عليها، تضمن نائب المحافظ، ومديري الدوائر الخدمية ورؤساء الوحدات الإدارية. وقال معاون رئيس قسم الإعلام في العتبة المقدّسة السيّد جسام





كما اطلع الوفد خلال جولته على مجموعة العميد التعليمية؛ للاستفادة من تجربتها، فضلاً عن الاطلاع على مشروع الخبابة المركزية ومرفقاتها.

وبين رئيس هيئة استثمار محافظة ميسان الدكتور يوسف الساري: إن "الهدف من زيارتنا لمشاريع العتبة العباسية، جاء للاطلاع على الخبرات الموجودة ونقلها إلى محافظتنا".

موضحاً: "وجدنا المشاريع تتسم بالجودة والكفاءة والمواصفات العالمية، ولاحظنا وجود إخلاص في العمل من قبل الملاكات المشرفة على تلك المشاريع".

وتابع: "مشاريع العتبة المقدسة مشاريع رائدة يمكن أن يقتدى بها، وسننقل هذه التجارب والقصص الناجحة في المجالات الصناعية والتعليمية والخدمية والزراعية إلى محافظتنا، ونأمل أن تتطور هذه المشاريع لتقديم خدماتها لعموم الشعب العراقي".



موضحاً: "الندوة قدمت توضيحاً عن مشاريع العتبة العباسية وما قدمته، بهدف التعرف عليها ومعرفة آلية تطبيقها في محافظة ميسان".

وتضمن البرنامج جولة ميدانية على عددٍ من المشاريع منها مجموعة مشاتل الكفيل.

وبحسب مسؤول مجموعة المشاتل السيد محمد حربي: "فقد اطلع الوفد على أنواع الأشجار الموجودة داخل المشاتل، والتباحث في إمكانية توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين، لتجهيز محافظة ميسان بالأشجار التي تلائم مناخ المحافظة".

وأضاف: "الجولة تضمنت الاتفاق على إرسال وفد من المجموعة إلى ميسان، للاطلاع على المواقع التي ترغب الحكومة المحلية في محافظة ميسان، بتحويلها لمساحات خضراء"، وأشار إلى أن "الوفد أشاد بالجهود المبذولة والنجاح".

فيما علق مدير بلدية العمارة المهندس كاظم ثجيل قائلاً: "جرى الاطلاع على نوعية الأشجار الموجودة في مشاتل الكفيل، وآلية زراعتها والطرائق المعتمدة في ذلك، إضافة إلى الاتفاق المبدئي على الاستفادة من تجربة العتبة المقدسة ونقلها إلى ميسان، عبر تصاميم حيوية أعدها المكتب الاستشاري في العتبة العباسية المقدسة".

مشيراً إلى: "حكومة ميسان مستعدة لنقل هذه التجربة للمحافظة والاستفادة من تجربة العتبة العباسية المقدسة، عبر التطور الكبير الذي وجدناه في المشاريع".





أحلام كادت تبدها تقاطعات الشوارع.. كيف لبث العتبة العباسية المقدسة أمنية الطفل زمان؟

حسين المنذري

الا ان ذلك الواقع المرير كما يصفه زمان لم يستمر طويلا، فبزغ خيط من نور الشمس على امنياته حين التقى بأحد افراد مؤسسة رحماء بينهم الخيرية، التي تعنى برعاية الأطفال فاقدى الرعاية الاسرية، وتستمد دعمها من المرجعية العليا سماحة السيد علي السيستاني عليه السلام، بالإضافة الى العتبة العباسية المقدسة.

شرح واقعه لهم، وقرر فريق المؤسسة احتضانه وتكفلت بتخصيص مبلغ لعائلته كإعانة اجتماعية على أساس عودة الطفل زمان الى مقعده الدراسي، وذلك بعد اقناع امه على إثر ذلك.

العتبة العباسية المقدسة أسهمت بشكل كبير في انتشال الطفل عبر لقاء وفد المؤسسة بسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) في بداية انطلاقها سنة ٢٠١٧م، وطلب من الأطفال حينها الاجتهاد، والمثابرة في دراستهم والتفوق، متأسين بذلك بالرسول الكريم محمد

خطف حلمه العمل في التقاطعات المرورية من اجل تأمين لقمة العيش، طفل في السادسة من عمره يدعى "زمان علي" عجز عن اكمال دراسته، بسبب مرض والده العقلي والحاح والدته. استبدل زيه المدرسي بملابس تناسب العمل، وكانت لا تقيه صقيع الشتاء أو لهيب الصيف.

يقول زمان: إن "الواقع المرير هو الذي جعلني امسك مرشة الماء وماسحة الزجاج بدل الكرايس والاقلام، على الرغم من تفوقي في سنواتي الأولى من الدراسة، وحتماً هناك ضوء لما في داخلنا من أحلام".

ويضيف: "اخي الصغيرة نور، وبقية اخوتي يعتمدون على ما اكسبه من عملي في التقاطعات والشوارع التجارية لمسح نوافذ السيارات مرة، وبيع العلك مرة أخرى".



زمان حاله كبقية الأطفال يحلم بأن يكون طبيب اسنان يعالج الناس ويستمر على نهج ما تعلمه من ابطال المؤسسة في تقديم العطاء للآخرين بدافع الايثار وحب فعل الخير، والعتبة العباسية المقدسة عبر متوليها الشرعي تكفلت بتحقيق احلامهم. ومن جانبه أثنى المتولي الشرعي على أعمال المؤسسة، حاثاً إياهم على تقديم المزيد للأيتام، ومن يحتاج الى مأوى وبذل جهود أكثر لاستيعاب عدد أكبر من الأطفال، والتركيز على الجانب التعليمي والتربوي ورسم خطة لانتشالهم من الواقع الذي يعيشونه. مؤكداً على: "أهمية تقديم الدعم النفسي للأطفال وتأهيلهم نفسياً، ليكونوا قادرين ومهيئين لباقي برامج المؤسسة التربوية والتعليمية، فضلاً عن صقل مواهبهم وتوجيهها الى الطريق الصحيح".

ووجه السيد الصافي: "بالعمل على تحقيق آمانيات الأطفال وما يريدون أن يحققوه لمستقبلهم، لكون تحقيق الأماني يساعد على التفوق دراسياً، مؤكداً استعداد العتبة المقدسة لتقديم الدعم والمساعدة للمنتمين في المؤسسة". زمان ورفقاؤه قدموا شكرهم الى السيد أحمد الصافي (دام عزه) على دعمه المتواصل لهم ووعدوه بتفوقهم الدراسي وخدمة البلد في تخصصاتهم التي سيشغلونها مستقبلاً.

مؤكداً على تقديم الدعم الكامل لهم.

بعض الكتب والدفاتر وكثير من الفرح ضمت حقيبة زمان في اول يوم من عودته للدراسة، وسار في طريق تحقيق حلمه الذي كان يسعى إليه.

وبعد سنوات من التفوق والاعفاء العام في دراسته الإعدادية، اصطحب وفد المؤسسة الفتى لزيارة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه).

اذ قدم الوفد شرح مفصلاً الى السيد الصافي عن آلية عمل المؤسسة، وكيفية تعاملها مع الأطفال الذين يحتاجون الى الرعاية الاسرية سواء كانوا أيتاماً أم ذووهم منفصلين، وما تقدمه فرقهم الجواله من إيواء ومساعدة لتلك الفئات في كربلاء المقدسة. ويعلق مدير المؤسسة الأستاذ امير حسن: "العلم هو الركيزة الأساسية للشعوب من حول العالم، لتخريج جيل يحمل معاني الإنسانية، وفعالين بالمجتمع كأطباء ومهندسين وغيرها من اختصاصات التي يحتاجها البلد".

ويضيف: "الأطفال المنتمون للمؤسسة قدموا للسيد الصافي ما كتبوه من آمانيات، وما يريدون أن يحققوه لمستقبلهم، لكونه أباً راعياً للمؤسسة منذ انطلاقتها بعد لقاء سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام عزه)".



دعماً للمنتج الوطني وتعزيزاً للاقتصاد العراقي..

مشاركة مميزة في فعاليات معرض النجف الأشرف الدولي للتسوق

خاص: صدى الروضتين



شاركت العتبة العباسية المقدسة، ممثلة بشركتيها خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة ونور الكفيل للمنتجات الحيوانية والغذائية في فعاليات معرض النجف الأشرف الدولي للتسوق الشامل، الذي أقيم بنسخته الثانية عشرة في محافظة النجف الأشرف، بمشاركة (٨) دول عربية وأجنبية وأكثر من (٢٠٠) شركة تسويقية، واستمر على مدى عشرة أيام.

وقال المتحدث الرسمي باسم المعرض السيد حيدر الموسوي: إن "معرض النجف الأشرف الدولي شهد مشاركة لشركتي خير الجود ونور الكفيل التابعتين للعتبة العباسية المقدسة؛ بهدف دعم المنتج الوطني خاصة، وإن جميع منتجات العتبة العباسية تحمل عبارة (صنع في العراق)".

وأضاف: "إدارة المعرض تدعم المنتج المحلي عبر تسويقه وعرضه للعوائل النجفية والزائرين الوافدين من المحافظات العراقية، وهناك إقبال كبير على هذه المنتجات".

فيما قال مسؤول قسم الإعلام شركة نور الكفيل للمنتجات الحيوانية والغذائية في مكتب النجف الأشرف السيد ثامر حميد: إن "شركة نور الكفيل شاركت في معرض النجف الدولي للتسوق الشامل، عبر طرح المنتجات الحيوانية والغذائية المتنوعة، المتضمنة أكثر من (١٠٠) نوع، فضلاً عن منتجات أفران نور الكفيل التي تُعنى بالمعجنات والحلويات".

وأضاف: "الغاية من المشاركة في مثل هذه المعارض جاء لرفد المنتج العراقي ودعمه؛ من أجل رفع المستوى التسويقي في البلاد". وأشار إلى: أن "الشركة شاركت ضمن فعاليات معرض النجف الأشرف الدولي عبر عرض منتوجها الحيواني والنباتي، الذي يضم أكثر من (١٠٠) نوع، فضلاً عن منتجات أفران نور الكفيل التي تُعنى بالمعجنات والحلويات، والهدف من المشاركة هو دعم المنتج الوطني العراقي؛ من أجل رفع المستوى التسويقي في البلاد".

وتهدف مشاركة العتبة المقدسة إلى دعم المنتج الوطني العراقي عبر عرض منتجاتها عالية الجودة المصنعة بأيدي عراقية ماهرة، مثل المعقمات الطبية والمنظفات المنزلية المتنوعة، ومنتجات الألبان والأجبان واللحوم المعلبة، ومنتجات أفران نور الكفيل من المعجنات والحلويات، ولهذه المنتجات أثر على تعزيز الاقتصاد العراقي عبر الإسهام في تنشيط الحركة التجارية ودعم الشركات العراقية، وتوفير فرص عمل جديدة للشباب العراقي، كما تعد هذه المشاركة عملية ترويجية من خلال عرضها على جمهور واسع من الزوار من مختلف أنحاء العراق وخارجه، وتعريفهم بجودة المنتجات العراقية وقدرتها على المنافسة العالمية.

وفي ما يخص مشاركة شركة خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة قال مسؤول وحدة الإعلام في الشركة السيد حسون محمد: إن "شركة خير الجود تهدف إلى دعم الاقتصاد والمنتج الوطني عبر مشاركتها في المعارض المحلية والدولية، وقد شاركت سابقاً في العديد من المعارض التي تقام في محافظة النجف الأشرف؛ بهدف دعم المواطن النجفي".

وأضاف: إن "الهدف من المشاركة هو عرض المنتجات الخاصة بالشركة، وهي المعقمات الطبية والمنظفات المنزلية المتعددة، منها الخاصة بتنظيف الزجاج والسجاد ومساحيق غسيل الملابس".

المعرض السنوي الثاني للوسائل الإيضاحية

خاص: صدى الروضتين



داخل المختبر الخاص بكلية التربية الأساسية للبنات لصناعة الوسائل التعليمية، المزود بكافة الاحتياجات لصناعتها، بالإضافة الى ما يقدم فيه من تطبيقات عملية أسبوعية تحت عنوان مادة إثرائية، والهدف منها تعزيز ثقة المعلّمة بأنها قادرة على إيصال المنهج الدراسي إلى التلاميذ.

المعرض الذي أقيم داخل كلية التربية الأساسية للبنات عند مجموعة العميد التعليمية التي تضم رياض للأطفال، ومدرسة للمراحل الابتدائية، وأخرى للثانوي، ومخصصة لفئة البنات فقط، مهياًة لهم كافة الوسائل الإبداعية.

وقال عميد الكلية الدكتور احمد الكعبي: "بعد المعرض من ضمن رؤية العتبة العباسية المقدسة في اعداد ملاكات تدريسية ترفد العملية التربوية بالكفاءات العلمية المتميزة، وحرصاً على ايصال المقررات الدراسية لتلاميذ بسهولة ويسر".

وأضاف: "١٧٠ طالبة كانت وراء تنظيم المعرض الذي استمر ليومين متسماً بأعمال فنية وتعليمية نسجت بأناملهن، والغاية منها استثمار كل حواس التلاميذ في التعلم، وبهدف اكتشاف مواهبهم".

يحفظ الأطفال في مراحلهم الأولى من حياتهم الدراسية ما يشاهدونه ويلمسونه بشكل أسرع مما يلقي عليهم اثناء دروسهم اليومية، فضلاً عن تقوية اساسهم العلمي فيما يقدم لهم بشكل عملي.

ومن هذا المنطلق نظم قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة متمثلاً بكلية التربية الأساسية للبنات، التابعة لجامعة العميد، معرضه السنوي للوسائل الإيضاحية الخاصة برياض الأطفال.

المعرض بنسخته الثانية تميز بوسائل حديثة ومبتكرة ليكون من شأنها تقريب وتفسير المادة التعليمية لأذهان الاطفال، وبالخصوص انها تأخذ اشكالاً لطيفة تسهم في تقبلها من قبل التلاميذ الذكور والاناث، بالإضافة الى شموليتها لكافة المواد الدراسية في المراحل الأولية كالعلوم والرياضيات وغيرها من الدروس.

"تحمل الوسائل الإيضاحية والتعليمية الاهمية الكبيرة لدى جامعة العميد؛ بسبب الدور الذي تقدمه في تنمية قدرات الطالبات في الابتكار وتطوير العملية التربوية، وبهدف الاستفادة منه بعد التخرج في تطبيق أفكارهن التدريسية في مجال عملهن"، بحسب رئيس جامعة العميد الدكتور جودت نوري الجشعي.

وقال: "تسعى العتبة العباسية المقدسة لتخريج طالبات يملكن اساليب تربوية ونفسية حديثة ومتجددة، لإعداد جيل من الخريجات قادرات على إحداث تغيير في المجتمع وخدمته".

مبيناً: "العتبة المقدسة تولي الاهتمام البالغ بأخلاقيات المهنة ومهارات التواصل، بين المدرسات وتلاميذهن لاستيعاب القدرة الاستيعابية للأخير وإعطاء المدة التعليمية من قبلهن بطريقة المثلى".

والوسائل التعليمية التي شاركت في المعرض صممت ونفذت



محتفياً بذكرى تأسيسها الإثني عشر..

ندوة علمية للعميد المحكمة

منتظر قحطان

سعيًا منها للارتقاء بالواقع الإسلامي العلمي والأكاديمي المرتبط بعلوم مدرسة أهل البيت عليه السلام وتراثها المعطاء، نظمت العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات وجمعية العميد العلمية والفكرية، ندوة علمية خاصة للاحتفاء بالذكرى السنوية الثانية عشرة لتأسيس مجلة العميد العلمية المحكمة، وسط حضور عدد من مسؤولي العتبة المقدسة وأعضاء الجمعية، بالإضافة إلى عدد من الباحثين والأكاديميين والمختصين. الندوة استهلّت بقراءة آي من الذكر الحكيم بصوت القارئ الشيخ علي الساعدي، واستذكر الأرواح الشهداء الأبرار بقراءة سورة الفاتحة، والاستماع إلى النشيد الوطني ونشيد لحن الإباء. وألقى رئيس مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات الأستاذ الدكتور سرحان جفات سلمان، كلمة ترحيبية أشار عبرها إلى أهداف المركز والمجلة الصادرة عنه.

ان هذا الصرح العلمي الذي اسس بأيادي ذات خبرة، تقدم أنموذجاً علمياً للارتقاء بالجهد العلمي الحوزوي، الذي يسعى له القائمون على العتبة العباسية المقدسة.

بين الجهد الأكاديمي والعلمي الذي تتبناه الجامعات والمعاهد العلمية فتكللت بتأسيس مجلة العميد العلمية والفكرية التي اختير لها ان تحمل اسم العميد لقب أبي الفضل العباس عليه السلام فكانت مباركة اسماً ورعاية.

سرعان ما انطلقت في سماء العلم وبسطت شهرتها وبدأت تنافس على كل مسببات النجاح، وحققت ما يصبو له العاملون عليها من تحقيقهم نجاحاً في فترة وجيزة، وما زالوا يعملون على ذلك للارتقاء بها إلى أعلى مستوى ممكن.

يعلم الحاضرون ان النشر في المجالات العلمية المحكمة من

الوسائل المهمة في توصيل الباحث لبحثه العلمي، والرقى بهم إلى درجات علمية متقدمة، وخاصة لو نشر بحثه في مجلة معروفة بانضباطها العلمي ولها سمعتها الطيبة في الوسط الأكاديمي والمعرفي متأدية من أسماء العاملين عليها في الهيئتين الاستشارية والتحضيرية، واختيارهم الأساتذة المقيمين من أصحاب السمعة العلمية والمشهود لهم بالخبرة والتبحر في الاختصاص.

فضلاً عن ذلك التزامها في مواعيد النشر وجمال التصميم، والإخراج الطباعي لها، والتوزيع المجاني على الجامعات والكليات، ذات العلاقة العلمية المتخصصة، إضافة إلى أن المجلة داعمة للباحثين سواء العراقيين ام العرب او الأجانب منهم عن طريق النشر المجاني لهم وتزويدهم بالعدد الذي جاء ببحثهم فيه.

ان الرعاية التي اولتها العتبة العباسية المقدسة متمثلة بالمتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وعضو الهيئة الإدارية والرئيس السابق لقسم الشؤون الفكرية والثقافية فضيلة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه)، الجهد الطيب والمتابعة البالغة، الأثر الكبير فيما حققته المجلة من نجاحات، وهذه الرعاية كان لها الدور البارز في سعي الاخوة في مركز العميد إلى حث الخطى لتطوير واقع المجلة والعمل على ان تكون لها الشخصية المتميزة والمنفردة في موضوعاتها وإخراجها.

التزمت المجلة بنشر ملف خاص بالطابع العقدي والديني المتعلق بالقرآن الكريم، او الرسول الأعظم عليه السلام، واهل البيت عليهم السلام وسيرهم واقوالهم وتلامذتهم، وما غير ذلك من متعلقات.

كانت وما زالت المجلة تستقطب خيرة الأعلام العلمية لهذه الملفات الحيوية التي تحيي ذكرى اهل البيت عليه السلام وتراثهم المعطاء، والتنبيه عبرها الى مواضيع مهمه تاريخية واخلاقية وعلمية لم تطرح من قبل، وهذا ما جعل المجلة ذات أهمية للقارئ والباحث في تراث اهل البيت عليه السلام.

ولم تكن مجلة العميد مجرد مجلة أنشئت في ظروف معينة، وإنما كانت بذرة مباركة زرعت في مكان مبارك ورعتها يد مباركة، وكان من أسبابها ان أقيم مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول، واسس على إثره مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، وتتابع الإنجازات والمشاريع العلمية التي حصلت من جراء مجلة العميد المحكمة". ولعل من شهرة مجلة العميد وصيتها العلمي الرفيع الذي عرفته الجامعات العراقية، انها أنجزت رسالتين علميتين في جامعتين عريقتين، وكانت مجلة العميد وبحوثها عينة للدراسة فيهما. الأولى: رسالة ماجستير من جامعة بغداد كلية الآداب، ووسمت في الأبحاث اللسانية في مجلة العميد دراسة وصفية تحليلية، للباحثة وئام فؤاد شلش.

والأخرى: أطروحة الدكتوراه من جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية، تناولت المجالات العلمية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وجاءت في مباحث الدلالة القرآنية في المجالات العلمية للدكتور صفاء حميد.

وكان لمجلة العميد حصّة كبيرة في الجهد العلمي وقد تبنت الجمعية هذين الجهدين المتميزين.

ونجد الى جانبهما بحثاً متفرداً للأستاذ الدكتور صباح عيدان من جامعة ميسان كلية التربية المتعلقة في بحوث مجلة العميد وسطية التواصل بالخطاب الإسلامي في أبحاث المجلة.

واختتم: ان اهم المرتكزات في مجلتنا المباركة هو النصف الثاني من المجلة وهو بحث باللغة الإنكليزية التي اخذت حيزاً كبيراً من البحوث، فضلاً عن عمل ملخصات لجمع البحوث للغة الإنكليزية، وكان هذا الجهد الكبير للأستاذين القديرين وهما رئيس جمعية العميد العلمية والفكرية ورئيس مركز العميد سابقاً الأستاذ الدكتور

رياض العميدي، ورئيس قسم الترجمة في جمعية العميد الأستاذ الدكتور حيدر الموسوي، الذي كانا لجهودهم الكبيرة والتميزة أثر في نجاح المجلة والعمل على رقيها عالمياً.

وأعقب ذلك عرض فليم وثائقي، جاء فيه أهم منجزات مجلة العميد العلمية والفكرية المحكمة، وعدد البحوث التي نشرت في المجلة، إضافة الى الإصدارات التي انطلقت منها، وبعدها بدأت الجلسة التي استهلّت فيها أربع أوراق بحثية، ترأسها الأستاذ الدكتور علي كاظم المصلاوي، وتوزعت على النحو الآتي:

الورقة البحثية الأولى: للأستاذ الدكتور حيدر غازي الموسوي، وجاءت بعنوان: (بحوث مجلة العميد باللغة الإنكليزية، أهميتها، قيمتها، موضوعاتها)، واهم ما جاء في مجلة العميد من بحوث مترجمة واهمية إيصال التراث الإسلامي، واهم ما جاء من أحاديث اهل البيت عليه السلام.

اما الورقة البحثية الثانية: للأستاذ الدكتور صباح العبادي، بعنوان (وسطية التواصل في الخطاب الإسلامي، أبحاث مجلة العميد المحكمة أنموذجاً)، واتسم في التعرف على أهمية الخطاب الإسلامي وما عانى من عدم الوضوح عند الباحثين والسبب في ذلك هو اختلاف الثقافات.

بينما جاءت الورقة البحثية الثالثة: للدكتور صفاء حميد بعنوان: (مباحث الدلالة القرآنية في مجلة العميد المحكمة)، إذ لخص الباحث بعض الدراسات والدلائل القرآنية المنشورة في المجلة. اما الورقة البحثية الرابعة: كانت من نصيب المدرس المساعد وئام فواد شلش، بعنوانها الموسوم (مجلة العميد حاضنة أكاديمية علمية).

اذ روت تجربتها مع مجلة العميد لتكوين البحث الجامعي وكيفية الحصول على الموافقات الرسمية.

بعد ذلك تم إحصاء عدد البحوث اللسانية المنشورة في المجلة وتم اخذ العينات من البحوث المنشورة وكانت (١٦) بحثاً، بالإضافة الى تقديم الدعم الكامل من قبل ملاك مجلة العميد من التواصل المستمر وتقديم التسهيلات اللازمة في كتابة البحث.



احتضنتها جامعة البصرة والمثنى..

ورش تخصصية حول نظم الفهرسة ومشروع البوابة العراقية للمعرفة

خاص: صدى الروضتين

وأضاف: "الورشتان تناولتا فهرسة الدوريات بحسب معيار مارك (٢١) وقواعد RDA) حاضر فيهما الأستاذ علي طالب كاظم".
وتأتي الورشتان ضمن اتفاقية التعاون بين المركز والجامعات العراقية؛ بهدف تطوير مهارات العاملين في المكتبات المركزية على قواعد الفهرسة الحديثة لمختلف أنواع المصادر الورقية والإلكترونية، وفقاً للموسوي.
مبيناً: "المركز نظم دورة تخصصية أيضاً حول آليات الفهرسة الحديثة للدوريات على برنامج (كوها) الآلي، بطلب من ملاكات المكتبة المركزية في جامعة البصرة".
الدورة جاءت لأجل تطبيق القواعد المعتمدة عالمياً، ولتكون الأنظمة المعتمدة في المكتبات العراقية مشابهة للأنظمة في المكتبات العالمية، وكل هذا يأتي تشجيعاً من العتبة العباسية المقدسة ودعمًا

ضمن سلسلة الأعمال التي يقوم بها المركز في الجامعات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، نظم مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ورشتين تخصصيتين حول النظم الحديثة لملاكات المكتبة المركزية بجامعة البصرة استمرت أربعة أيام، وكذلك ورشة تعريفية حول مشاريعه الرقمية في المكتبة المركزية بجامعة المثنى.
وقال مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع للقسم السيد حسنين الموسوي: إنَّ "المركز قدم ضمن الأسبوع الثقافي العلمي المقام في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة في كلية الآداب في جامعة البصرة، ورشتي عمل الأولى كانت عن "فهرسة الوثائق الإلكترونية"، والأخرى عن "الفهرسة التعاونية"، وشارك فيهما تدريسيو قسم المعلومات وتقنيات المعرفة وطلبة المراحل الأولية".



طالب، "عقد المركز ورشة تعريفية في المكتبة المركزية لجامعة المثنى عن مشروع البوابة العراقية للمعرفة والملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين".

وأوضح: "قدّم المحور الأول من الورشة الأستاذ يحيى سعد، شمل عرضاً موسعاً لمشروع البوابة العراقية للمعرفة، وسلّط خلاله الضوء على طرق البحث المتاحة وكيفية استخدامها لتحقيق أهداف البحث العلمي".

وأضاف: "أمّا المحور الثاني قدّمه الأستاذ حسين محمد، وتضمّن شرحاً مفصلاً عن مشروع الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين، وكيفية الاستفادة منه".

ومن جانبهم عبر المشاركون عن سعادتهم لما تحتويه الدورة من معلومات قيمة ستسهم في تطوير الأعمال داخل مكتبات الجامعة، وشكروا إدارة العتبة المقدسة والقسم والمحاضرين الذين قدموا معلومات القيمة في هذا المجال.

ومشروع البوابة العراقية للمعرفة يُعد أول مشروع عربي يُطلق لجمع الأوعية المكتبية وغير المكتبية، إذ يساعد طلبة الدراسات الأولية والعلية في إنجاز البحوث الأكاديمية والأطاريح والرسائل عن طريق رفدهم بالمصادر العلمية والأكاديمية في مختلف المجالات.

للحركة الفكرية والثقافية في العراق.

واختتم المركز دورته التي نظمت في جامعة البصرة واستمرت لمدة أربعة أيام، بمشاركة العاملين في مجال المكتبات في الجامعة. وكانت الورشة الختامية في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة/ جامعة البصرة، بعنوان: "الفهرسة المجتمعية"، للأستاذ حسين محمد إبراهيم.

وتعد الدورة جزءاً من الجهود المستمرة التي يبذلها المركز لرفع مستوى الوعي في مجال الفهرسة ولتطوير مهارات المشاركين في تنظيم المعلومات بشكل فعال ودقيق.

وحول مشروع الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين الذي يعد أول مشروع يُسهم في دعم المؤلف العراقي عبر توفير الأرشية الخصبة له لينطلق في المجال البحثي لرفد المكتبات بمؤلفات غنية من الناحية العلمية تُوفّر للباحثين ما يحتاجونه، نظم المركز ورشة تعريفية حول مشروع البوابة العراقية للمعرفة والملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين في المكتبة المركزية بجامعة المثنى.

وقال مسؤول وحدة الفهرسة الموضوعية في المركز السيد علي



المجمع العلمي.. والسعي لإعداد جيل متحصن قرآنياً

حسين المنذري



القرآن الكريم، هو الملف الذي يمثل الفكر والعمق الديني، والفكري، والثقافة القرآنية وإشاعتها ممزوجة بثقافة الثقلين".

وأضاف: "المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة ممثلاً بمعهد القرآن الكريم في النجف الأشرف، انبرى في تنفيذ فعاليات ونشاطات المشروع القرآني لطلبة الجامعات العراقية، هذا المشروع الذي يُقام على مدى أربع سنوات متواصلة، متطوراً شيئاً فشيئاً ليشمل في هذا العام محافظتي النجف الأشرف والديوانية بمشاركة أكثر من ١٠ جامعات في هاتين المحافظتين".

وتابع: "المشروع وبشأناته اللاصفية لاقى اهتماماً بالغاً من رئاسات الجامعات الموقرة ومن الطلبة وعمداء الكليات قبل ان يلقي اهتماماً بالغاً من الطلبة المشاركين في فعاليات المشروع".

واكد السيد مهند الميالي على: ان "النشاط القرآني ممزوجاً بثقافة الثقلين عليه السلام، يمثل العمق الحضاري والديني والفكري والثقافي لهؤلاء الطلبة، وخصوصاً وهم في مرحلة قطف الثمار".

مبيناً: "المشروع القرآني هذا العام نفذ في خمسة نشاطات تخللتها فعاليات قرآنية متعددة، النشاط الأول الذي أُطلق بداية الشهر العاشر من العام الماضي، وتمثل بالجلسات الحوارية والندوات

يسعى المجمع العلمي متمثلاً بمعهد القرآن الكريم في النجف الاشرف الى اعداد جيل متحصن بالثقافة القرآنية عبر مشاريعه المباركة داخل أروقة الأقسام الداخلية للجامعات العراقية في النجف والديوانية ولأكثر من ١٠ جامعات حكومية واهلية، بنشاطات فكرية، وعلمية، ودينية.

البرنامج القرآني داخل الجامعات من ضمن تلك المشاريع الهادفة الى تطوير ثقافة الشباب الجامعي، الذي ضم مسابقات قرآنية مباركة، ومحاضرات عقدية ألقيت من قبل أبرز خطباء الحوزة العلمية، إضافة الى الجلسات الحوارية والسفرات الدينية والترفيهية ومحافل قرآنية في الجامعات والمعاهد العراقية، وشهد إقامة المعرض القرآني بنسخته الثانية.

البرنامج الذي استمر أكثر من ٦ أشهر، اختتم في رحاب جامعة الكفيل بحضور أساتذة المشروع، والطلبة الفائزين بالمسابقات التي نظمها معهد القرآن الكريم في الجامعات المذكورة، ليؤدي المشروع دوره في بناء سلوك نوعي لدى الطلبة وأبرزها حضور القرآن الكريم في نشاطاتهم اليومية.

الحفل الختامي للمشروع افتتح بتلاوة من حنجرة الفائز الأول في المسابقة القرآنية في الحفظ والتلاوة الطالب محمد علي رشيد من جامعة الكفيل، والاستماع للنشيد الوطني ونشيد لحن الإباء، بالإضافة الى ذكر شهداء العراق بالسورة المباركة الفاتحة.

ورحب مدير معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف السيد مهند الميالي عبر كلمته، بالطلبة والأساتذة الأكاديميين ورؤيس جامعة الكفيل وذوي الشأن القرآني.

وقال: "اهتمام العتبة المقدسة بهذه الشريحة المهمة بما يخص

القرآنية، اختير منها أفضل خمسة أبحاث. وعلى الرغم من أهمية اجادة التلاوة وضبط احكامها يبقى الوعي بما يتلى هو الأهم؛ لان الوعي بالنص القرآني هو المحرك الرئيس لتغيير الذات وتعديل السلوك والارتقاء بالمجتمعات. الطالب حيدر كريم حاتم علق قائلاً: "المسابقات القرآنية مهمة جداً بالنسبة للطلبة، والأهم من ذلك هو أضيفت فقرة تفسير الآيات البيئات بهدف تدبرها وفهما". وأضاف: "مسابقة التفسير بين القارئ والحافظ تفتح المجال لفهم التفاسير القرآنية بهدف تطبيقها في الحياة اليومية وافادة المجتمع منها". ومن جانبه قال أحد الطلبة المشاركين في المشروع عبد الله حامد حسين: "نأمل من القائمين على المسابقات التي تقام في العراق ان



تحذو حذو مبادرة معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف". وأضاف: "ندعو الى اقامة نشاطات مختلفة في التفسير نظراً لدرجة أهميتها وأثرها للمجتمع ليكون الطالب قارئاً ومفسراً في الوقت ذاته".

واختتم المشروع بتقديم الدروع التذكارية والشهادات التقديرية الى أساتذة المسابقات القرآني والطلبة الفائزين، فضلاً عن الجهات المساندة وممثلي الجامعات التي احتضنت المشروع منذ انطلاقه.

القرآنية في الجامعات على مدار شهرين ونصف تقريباً، واستهدف هذا النشاط قرابة ٦٠٠٠ طالب".

لافتاً إلى: "التفاعل الملموس من قبل الطلبة يعكس صورة واضحة الى تعاون الجامعات مع المشروع، فضلاً عن المشاركين في المسابقة الالكترونية التي تعد احدى فقرات المشروع واشترك عبرها ٦٠٠٠ طالب من الجامعات الأخرى".

من جانبه بين رئيس قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في جامعة الكفيل الشيخ حسام العبيدي، خلال القائه كلمة الجامعات المشاركة: ان "تأثير المشروع القرآني في الجامعات العراقية بخصلتين الأولى: ارتباط الطلبة بالقرآن الكريم وفعاليته على سلوكهم وشخصيتهم؛ وذلك لأن كتاب الله العزيز يعد كتاب هداية والارتباط به كان واضحاً في نفوس الطلبة".

وتابع: "الخصلة الأخرى هو مواظبة عدد كبير من الطلبة على الحضور في النشاطات القرآنية في الجامعات على الرغم من ظروفهم العلمية وضغط الامتحانات التي يجريها الطلبة في وقت المشروع القرآني".

موضحاً: "ذلك التأثير يحتاج منا في الجامعات المزيد من الاهتمام واحتضان طاقات أبنائنا للسير على خطى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ونهجهم في التمسك بالقرآن الكريم".

النشاطات العلمية والفكرية عبر المشروع القرآني في الجامعات بنسختها الرابعة قدم أكثر من ١٥٥٠ سؤالاً عبر ندواته المختلفة والتي وافق عليها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه).

وتضمنت الأسئلة اختصاصات متعددة من ضمنها الفقه والعقيدة والأخلاق، وأسئلة أخرى اجتماعية؛ لغرض استهداف مشكلات الطلبة وحلها عبر آيات القرآن الكريم واقوال الرسول واهل بيته (عليهم السلام).

وتخلل البرنامج مسابقات قرآنية عدة ولعل من أبرزها أفضل بحث قرآني الذي اشترك عبرها أكثر من ١٠٠ طالب من الجامعات المعنية بالمشروع، وذلك بأكثر من ١٠٠ بحث بمختلف العنوانات

ثقافة الإيمان في القرآن الكريم

نرجس مهدي

المباركة: ﴿قَلَمَ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ (غافر/٨٥). وهو قابل للزيادة: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾ (الفتح/٤)

وقابل للنقصان أيضاً: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ (الحج/٣١). والإيمان ليس بالمفهوم القابل للزيادة والنقصان فحسب، بل قابل للزوال بشكل كامل والعياذ بالله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ (المائدة/٥).

ويزداد بزيادة العلم والمعرفة، وينقص بنقصانهما: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمَ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ (البقرة/٢٦٠)، ومن هنا نعرف قيمة العلم والمعرفة. ومراتب هذا الإيمان تحدثت عنها الآيات المباركات، إيمان بمرتبة توحيد الله والاعتصام به: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ﴾ (النساء/١٧٥).

وإيمان بالله وبالخاتم وبالقرآن الكريم: ﴿فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ (التغابن/٨)، وإيمان بالله وبرسوله وبإمامة آل البيت عليهم السلام: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة/٥٥).

لذلك نجد أن الحق ﷻ دعا للإيمان بكل هذه المراتب، ويؤكد على الإيمان بعد الإيمان: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالَّذِينَ نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ﴾ (النساء/١٣٦)، فهذه دعوى للإيمان بدرجات أعلى من المراتب الدانية والمتوسطة ولا عجب في كل ذلك.

ذكرت مفردة الإيمان في كتاب الله العزيز، وفي آياته البينات في مواطن عديدة، ويعني الإذعان إلى الحق والتصديق به، أما اصطلاحاً فقد اختلف المفسرون بتعريفه، وجاءوا بعدة آراء، بينت ماهيته وهي:

- ١- الإيمان من افعال الجوانح.
 - ٢- الإيمان من افعال الجوارح.
 - ٣- الإيمان من افعال الجوارح والجوانح معاً.
 - ٤- الإيمان من افعال الجوانح التي تؤثر على سلوك الجوارح، فالسلوك الجوارحي يتبع الاعتقاد الجوانحي.
- وقال آخرون، بأنه إذعان وتصديق ويشترط شموله للجوارح والجوانح فلا يمكن الاكتفاء بالإيمان الجوانحي فقط، لوجود فئة آمنة بقلوبها وجحدت بسلوكها العملي، وبدليل قوله ﷻ: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا﴾ (النمل/١٤)، وبذات الوقت لا يمكن الاكتفاء بالإيمان الجوانحي فقط: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَإِذَا قُلُومُنَا وَلَّيْنَا فُلْنَا لَمْ تُمْنُوا وَلَكِنْ قُلُومُنَا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْأِيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات/١٤).
- وعليه لابد من توافق إيمان الجوانح مع الجوارح لتتم حالة التوازن بين الظاهر والباطن الإنساني، والإيمان له خصائص بينها القرآن الكريم من خلال آياته المباركة.

إيمان بتوجه قلبي، وعمل سلوكي متعلق بموجودات عينية خارجية، تارة تكون مادية وأخرى تكون مجردة: ﴿وَلَكِنَّ الْإِيْمَانَ مِنْ أَمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ (البقرة/١٧٧).

الإيمان مبدأ اختياري لا قسري: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (الكهف/٢٩)، فالمؤمن قسراً لا يقبل إيمانه، بدليل الآية



قراءة في مفهوم الابن في القرآن الكريم - ابن نوح عليه السلام أنموذجاً -

د. اكسم فياض / سوريا - الجزء الثاني

يَبَيِّنُ اللهُ ﷻ أَنَّ مَا أَسْرَّ بِهِ هُوَ مِنْ عُلُومِ الْغَيْبِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ نُوْحٌ ﷺ لِيَعْلَمَهَا وَلَا قَوْمُهُ لَوْلَا وَحْيُ اللهِ ﷻ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ ﷻ: «تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ» (هود/٤٩)، وَأَنَّهُ ﷻ أَرَادَ تَمْيِيزَ الْخَبِيثِ مِنَ الطَّيِّبِ، وَاجْتِبَاءَ رَسَلِهِ حِجَّةً لِلنَّاسِ لِيُؤْمِنُوا وَيَفُوزُوا بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، وَيَقُولُ ﷻ فِي ذَلِكَ: «مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطِلَّعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمَتُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ» (آل عمران/١٧٩)، وَلَعَلَّ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ الَّتِي أَوْحَى اللهُ ﷻ بِهَا إِلَى نُوْحٍ ﷻ وَأَطْلَعَهُ عَلَيْهَا لَتَمْيِيزِ الْخَبِيثِ مِنَ الطَّيِّبِ فِي سِيَاقِ الْآيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مَا يَرْتَبِطُ بِالْخِيَانَةِ الَّتِي قَامَتْ بِهَا زَوْجَتُهُ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ﷻ: «صَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةٌ نُوحٍ وَامْرَأَةٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا

إِذَا كَانَ الْعِلْمُ الْبَشَرِي يَقُومُ عَلَى الْأَسْبَابِ وَالتَّجَرِبَةِ، وَعَلِمَ الْأَنْبِيَاءُ قَائِمٌ عَلَى الْوَحْيِ، فَإِنَّ مَا قَصَدَهُ اللهُ ﷻ بِقَوْلِهِ: «فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ» (هود/٤٦)، هُوَ عِلْمٌ مِنْ طَبِيعَةٍ أُخْرَى تَرْتَبِطُ بِالْمَعْنَى الْإِلَهِيِّ الْفَاهِمِ غَيْرِ الْمُفْهَمِ، عِلْمٌ بِالْأَقْدَارِ حُجِبَ عَنِ الْأَنْوَارِ الْمَلَائِكِيَّةِ وَاخْتَصَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ أَعْطَاهُ اللهُ يَوْمَ خَلْقِ الزَّهْرَاءِ ﷺ قَبْلَ خَلْقِ الْبَشَرِ، وَتَنَاقَلَهُ الْأُتَمَّةُ ﷺ، وَقَدْ بَيَّنَّ الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ ذَلِكَ حِينَ سَأَلَ: «لِمَ سَمَّيْتَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ زَهْرَاءَ؟ فَقَالَ ﷺ: لِأَنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَقَتْ أَضَاءَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِنُورِهَا، وَغَشِيَتْ أَبْصَارَ الْمَلَائِكَةِ، وَخَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ سَاجِدِينَ، وَقَالُوا: إِلَهِنَا وَسَيِّدُنَا لِهَذَا النُّورِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي أَسْكَنْتَهُ فِي سَمَائِي، خَلَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِي، أَخْرَجْتَهُ مِنْ صَلْبِ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِي أَفْضَلُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَخْرَجْتِ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أُتَمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي ... وَاجْعَلْهُمْ خُلَفَائِي فِي أَرْضِي بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِي» (١).

عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ» (التحریم/١٠)، يدلُّ سياق الآية على الخيانة بمعناها البيولوجي فقد كانت تحتها ثم خانتها، فامرأة لوط قامت بفعل الفاحشة، وجاءت بعد امرأة نوح في حكم العطف، بداية من الكفر، ثمَّ أنهما كانتا تحت عبيدين صالحين "نوح - لوط" فخانتاهما.

وتأسيساً على ما سبق، كيف يمكننا قراءة الوضعيَّة الشرعيَّة لابن نوح في قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ» (هود/٤٦)؟

ولمناقشة ذلك لا بدَّ من الاطلاع على معنى كلمة "أهل" في اللغة والاصطلاح:

لغة: ورد في لسان العرب: مادة "أهل": الأهل: أهل الرجل وأهلُ الدار، وكذلك الأهلَّة؛ ابن سيده: أهل الرجل عَشِيرَتُهُ وَذَوُو قُرْبَاهِ، والجمع أَهْلُونَ وَأَهَالٌ وَأَهَالٍ وَأَهْلَاتٍ وَأَهْلَاتٍ، وأهلُ الإسلام: مَنْ يَدِينُ بِهِ. وأهلُ الأمر: وُلَاةُهُ. وأهلُ البيت: سُكَّانُهُ. وأهلُ الرجل: أَحْصَى النَّاسُ بِهِ. وأهلُ بيت النبي ﷺ: أَزْوَاجُهُ وَبَنَاتُهُ وَصِهْرُهُ، أعني عليًّا، ﷺ، وقيل: نساء النبي ﷺ، والرجال الذين هم آله.

وفي التنزيل العزيز: «إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...»؛ وقوله ﷺ لنوح ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ»؛ قال الزَّجَّاج: أراد ليس من أَهْلِكَ الذين وعدتهم أَنْ أُنْجِيَهُمْ، قال: ويجوز أَنْ يكون ليس من أهل دينك. وأهلُ كلِّ نَبِيٍّ: أُمَّتُهُ. وَمَنْزِلُ أَهْلِ أَيِّ بِهِ أَهْلُهُ. يقول ابن سيده: ومكان أَهْلٍ لَهُ أَهْلٌ؛ سيبويه: هو على النسب، ومأهول: فيه أَهْلٌ(٢).

أمَّا في الاصطلاح: الأهل: هم الأقارب، وأهل الرجل أخصُّ الناس به، ولا أخصُّ بالإنسان من الزوجة، وفي الاصطلاح: أهل الفلسفة هم الفلاسفة والمشايخون لهم، وفي اللغة والعرف: أهل الزوجة، نقول: يتأهل أي يتزوَّج، وقد يراد بالأهل كلُّ من يعولهم الرجل من امرأته وولده وأخيه وعمِّه وصبي أجني يقوته في منزله، وقد يراد بهم الزوجة والأولاد، والآل: اسم جمع لذوي القربى، وأصله أهل،

ويختصُّ بذوي المكانة(٣).

ونستنتج أنَّ أهلَ الرجل خاصَّته ممن يعيلهم من أقاربه أو من يعيش معه.

وتأسيساً على ما تقدَّم يمكننا تدبُّرُ قراءة معنى الآية الكريمة ضمن مستويين:

الأول المستوى النوراني: أنَّ الفاحشة التي قامت بها امرأة نوح هي مجانسةٌ ومجالسةُ أهل الكفر والضلال، وقد تطبَّع ولدها بطباعها الخبيثة وطباع من جالسهم، ففارقتهم الجبلَّة "الفطرة" المتهَيَّئة لقبول الدين، والتي جعلت ابن نوح العاصي من فريق الأضداد المخالفين الذين اعتصموا بجبل الكفر والضلال، فهو حصيلة أعماله غير الصالحة، وكان يعيش خارج الإطار الإيماني الذي كان يعيشه نوح وأهله، ولذلك خسر وكان من المغرقيين. ومن الطبيعي أن يعرف نوح ﷺ سلوك ولده المشيع بالكفر والضلال، ويتوقَّع مصيره، ولكن حنان الأبوة جعله يطلب من ربِّه أَنْ ينقذ ولده لعلَّه يسير في طريق الهداية في قادم الأيام، ولا سيَّما بعد غرق الكفَّار، فيتوقَّع السياق المناسب لنوح ﷺ ليهدي ولده.

ولعلَّنا نجدُ في قوله ﷺ: «وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ» (هود/٤٢)، «وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَخْكُمُ الْهَٰكِمِينَ» (هود/٤٥)، أنَّ الله ﷻ لم ينفِ بنوَّة ابن نوح أو أجَلَ الإفصاح عنها، بل نفى مصداقيَّة انتساب ابن نوح إلى كليَّة الأهل، فالبنوَّة البيولوجيَّة جزئيَّة تؤهِّل للصيرورة في كلية مفهوم الأهل الروحيَّة الطاهرة النورانيَّة التي وعد الله ﷻ بنجاتها، ولكن ذلك غير كاف، فثمَّة موازين ومصاديق أعلى رتبة وأسمى مقاماً يحتاجها المرء ليتعلَّق بأهل الأنبياء والصالحين، وصَحَّحها الله ﷻ في السياق نفسه في قوله: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ»، فالعمل الصالح معيار صلاحية الإنسان وأهليَّته في انتسابه إلى شجرة النسب الروحيِّ، وإنَّ الانتساب إلى هذه الشجرة المباركة لا يكون إلا عن طريق تحوُّل

نوح عليه السلام واحتفى بالجبل ليس من أهل نوح عليه السلام، أي ليس من صلبه، ليكون عبرة للناس جميعاً، وذلك إنذار للناس وتعليم وتوجيه لهم، ليحافظوا على البناء الأخلاقي للأسرة ونظافة الذرية، ليكونوا من الناجين، فوعد الله حقاً، والله لا يخلف الميعاد، وتلك هي وصايا آل البيت المعصومين عليه في الحفاظ على الذرية الطاهرة التي نص عليها حديث الأصبلا، ولذلك يجب التمسك بأهل البيت عليه بسيرتهم وبأحاديثهم وبتخلق بأخلاقهم، وتترجم أقوالهم منهاجاً يؤسس لرؤية مستقبلية مستدامة على نهج النبوة والإمامة.

١- الصورة التكاملية بين مقام السيدة الزهراء وفلسفة تسميتها في فكر المعصوم عليه السلام، أ. د حميد سراج جابر، بحث منشور في مجلة العميد، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الخاص الرابع، ربيع الأول ١٤٣٧هـ، كانون الأول ٢٠١٥ م، كربلاء، ص ٧٨.

٢- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم "ت ٧١١هـ- ١٣١١م، دار صادر، بيروت، د. ط، ٢٠٠٣، مادة "أهل".

٣- المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، د. عبد المنعم الحفني، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ٣، ٢٠٠٠م، ص ١٢٧.

٤- (بقي الطوفان على وجه الأرض مائة وخمسين يوماً، وأن الذين كانوا مع نوح في السفينة بنوه الثلاثة، وهم: سام وحام ويافت ونسأوهم، وأن جميع أيام نوح تسعمائة وخمسون سنة، وأن حياة نوح بعد الطوفان كانت ثلاثمائة وخمسين سنة). ينظر: سعد السعود للنفوس، رضي الدين أبي القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي (ت ٦٤٤هـ)، تحقيق فارس تبريزيان الحسون، انتشارات دليل، قم، إيران، ١٤٣٩هـ، ص ٨٠.

الإنسان إلى الطرف المقابل وذلك بأن يكون عملاً صالحاً، وواضح لأهل الاطلاع أن التعبير في وصف إنسان ما بأنه عمل غير صالح يفيد مبالغة شديدة في وصف هذا الإنسان بما يمتلكه من حالات وملكات تجعله المصدق الأبرز لحالة الإنسان المنغمس في الكفر والضلال، وبكل ما يخالف الفطرة الصافية، ممّا جعله العمل غير الصالح بعينه، وأصبح وجوده مسانخاً لحقيقة العمل غير الصالح. الثاني المستوى الناسوتي:

بالنظر إلى معنى قوله ﷺ: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ» (التحریم/١٠)، نجد أن الخيانة فعل متحقق، وقد جعله الله ﷻ علامة للكفر، فكانت امرأة نوح وامرأة لوط مثلين في خيانة من كانتا تحتهم، وبما أن امرأة لوط قد ذكر التاريخ أنها فعلت الفاحشة مثل قومها، ولم تذكر الروايات الموثقة - على حسب علمي القاصر - تفاصيل خيانة امرأة نوح، وإنما ذكرت الروايات أن له زوجة أخرى وله منها أبناء (٤) صعدوا معه إلى السفينة فكانوا أهله، ولكن الله ﷻ أوحى بخيانة أم هذا الولد العاصي من خلال الآية السابقة، وذلك حين صرح بقوله: (فخانتاهما)، وقد يكون ذلك الولد ربيب نوح، وليس ابنه البيولوجي "وليس من صلبه".

ابن نوح هو في ظن نوح، ولكن نوحاً كان لا يعلم أنه ليس ابنه، فقد قال الله ﷻ له: «إنه ليس من أهلك»، وقد وعده الله بنجاة أهله، ولكن القرار الإلهي جاء حكماً وفيصلاً بأنه ليس من أهل نوح، وإنه بالنتيجة عمل غير صالح، ولذلك يعد حضور ابن نوح "العاصي" في قصة الطوفان واسماً عاطفياً يرتبط بالنتائج المستقبلية المتوقعة في سيناريوهات محدّدة، إذ إنه واسم جسدي سلبي، بالنتيجة يتمظهر ضمن نتيجة معيّنة في المستقبل كتّمها الله إلى وقت معيّن على وفق تقديرات المشيئة الإلهية، ليخبر نوحاً أنه ﷻ أوفى وعده ونجى أهل نوح جميعاً، وأن من ظنّه نوح أنه ابنه والذي عصى كلمة



أثر أبي الفضل العباس عليه السلام في واقعة الطف

الباحثة ليال كريدلي / ح

«العبد الصالح»

صفة العبد الصالح هي لكل إنسان أطاع الله ﷻ، وأطاع كل من أمر الله بأن يطاع، ومن ثم خالف هواه، ولم يلتفت إلى ما تأمره به نفسه الأمانة بالسوء، فإن مجاهدة النفس وإخضاعها للسير في صراط الله المستقيم، وكبح جماحها من أن تشذ عن طاعته ﷻ وطاعة من أمر أن يطاع، إلى معصيته وطاعة عدوه الشيطان الرجيم، إن تلك المجاهدة أمر شاق ولازم ومستمر.

وكيف هو الحال بالذي هو «المطيع لله، ولرسوله، ولأمير المؤمنين، والحسين، والحسين» (١)، أليس هذا من الجهاد الأكبر، وهو من جهاد النفس في اتباع الله بما أحب ومن أحب.

فالعباس بن علي عليه السلام هو عبد صالح نتيجة لإطاعته لله ورسوله، وأهل بيته عليه السلام، والطاعة العمياء لهؤلاء المطهرين هي القاعدة الأولى في بناء شخصية العباس بن علي عليه السلام هذا العبد الصالح، فاتباعه

المخلص هو الذي أوصله إلى هذه النتيجة.

ولمقاربة الأمور نرى أن هذه الصفة وجدت في البدرين الذين كانوا حول النبي ﷺ في معركة بدر، والذين ساروا خلفه دون نقاش، أو جدال، ولم يروا لأنفسهم من وجود في وجود المعصوم. وروي أنه لما كان المسلمون قرب بدر، وعرفوا بجمع قريش، ومجيئها، خافوا وجزعوا من ذلك؛ فاستشار النبي ﷺ أصحابه في الحرب، أو طلب العير.

فقام أبو بكر، فقال: يا رسول الله، إنها قريش وخيلاؤها، ما آمنت منذ كفرت، وما دلت منذ عزت. ولم تخرج على هيئة الحرب.

فقال له رسول الله ﷺ: «إجلس؛ فجلس؛ فقال: أشيروا علي.

فقام عمر، فقال مثل مقالة أبي بكر.

فأمره النبي ﷺ بالجلوس، فجلس.

ثم قام المقداد فقال: يا رسول الله، إنها قريش وخيلاؤها، وقد

آمنا بك وصدقناك، وشهدنا: أن ما جئت به حق من عند الله، والله لو أمرتنا: أن نخوض جمر الغضا» (٢)، وشوك الهراس لخضناه معك، ولا نقول لك ما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (المائدة/٢٤).

ولكننا نقول: «اذهب أنت وربك؛ فقاتلا، إنا معكم مقاتلون، والله لنقاتلن عن يمينك وشمالك، ومن بين يديك، ولو خضت بحراً لخضناه معك، ولو ذهبت بنا برك الغماد لتبعناك» (٣). فأشرق وجه النبي ﷺ، ودعا له، وسر لذلك، وضحك كما يذكره المؤرخون (٤).

ويمكن ملاحظة أمر مهم في هذه الرواية:

إن الكلام كان موجهاً إلى المهاجرين بادئ الأمر، وكما هو ظاهر أن البعض منهم كانوا يتحاشون محاربة قريش، ويريدون تفادي ذلك الأمر بأي ثمن كان، ولذلك أسكتهم النبي ﷺ؛ لأنه ليس بحاجة لمثل هؤلاء المشبطين بل هو بحاجة لقوم يتبعونه على السمع والطاعة؛ لأنهم يعرفون أنه نبي الله الموحى إليه، غير أن المقداد عليه السلام وهو من المهاجرين قد رد على هؤلاء مقاتلهم، وثبت للنبي ﷺ طاعته هذه حين قال: «إذهب أنت وربك؛ فقاتلا، إنا معكم مقاتلون، والله لنقاتلن عن يمينك وشمالك، ومن بين يديك، ولو خضت بحراً لخضناه معك، ولو ذهبت بنا برك الغماد لتبعناك» (٥).

وهذه المقولة تنم عن فهم واع، ومعرفة راسخة، وإيمان لا يهزه شيء وبصيرة نيرة، وهذا ما يجب أن يكون عليه العبد في طاعة مولاه، فكيف إذا كان هذا المولى هو رسول الله ﷺ.

وتتابع الرواية: «ثم توجه النبي ﷺ إلى الأنصار ثم قال: أشيروا علي، وإنما يريد الأنصار؛ لأن أكثر الناس منهم، ولأنه كان يخشى أن يكونوا يرون: أن عليهم نصرته في المدينة، إن دهمه عدو، لا في خارجها، فقام سعد بن معاذ، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، كأنك أردتنا؟

فقال: نعم.

فقال: فلعلك قد خرجت على أمر قد أمرت بغيره؟

قال: نعم.

قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله؛ إنا قد آمنا بك وصدقناك،

وشهدنا أن ما جئت به حق من عند الله، فمرنا بما شئت.

إلى أن قال: والله، لو أمرتنا أن نخوض هذا البحر لخضناه معك،

ولعل الله يريك ما تقر به عينك؛ فسر بنا على بركة الله.

فسار النبي ﷺ، وأمرهم بالمسير، وأخبرهم بأن الله ﷻ قد وعده

إحدى الطائفتين، ولن يخلف الله وعده» (٦).

والحال هو نفسه، فإن جواب سعد بن معاذ هو عين المطلوب

والمرجو من المسلمين بإزاء سؤال النبي ﷺ، وتوجيهاته، وأوامره،

بأن يكون هو الأحب إلى الأنفس من أي أحد آخر، ويمكن ملاحظة

ذلك من جواب سعد للنبي ﷺ حين قال: «بأبي أنت وأمي يا رسول

الله؛ إنا قد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به حق من عند

الله، فمرنا بما شئت».

١- كامل الزيارات، ص ٤٤٠، ح ٦٧١، ومصباح المتجهد، ص ٧٢٥.

٢- جمر الغضا: نوع من شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ، كما في غاية المرام وحجة الخصام، للسيد هاشم البحراني، تحقيق: السيد علي عاشور، ج ١، هامش ص ١٩٩.

٣- برك الغماد: يعني مدينة الحبشة كما في تاريخ الخميس ج ١، ص ٣٧٣، وموضع من وراء مكة بخمس ليالٍ من وراء الساحل مما يلي البحر وهو على ثمان ليالٍ من مكة إلى اليمن.

راجع: مغازي الواقدي، ج ١، ص ٤٨.

٤- تاريخ الخميس، ج ١، ص ٣٧٣، والسيرة الحلبية، ج ٢، ص ١٥٠.

٥- الكشف ومغازي الواقدي: ج ١، ص ٤٨.

٦- المصدر السابق.



الكون كله يتجلى في الحسين عليه السلام

انعام حميد الحجة / البحرين

السؤال كان افتراضيا لا واقعا له، ومن الطبيعي أن يسأل مثل هذه الأسئلة من لا يدرك جوهر الواقعة الحقيقي، والحكم يحتاج إلى التواصل ليكون منطقيا، ونحن ننطلق من الهوية، حيث كانت هذه النهضة المقدسة حسب عقيدتنا التي نستمد تعاليمها من أئمة أهل البيت عليهم السلام، قد تكون لها من الأهداف والثمرات في علم الله ﷻ ما لم يدركه الناس بعد.

نحن نرى أن العالم مخضب بالحسين عليه السلام، ويشكل المعنى الحياتي المؤثر، ونحمله في التصور الذهني إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، الحقيقة الحسينية تستند إلى واقع إيماني تحمله فطرة إنسانية بوصفه حجر الأساس لمنطلق الدين والعلم والحياة، لهذا اهتم علماء الشيعة برحم الله الميت منهم ويحفظ الحي على تركيز معنى الآية الكريمة ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ يثابرون لقراءة واقعة الطف بأكثر من وجهة نظر وبأكثر

كثير من الأسئلة تطرح على كل من يحاول الكتابة عن نهضة الإمام الحسين عليه السلام، التي انتهت بفاجعة الطف، وقد يرى البعض عمق التساؤل الذي أخذ حيزا كبيرا في تفكيره، ما الذي نريد أن نضيفه للواقعة وقد كتبوا عنها كثيرا من البحوث، والعروض، والتقييمات، حتى وصل الأمر أن ليس هناك واقعة حظيت بمثل ما حظيت فيه واقعة الطف، فهل هذا مبرر حقيقي للسؤال الذي يواجهنا كلما نكتب عن الواقعة المباركة.

عدم إمكانية أي إضافة إلى الواقعة وفكرها الوقاد، ويرى أغلب من يسأل أن ما نكتبه اليوم هو مجرد تكرار لأفكار سابقة واجترار مفاهيم مطروحة. أجاب كثير من علمائنا الشيعة على مثل هذه الأسئلة ومنهم سماحة السيد محمد سعيد الحكيم رحمته الله، يرى أن بعض جوانب هذه النهضة لم يأخذ حظه المناسب من البحث والتقييم.

من واقع، هناك واقع وجداني، واقع إيماني وواقع سماوي وواقع رمزي، نحن ننظر إلى أن الكون كله يتجلى في الحسين (عليه السلام)، بذرة الرسالة المحمدية هو وجه الحكمة

كان العلماء الأفاضل يتحدثون عن العالم عبر الحسين (عليه السلام) والطاقة الكامنة في محبة الحسين، ويعود بعد كل هذه المقدمة ليسألني من هو الحسين (عليه السلام)؟ وما أهمية نهضته؟

وما هو موقعها المتميز بين الأحداث في خلودها؟ وما أحدثته من هزة في المجتمع الانساني، لهذا يشعر المخالفون والمتردون عن الاسلام خطورة مواجهة الحسين (عليه السلام) في كل عصر، لهذا ضمروا المسالك إليه بالزيف والانحراف الوجداني، وضربوا القضايا الفكرية، وبعضها استسهل أن يقرأ الحسين (عليه السلام) من خلال المقاتل وغفل عن الأثر الفكري بوصفه من البنى الفاعلة في قضية النهضة الحسينية.

النظر إلى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) منهجا وفكرا لا بد أن يمر من أثر الواقعة نفسها، عرض الفجيعة.

هناك فئة من المؤرخين والمفسرين والعلماء من يرى أن التخطيط بواقعة الطف للإمام الحسين (عليه السلام) وللنهضة كان وفق قناعاته وحساباته المادية، من أجل الاستيلاء على السلطة، وكان لمزاجيته في التعامل مع الأحداث وموقفه الحدي من خصومه عامة ومن يزيد بن معاوية بشكل خاص، ومثل هذه المقاربات لم تكن باجتهاد يبحث عن الحقيقة والواقع وإنما يذهب إلى منهجيات معدة سياسيا وسلطويا ومضامين بعيدة كل البعد عن المنهج الفكري الداعم للمواقف والبصيرة حتى أنهم صوروا للعالم أن موقفه الانفعالي من الأحداث أفقده النظرة الموضوعية في تقييم الظروف المحيطة به، والموازنة بين القوى التي له والتي عليه، ولد في كتاب تاريخ دمشق ج ١٤ وفي كتاب تهذيب الكمال ج ٦ وطبقات ابن

سعد ص ٨٦ إن الحسين (عليه السلام) تأثر بمواعيد من كتب له من أهل الكوفة أو انخدع بنصيحة ابن الزبير له بالخروج ليخلو له الحجاز. والجميل في الأمر أن سماحة السيد محمد سعيد الحكيم وبقية العلماء الشيعة أدركوا خيبة أهل هذا الخط وعرفوا مقدار تفكيرهم وسذاجة الرؤية والنظر إلى الحسين من خلال إمكانات عقولهم الفارغة، النظر إلى محتوى أهل هذا المشروع أنهم يعملون على تمجيد قوة آل أمية وحزبهم وسلامتهم وقوتهم، ويظهرون خيانة الولاء الكوفي وضعف الحكمة عند الإمام (عليه السلام) بهذه الدلالات الماسخة، ينظرون إلى نهضة كربلاء على أنها من الأخطاء التي حاول أهل الرأي والمعرفة نصيحته لعدم الخروج، وبهذه النظرة البائسة ينظرون إلى رمز شغل الدنيا عبر كل تلك القرون، وغطى مساحة واسعة في عالم الفكر والمعرفة

وأصبح منهج الطف الحسيني من المناهج الثورية الفاعلة، وبرز إلى العالم أصحاب نظرية التخطيط للواقعة إلهي وليس شخصيا، وإن الله (جل جلاله) عهد للإمام الحسين (عليه السلام) عن طريق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بتنفيذ مشروع ينتهي باستشهاده واستشهاد من معه وجميع ما حدث من مأس وفجائع ينظر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إلى مؤهلات الحسين والدور الحسيني المتميز في تنفيذ المشروع المذكور وفاعليته لمصالح عظمى تناسب حجم التضحية، وأهميتها نجاح مشروع الطف، وحقق ما أراد وتكامل سعيه بالنجاح والفتح المبين ومن اشار عليه بعدم الخروج لا أثر له وخفى عليه وجه الحكمة كما خفى عن المسلمين في صلح الحديبية، فاستنكروه على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكما خفى على كثير من أصحاب الإمام الحسن في هدنته لمعاوية، إلى غير ذلك من الأمور الغيبية، فنحن الشيعة نؤمن بعصمة الحسين (عليه السلام) وبقية الأئمة، ومن الطبيعي أن نتبنى التفسير الثاني بأن واقعة الطف كانت بإرادة الهية.



بجوار الكفيل.. مضيف الجود بركات طعام على حبه

عدي المختار

طقوس القهوة:

وفقاً للعادات والتقاليد فالفنجان الأول من القهوة للترحيب، أما الثاني فهو اختياري للضيف، أما الثالث فهو لتبيان تشريف الضيف للمضيف، التقاليد ايضاً لا تبيح للكهوجي أن يصب القهوة لضيفه بيده اليسرى، وعلى الضيف عدم استلام فنجان القهوة باليسرى أيضاً، الكمية التي في الفنجان لها ضوابطها العربية فلا بد من أن تكون بصب الحشمة أي بمقدار قليل جداً، وأن على الضيف هز الفنجان إن اكتفى، وعكس ذلك سيبقى الكهوجي يصب له حتى آخر فنجان في دلة القهوة.

مقطع كف واقف في مضيفه ** يرد بتسبيح سلام ضيوفه بفنجانه جبريل صب هتافه ** شفاء لمن يبغي مراد رؤوفه فيا سلسبيلاً من جواد تخاله ** بقهوته يسقي عطاشى طفوفه كأن دموع السبط ملء دلاله ** تفيض مرارات بعذب نزيفه أدل دليل للكرام علامة ** بها وجه عباس وفضل كفوفه بعقاله العربي وملابسة العربية الأصيلة يصطف هنا منذ ساعات الصبح الأولى وحتى ساعات متأخرة من الليل، يقف هنا بدمائه خلقه العباسي يسقي العاشقين حلاوة قهوة خارج نطاق المرارة المتعارف عليها، هو (الكهوجي) باللغة الدارجة، يقف هذا الدال عن جود صاحب الجود بقهوته عند باب مضيف سيد الجود أبي الفضل العباس عليه السلام.

مضيف الجود:

هنا حيثُ القبة الذهبية التي تعانق السماء ومنازلها التي تحيي القادمين بفيض التكبيرات والدعاء كان للفضل والجود حكاية، صاحبُ هذا المضيف أحالَ كلَّ عبارات العطش الى عطاء لا قرار له لا عنوان، فالأكفُ التي قطعَتْ ذات يومٍ؛ لأنَّها ارتفعتْ لنصرة المظلومِ عادتْ مرةً أخرى اليومَ تروي ظمأَ عاشقينَ وتمدِّهم بفيض خيراتِهِ طعاماً طيباً.

البدایات الأولى:

يُعدّ مضيفُ أبي الفضل العباسي (عليه السلام) من أقدمِ مضافِ العتبات المقدّسة في العالم الإسلاميّ أجمع، يعودُ تاريخُ قرارِ تأسيسه الى عام (١٩٧٠م) وتشيّده كبنية الى عام (١٩٨٠م)، وفي عام ٢٠٠٤ تشكلتْ لجنةٌ خاصةٌ لإدارته برئاسة الحاجّ كاظم عبد الحسين عبادة عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة في الوقت الحالي، وأُجريَتْ عليه بعضُ أعمال الصيانة والترميم وتنظيم الأمور الإدارية، وافتُتحت بنايةُ هذا المضيف بحلته الجديدة كقسمٍ من أقسام الأمانة العامة للعتبة المقدّسة في ذكرى مولدِ قمرِ العشيرة أبي الفضل العباسي (عليه السلام) في (الثالث من شعبان) (من عام ألفٍ واربعمئة وخمسةٍ وعشرين ١٤٢٥هـ) ليقدمَ الطعامَ للزائرين الكرام.



الشكل الجديد:

مع عملية التوسعة في الحائر الشريف خُصّصَتْ مساحةٌ كبيرةٌ لتوسعة صالة المضيف التي بدأت باستيعاب (٥٠٠) شخص في الوجبة الواحدة بعد أن كانت تستوعب (١٠٠) زائر فقط خلال سنوات تأسيسه الأولى آنذاك، لذلك بات يستقبل ما يقارب (٣٠٠٠) زائرٍ في وجبة الغداء الواحدة، وأقلَّ منها في وجبة العشاء وأكثر منها بكثيرٍ في المناسبات الدينية، فيما بلغ التجهيز (السفري) خارج المضيف (٤٠٠) وجبة للغداء ومثلها للعشاء.

بركات المضيف:

تتسابقُ خطى الزائرين عليه للتبرك بطعام الساقى الذي يعدُّونه شفاءً لهم وبركةً، ويحرصون فيما بعد على أن يأخذوا الخبر الذي يُقدَّم مع الوجبة كهدية لذويهم ممن لم يتبركوا بالحضور وبعضهم يأخذ الخبر بنية الشفاء لمرضاهم، لذا يحتلُّ في قلوب الزائرين مكانةً طيبةً.

إدارة ناجحة:

مضيف أبي الفضل العباسي (عليه السلام) له هيكليّة إداريّة خاصة، فهو مُكوّن من الشعبة الإداريّة التي تتكوّن من ثلاث وحداتٍ وهي (وحدة الماليّة، وحدة الذاتية، وحدة الآليات)، وشعبة الضيافة وتتكوّن من



مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام حاضراً في مدة جائحة كورونا ٢٠٢٠م، وذلك عبر تجهيز المستشفيات والمنتسبين في وزارة الصحة والراقدين بالطعام من المضيف، فضلاً عن توفير وجبات كسلا غداية للعوائل المتعففة التي أضرت الجائحة بمستوى معيشتهم.

حاضراً في تظاهرات تشرين ٢٠١٩م:

ومثلما كان حاضراً في محنتهم كان حاضراً في وحدتهم ورفضهم واحتجاجاتهم، فقد قدم مضيف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وجبات الطعام الى المحتجين في مدة احتجاجات تشرين عبر منفذ توزيع تم نصبه في فلجة احرار كربلاء وسط مدينة كربلاء المقدسة طوال أيام الاحتجاجات.

ضيوفه بقية الشهداء:

لم تكن اكف المولى بعيدة عن يتاماه، فقد دأب مضيف جوده على استضافة ابناء الشهداء وذويهم وكذلك الأيتام وتقديم الطعام لهم مثلما كان حاضراً في استضافة طلبة الجامعات التي كانت تفقد خلال حفلات التخرج والمؤتمرات فضلاً عن ضيوف نشاطات العتبة كافة.

جوده فاض على الزائرين

وفي الزيارات المليونية يقوم مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام

ثلاث وحدات وهي (التشريفات والاستقبال، وحدة القهوة العربية - منافذ التوزيع - وحدة الفنادق (مجمع الهادي عليه السلام)، وشعبة المخزن التي تتكون من (وحدة المشتريات، وحدة نظم المعلومات، وحدة القصابية)، وشعبة التغذية وتتكون من (وحدة اعداد الطبخ، وحدة اعداد الوجبات والسلات)، وهي مجموعة من امهر الطباخين الذين يعدون الطعام للزائرين الكرام ويقدمون أفضل الأكلات العراقية بأنواعها المختلفة، وشعبة الحانوت التعاوني التي تختص بتجهيز منتسبي العتبة المقدسة بمختلف أنواع الطعام مقابل مبلغ مالي مدعوم بأمر من أمانة العتبة المقدسة فيما تقوم خلال الزيارات المليونية بتقديم الوجبات للمنتسبين والمتطوعين والجهات الساندة، وشعبة مستشفى الكفيل وهي شعبة تهتم بتجهيز الملاكات الطبية في المستشفى، وكذلك المرضى الراقدين فيها بالطعام.

الجود في جبهات القتال:

لم يكن هذا الجود مقتصر على الزائرين فقط، بل مد جناحيه الى أبعد من ذلك بكثير، فقد شهدت له سنوات المواجهة مع عصابات داعش الإجرامية أنه كان حاضراً لإطعام المقاتلين الأبطال عبر تفويج قافلات الطعام لهم في جبهات المواجهة من اجل دعم المجاهد الحربي وتحقيق النصر.

بركاته بمواجهة الجائحة:

وحيثما أغلقت الأبواب، وتعالى الخوف، وتباعد الناس، كان





الإحصائيات:

إنَّ المجموع الكليَّ لوجبات الاطعام في مضيف المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) والتي قُدِّمَتْ للزائرين كافةً وللضيوف والمتطوعين والمؤسسات الصحية والسانية والمحتجين وفي مدة جائحة كورونا للأعوام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠ - ٢٠٢١) قد بلغت (سبعة ملايين وثمانمائة وخمسة وعشرين ألفاً وثمانمائة وثمانين وستين وجبةً) (٧,٨٢٥,٨٦٨).

نهاية الرحلة

عند قهوجي المضيف تنتهي رحلة الزائرين مع مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فالقهوة هنا مذاقها مغاير وفريد، حاول كثيرون فكَّ شيفرة المكونات لكنهم عجزوا وبقيت سرّاً من أسرار هذا المكان البهيّ، فالقهوة هنا هي آخر شيء يُقدَّم للزائرين بعد الطعام ليبقى مذاقها الفريد ذاك في فم كلِّ زائرٍ، ويخرجون من المضيف وهم يحملون حلاوة المكان ومرارة الذكرى الموجهة لصاحب المكان.

يا سيدي كلُّ شيء فيك يبهرني

الرأس والكف والأخلاق والمثل

الجود ساقية.. وكفك أنك

وعلى الضفاف العاشقون تشجروا

بتوزيع عشرات الآلاف من الوجبات الغذائية المتنوعة على الزائرين، وله منافذ عديدة لتوزيع الطعام في الطرق الخارجية على الزائرين القادمين مشياً على الأقدام، وعلى جميع المحاور المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة.

سؤال لابد منه؟

وربَّ سائل يسأل كيف يتم تمويل المضيف مالياً؟ المضيف يتم تمويله من جهتين الأولى عن طريق استلام سلفة مالية من قبل أمانة العتبة المقدسة، وأما الجهة الثانية فهي من الهدايا والنذور التي يقدمها الزائرون للعتبة المقدسة.

آلية التبرك بالمضيف:

إنَّ آلية دخول الزائرين الى مضيف العتبة المقدسة تتم عن طريق ثلاثة مصادر، أولها بتوزيع بطاقات المضيف على الزائرين دون تمييز بين زائر وآخر، من الساعة السابعة صباحاً ولغاية الساعة العاشرة، عبر مكتب المضيف الكائن قرب المضيف، أما المصدر الثاني فهو من خلال قسم الهدايا والنذور، فكلُّ زائر يتبرع بأيِّ مادة عينية وغيرها يُعطى بطاقة مضيف له ولعائلته، والمصدر الثالث عبر قسم العلاقات العامة الذي يأتي بمؤسسات الأيتام ومنظمات المجتمع المدنيّ وعوائل الشهداء والجرحى.



أنا أولى بالصلاة على أبي

شيعا، جواد عطية

يعدونه دليلاً على عدم ولادة الإمام المهدي عليه السلام، هي قضية تقسيم ميراث الامام الحسن العسكري عليه السلام بين أم الإمام وجعفر، يقولون لو أن الإمام العسكري عليه السلام ولد فعلاً، لماذا لم يرثه، تقسم الميراث بين أمه وأخيه، كثير من مصادر الجمهور يرى أن الإمام الحسن العسكري عليه السلام مات ولم ير له أثر، ولم يعرف له ولد، والمعروف أن كثيراً من التعارض في المصادر تعرفنا مقدار إصرارهم على أنهم لا يريدون الحقيقة، وحتى النوبختي الذي استشهد به الخصوم، ينقل آراء بعض الفرق المخالفة وعندما يصل الأمر إلى الشيعة الاثني عشرية يختلف الأمر، يقول عنهم إنهم يؤمنون بوجود المهدي عليه السلام، لقد تخفى عن الناس منذ ولادته، ويقول لم يعرف له إمام ظاهر. ومن يذكر خلافاً الشيعة فيما بينهم ليتذكر الخلافات الموجودة بين أحزاب الجمهور، رفعوا التكفير شعاراً وهذا غير موجود في مذهب أهل البيت عليهم السلام، الإمام أبو حاتم بن خاموش الرازي من كبار علماء الجمهور (من لم يكن حنبلياً فليس بمسلم) وعلماء مثل أبي القاسم البكري المغربي واعظ المدرسة النظامية يقول (أصحاب أحمد بن حنبل كفار) وحرب كبيرة دارت بين الأشاعرة والحنابلة، قتل فيها جماعة من الفريقين وأخذوا الجزية من الشوافع.

والشيعة عندهم جعفر، رجل مدعي الإمامة ولم يكن مؤهلاً لذلك، تمسكت به السلطة وقال له الوزير عبيد الله بن يحيى بن خرقان حكمة لكنه تجاهلها (إن كنت عند شيعة أبيك إماماً ما بك حاجة إلى سلطان أن يرتبك مراتبهم وأن لم يكن عندهم بهذه المنزلة لم تتلها بنا)

عندما يلقب جعفر بشي الألقاب المشبوهة، فكيف يكون اقتسام إرث الإمام بيده وتصرف أموال الإمام العسكري عليه السلام، ويعد بعض المؤرخين هذا دليلاً على عدم ولادة المهدي عليه السلام، حيازة الميراث بالقوة والتوسل بالسلطان الجائر المعادي والذي يسعى لإنكار وطمس

يواجه الإعلام السياسي الشيعة على أن الأئمة عليهم السلام قد بايعوا للخلفاء السياسيين، وهذا الأمر لا يشكل عند الشيعة شيئاً، لأن الأئمة عليهم السلام لم يتنازلوا عن حقهم في الحكم، جاء في كتاب مقدمة ابن خلدون صفحة ٣٥٧، إن الإمام محمد الباقر عليه السلام ينصح أخاه زيدا أن يتخلى عن مشاريعه الانقلابية، وفي كتاب مروج الذهب ج ٢ ص ١٦٦ كان أتباع جعفر الصادق عليه السلام يطالبونه بالثورة وأخذ الحق بالقوة، ولكنه كان يرفض، هؤلاء الثوار لو كانوا على يقين أن إمامهم تنازل عن الخلافة لما طالبوه بالثورة.

وقد ابتعد جميع خلفاء جعفر الصادق عليه السلام عن الناس وعن السياسة واكتفوا بالانشغال بالعلم، أما الإمام الرضا عليه السلام فله وضعية خاصة، جاء في كتاب الكامل لابن الأثير الجزء السادس ص ١٢٠، لم تكن ولاية العهد بإرادة منه، ولا سعى إليها وإنما كان الخليفة المأمون هو الذي جعله خليفة له، لكن مع هذه العزلة السياسية إلا أن الثورات الشيعية العديدة لم تترك الخلفاء ينعموا بالراحة أبداً في كتاب (الكشي) ص ١٧٠ يرى أن الخلفاء السياسيين سعىوا لشراء أتباع أهل البيت عليهم السلام، ومن لم يخضع لإغراء المادة يراقب وتضييق عليه الحكومة عبر أجهزة سرية وضعتها الحكومات.

حين بلغ الإمام الحادي عشر عليه السلام سن الثلاثين عاماً قيل أنه مرض مرضاً قاتلاً سيعجل بنهايته فهياً جعفر الموالى للسلطة نفسه لاستلام ميراث أخيه، لم يكن يتصور أن هناك وارثاً شرعياً غيره، وما أن سمع من الشيعة أن أخاه قد ترك ولداً حتى ذهب إلى الخليفة وطلب منه أن يتحرى هذا الأمر، سعى الخليفة على تفريق الشيعة وعمل إلى إضعافهم في الوقت المناسب، جلس مراقبو الخليفة قرب سرير المريض ومكثوا عنده إلى أن وافاه الأجل، فقاموا بتسجيل وصيته وفتشوا حريمه بحثاً عن المهدي المنتظر.

من الاشكالات الواردة على الشيعة من قبل الوهابية، والذي



أمر الإمام المهدي لا يكون دليلاً على عدم وجود الإمام، وبسببه طُرد الشيعة وجرى عليهم اعتقال وحبس وتهديد واستخفاف وذل، وأما أم الإمام عليه السلام قدمت من المدينة إلى سر من رأى، كانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر من مطالبته إياه بميراثه، وشكايته إلى السلطان، وكشف كثيراً من قضايا البيت وأسرار المهدي عليه السلام ورد أن جعفر بن علي تقدم للصلاة على أخيه الحسن العسكري عليه السلام فلما هم بالتكبير، خرج صبي بوجهه سمرة، قال له تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر مقهوراً، أراد أن يتخلص جعفر من أعدائه باتهامهم لدى الخليفة بأنهم يريدون الإطاحة به والقضاء عليه.

الشيعة يؤمنون بأن الإمام ولد، وكان هناك شهود كثيرون على ذلك، رأوا الولد، وكان هذا الولد خليفة أبيه وبقي في وظيفته فترة من الزمن، لكن عندما هددت تحريات الخليفة أمن الإمام الثاني عشر أخفاه الله عن عيون الناس.

يقال: إن اسم ام المهدي مليكة وهي بنت اليشوع ابن القيصر اليوناني، كانت تزورها رؤيا ترى فيها الزهراء عليه السلام، وعندما انتصر المسلمون على اليونان أخذوا مليكة جارية وضعوها في بغداد، أرسل الإمام بشر بن سليمان النخاس وكان نخاساً معروفاً، وأرسل معه رسالة مكتوبة باليونانية كتبها بنفسه إلى بغداد وقدم له وصفاً دقيقاً، ونفذ بشر الأمر وتأكد من صحة كل ما قاله له الإمام عليه السلام، كانت الجارية قد رفضت أن تباع إلى أن جاء الزبون الحقيقي وهو بشر، وجدها تقبل الرسالة ويرى ابن حزم في كتابه في الجزء الثاني صفحة ١٨١ يقال إن اسمها نرجس/ ريحانة/ سوزان ويرى ابن حزم أن كل اسم من هذه الأسماء يصف حق امرأة معينة، ولم يعرف الشيعة أيّاً منهم كانت الأم وهذا خطأ من جانبه لأن الأسماء كلها تطلق على الشخص نفسه (رضوان الله عليها)، ويبدو أن تعدد الأسماء لتضليل العباسيين عن اسمها الحقيقي، والله أنجاها برحمته الواسعة والله الحمد والشكر.

قاعدة اللطف

سماهر الخزرجي / ديالى

فجهاز تدبير الإمام لا ينحصر بالنواب والسفراء كي يتوهم متوهم أنه بانقطاع السفارة والنيابة الخاصة يتعطل تدبير الإمام ونشاطه وإنما الأمر أوسع من ذلك.

فإن من الأمر الظاهر الذي لا يتوقف على ظهور الإمام هناك جهاز عام وهم النواب بالنيابة العامة والفقهاء والإمام يرعاهم ويتابعهم ويشرف على عملهم وإن لم يكن الفقهاء يرون الإمام كما أن هناك جهازاً خفياً من الملائكة وغيرها قال ﷺ: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ) (٤) فإن ذلك أمرٌ منه تعالى للجميع دون استثناء.

وقد جاء عن الرسول ﷺ (إن في كل خلف من أمي عدلاً من بيت أهلي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) (٥)

ما نلاحظه الآن في واقعنا من فتن عمياء كقطع الليل الأظلم لا تبقي ولا تذر إلا من اتبع النهج القويم والصرط المستقيم، و من تلك الفتن العمياء هي توالي المدعين للنيابة الخاصة (الوساطة) والسفارة في الغيبة الكبرى بأساليب وأشكال مختلفة وتسميات متعددة يموهون بها على مختلف أصناف الناس.

فتارة تحت غطاء التشرف والفوز بلقاء الحجة، وأخرى التظاهر بالتقى والورع والوصول إلى مقام الأبدال والأوتاد، وثالثة الرؤيا في المنام، ورابعة السحر والشعبذة وإظهاره كمعجزة وكرامة، وخامسة المكاتبه وهلم جرأ،

فعلى يديه تعود تعاليم الدين السمحة ويجري العدل على البسيطة وينسف كل أراجيف الباطل ومدعي المهدوية والنيابة وغيرهم، وينشر الحب والسلام والوئام والعدل في ربوع المعمورة .

بعد أن جعل الله خلفية في الأرض و خلق العباد أراد أن يخرجهم من الظلمات إلى النور، فأوكل الله للرسل مهمة إبلاغ التشريع السماوي للناس، وليس هذا وحسب،

بل كان لإرسال الأنبياء والرسل أهداف وغايات أخر، منها: التبليغ الديني (الأوامر والنواهي) للناس لمعرفة أصول دينهم وتعاليمه ومعرفة وظيفتهم التكليفية من صلاة وصوم وحج وغيره، وتوجيه الناس لما فيه الخير والصالح لهم في الدارين. وكذلك تأمين التوازن بين الدنيا والآخرة فلا إفراط ولا تفريط.

وإقامة للحجة وسد باب المعذرة قال ﷺ "رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة" (١) وقوله "لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك" (٢)

وإتماماً لإقامة الحجة عليهم ولبسط العدل الإلهي في الأرض أيد الرسل والأنبياء بالأوصياء لكي لا تخلو الأرض من حجة، فلو خلّيت لساخت بأهلها، وأجلى مصداق وأعظم شاهد هو وجود مولانا خاتم الأوصياء الذي إليه انتهت موارث الأنبياء والرسل والأوصياء، الذي يملؤها قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً

فقد ورد عن جابر بن عبد الله الأنصاري حين سأل الرسول ﷺ: هل ينتفع الشيعة بالقائم في غيبته؟

فقال ﷺ: «أي والذي بعثني بالنبوة، أنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كارتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحب» (٣)

المتدبر في هذا المروي سيخلص بنتيجة هو ارتفاع الناس به ﷺ، لا كما يتبادر إلى الذهن إنه جليس داره أو قابع في سرداب غيبته! ينتظر أمر الله في الإذن له بالظهور، فهو يسير في أسواقنا ويطأ بسطنا ويطلع على أمورنا، وإنما المعني من غيبته عدم معرفة الناس به، وإلا هو غير غائب عن الساحة وعن مجريات ما يحدث من فتن وتشتت في الأهواء والآراء،

إذن وجوده المبارك ضروري لديمومة الحياة فيبينه يُرزق الوري وبه تدفع اللأواء،

١_ سورة الاسراء، آية ١٦

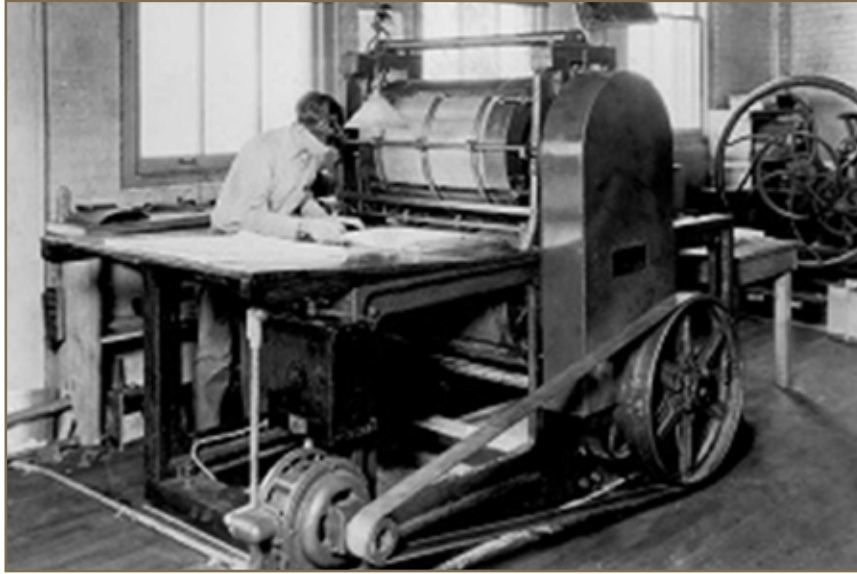
٢_ سورة طه، آية ١٣٤

٣_ بحار الأنوار

٤_ سورة البقرة، آية ٣٤

٥_ بحار الأنوار





كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(المطابع الكربلائية والصحف)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح/٥٠

وتلعب البيئة المحيطة والأشخاص في هذه الأماكن دورًا في شعور المرء تجاه الثقافة التي هي روح الانتماء الوجداني، لخلق التوافق مع ثقافة كربلاء، بمعنى أن كربلاء تؤثر أكثر مما تتأثر بالثقافات الواردة، هل تعلم أن أول مطبعة حجرية جلبت إلى العراق في كربلاء. واختصت بنشر الأدعية والرسائل الدينية واحتوت أدب الزيارة كما طبع فيها مقامات الآلوسي، سألته قلت له مهلاً أستاذ في أي سنة عملت هذه المطبعة الحجرية، أجابني تأسست عام ١٨٥٦م، وبعدها نشأت مطبعة الحسيني لصاحبها محمود المظفري عام ١٩١٠م، وتوالت المطابع مطبعة الشباب عباس علوان الصالح عام ١٩٣٥م، مطبعة إبراهيم الكتبي، مطبعة أهل البيت لجاسم محمد الجلجاوي، ومطبعة كربلاء لجواد كاظم الموسوي، ومطبعة تموز للمحامي محسن المعمار ومطبعة الشمسي، مطبعة الرسول العربي، مطبعة الشمس لمنى مناني فاضل، ومطابع أخرى استثمرت نشأتها

كلما أسمع وأقرأ ما يحزنني أرجع إليه أشكو عنده المشكلة، أحد الأخوة المعلمين قال إن كربلاء مدينة عالمية فيها تجتمع الهويات وتتعدد الثقافات، الكلام جميل يا أستاذي لكن الاستنتاج مؤلم وهذا أثر حسب رأيه على تأخر الحركة الثقافية والإعلامية في كربلاء أي بمعنى أن الحركة الثقافية بدأت متأخرة وما زالت متأخرة. أعرف معنى أن يبتسم لي الأستاذ أبو ثامر في هذا الكلام الكثير، وأعرف نظراته تطالبني أن أهدأ وأن أثبت لهم العكس، كربلاء من المدن الأولى في معرفة الطباعة، وشهدت وجود المطابع وأخرجت كتباً وصحفاً ومجلات ورسائل في كل المجالات الثقافية، وهذا يعني أن الانفتاح الكربلائي على الهويات شكل تحدياً ثقافياً فكرياً كبيراً، نجحت فيه كربلاء حين تفاعلت وتنامت الثقافات الواردة تحت ظلها ولم تفقد هويتها، فالميدان الثقافي والفكري له تأثير واضح على لَمَّ الثقافات.

عبر السنوات، مثل هذا التقييم يعكس عدم التمحيص وقلة الخبرة والمعلومات وسرعة إطلاق الأحكام، الذي أعرفه أن كربلاء أقدم المحافظات التي نشأت فيها الصحافة.

قلت والأكثر حزناً أن لا أحد يعرف أن لكربلاء مطابع وصحفاً دينية وفكرية وثقافية، قال لي حينها موجود عندهم كتاب كربلاء في الذاكرة، لمؤرخ كربلاء الشاعر سلمان هادي آل طعمة، واغلبهم تفاعل معه، ذكر الكتاب في عام ١٩١٦م تأسست جريدة الاتفاق السياسية وجريدة أخرى لصاحبها عباس علوان الصالح جريدة الأسبوع، وجريدة الندوة لمحمد مهدي آل وهاب، والقذوة ورسالة الشرق مجلة أدبية صاحبها السيد صدر الدين الحكيم والشهرستاني. كربلاء من مدن الثقافة والفكر والجمال وانفتاحها على العالم والهويات لا يعني فقدانها هويتها بل يعني متانة الهوية جعلتها مأوى لجميع الثقافات، ويبدو أن الأمر جعل الأستاذ عبد الرزاق يتكلم بألم وحسرة ويكرر إنها كربلاء، وراح يعدد لي الصحف والمجلات

هناك جرائد كثيرة مثل "شعلة الأهالي" رئيس تحريرها المحامي عبد الصاحب يوسف الأشقر صدرت عام ١٩٦٠م، و(مجلة اقتصاد) لغرفة تجارة كربلاء أيضاً عام ١٩٦٠م، وكانت بإشراف السيد هاشم حسن آل نصر الله، وجريدة (المجتمع) مديرها المحامي جواد الظاهر، و(الرائد) مجلة تربوية من نقابة المعلمين، ومجلة (الحرف) فكرية تربوية صادرة من مديرية تربية كربلاء، (وصوت الإسلام) والأخضر وأجوبة المسائل الدينية ومن وحي ذكرى أهل البيت (عليه السلام) الأخلاق والآداب، صوت المبلغين ومنابع الثقافة الإسلامية وصوت شباب التوحيد وذكريات المعصوم والنداء الإسلامي الرائد الجديد العهد، وصحف كثيرة صدرت في كربلاء.

في كربلاء الكلمة بلغت رشدتها، والإبداع تسامى ليرتبط العلم بالدين بالثقافة بالسلوك، هذه هي كربلاء والكربلائيون لم يكتفوا بصحفتهم الكربلائية، بل توسع العمل الصحفي لجغرافية كربلاء على الرغم من أن تلك الصحف تعرضت لمضايقات وملاحقات أدت بها إلى الغلق والاحتجاب عن الصدور ومحاكمة أصحابها وفرض غرامات جزائية جسيمة عليها.

ومنذ نهاية العشرينيات حتى أوائل الخمسينيات صدرت

صحف ومجلات في بغداد استقطبت أفلام كثير من الأدباء والباحثين، واعتنت بنشر البحوث والمقالات التي تتعلق بالتربية والتعليم والإصلاح الاجتماعي مضافاً إلى الدراسات الأدبية والنقد البناء الموجه، وتوجت صحائفها بنشر الشعر الرصين، مما كان لها أثر واضح في بلورة مسار الحركة الثقافية في العراق.

ومن بين هذه الصحف والمجلات الصادرة آنذاك هي: (المرشد) مجلة دينية شهرية صدرت ببغداد في كانون الأول ١٩٢٥م لصاحبها محمد الحسيني ومديرها الإداري صالح الشهرستاني عاشت أربع سنوات، ثم توقفت من تلقاء نفسها.

(الأحرار) جريدة يومية سياسية عامة مبدؤها الحق والوحدة، صدر عددها الأول ببغداد (الخميس ١٤ صفر ١٣٥٢هـ - ٨ حزيران ١٩٣٣م) صاحبها الدكتور عبد الجواد الكليدار آل طعمة، وتعرضت كبقية الصحف السياسية الحرة للتعتيل على إثر نشر مقال لأحمد جمال الدين في العدد ٣٠ عن سر مقتل الملك غازي، فعطلت شهراً، ثم لمدة ستة أشهر، بعد أعداد قليلة وحكم على صاحبها بالسجن والغرامة ثم احتجبت نهائياً، لقد عارضت هذه الجريدة الوزارة الكيلانية معارضة شديدة أدت إلى تعطيلها شهراً كاملاً، ثم عطلت ستة أشهر وسجن صاحبها وعلى الرغم من ذلك لم تغير خطتها.

(جريدة المنادي) أسبوعية سياسية منحت الامتياز ببغداد في ١٧ آذار ١٩٤٨م لصاحبها عباس علوان الصالح ومديرها المسؤول المحامي عبد الجبار محمود، وجريدة (الأنباء المصورة) يومية سياسية منحت الامتياز ببغداد في ١٧ آذار ١٩٤٨م لصاحبها عباس علوان الصالح وصدرت متقطعة حتى أواخر سنة ١٩٥٢م، وكان آخر مدير مسؤول لها المحامي عبد الجبار محمود صدرت بتاريخ ٢٦/٣/١٩٥٠م، واستمرت بالصدور كصحيفة سياسية يومية لغاية ١/٢/١٩٥٢م.

وكان يشرف على صفحة (الأدب والحياة) صالح جواد الطعمة، وساهم في تحريرها رجيل من الشباب المثقف، حينها التفت لي وقال: "هذه هي كربلاء زهرة الثقافة العراقية والعربية، وهي التي رسخت الثقافة الإسلامية والثقافة الملتزمة في العالم العربي الإسلامي"، حينها هدأت وشعرت بالبهجة والفخر.



بمشاركة ١٠٠٠ منتسب..

محاضرات عقائدية وثقافية لملاكات الخدمية وأخرى للمنتسبين الجدد

علي الخالدي

تعمل العتبة العباسية المقدسة على تكثيف البرامج والدورات والورش والمحاضرات المتنوعة التي تستهدف ملاكاتها على الأصعدة والمجالات كافة، بغية الوصول إلى أقصى درجة من الكفاءة لخدمة الزائرين الكرام القادمين.

اذ نظم قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، دورة تدريبية لملاكات قسم الشؤون الخدمية في العتبة المقدسة، تضمنت محاضرات عقائدية وثقافية وقضايا عصرية، واحتضنها سرداب الامام الحسن المجتبي عليه السلام.

وقال رئيس قسم الشؤون الدينية ومحاضر الدورة فضيلة الشيخ





منتسب".

ومن جهته قال أحد المشاركين في الدورة من شعبة الأمانات السيد ميثم عبد العزيز جواد: ان "مواضيع الدورة اغنت رصيدنا الثقافي، ونحن كنا بأمس الحاجة اليها، كونها تلامس اعمالنا اليومية في العتبة المقدسة، وتلامس زائري المرقد الطاهر".

محاضرات أخرى للمنتسبين الجدد

وعلى صعيد متصل، نظم القسم المذكور محاضرات عقائدية وفقهية وأخلاقية، ضمن البرنامج التأهيلي لمنتسبي العتبة المقدسة الجدد.

وقال الشيخ فتاح ثامر البرغوثي: إنّ "من مهام قسم الشؤون الدينية تقديم محاضرات فقهية وعقائدية وأخلاقية للمنتسبين الجدد، في المسائل التي يبتلى بها المكلف عادة". وأضاف: "تناولت المحاضرة المسائل الفقهية المتعلقة بالصلاة والوضوء والغسل، والأمور الابتلائية العامة، بهدف زيادة وعي المنتسبين".

وأشار البرغوثي إلى: أن "العتبة المقدسة تولي اهتماماً خاصاً بتلك الجوانب، لكونها مهمة في تدعيم شخصية المنتسبين بما يتلاءم مع مكانة عملهم في خدمة زائري مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

صلاح الكربلائي: "نظم قسمنا دورة تدريبية تضمنت محاضرات عقائدية وثقافية، استهدفت ملاكات قسم الشؤون الخدمية، كونهم على تماس مباشر مع الزائرين الكرام".

وأضاف: "الدورة استمرت على مدى عشرة ايام، بفترتين الصباحية والمسائية، وبواقع ساعة لكل محاضرة، وأقيمت في سرداب الامام الحسن المجتبي عليه السلام".

وبين الكربلائي: "محاضرات الدورة ركزت على المعاملات، ولا سيما مع الزائرين، كونها تحتاج إلى التحلي بالذوق والآداب على وفق تعليمات الأئمة المعصومين عليهم السلام".

وأشار إلى، أن "الدورة تضمنت فقرة الاستماع إلى أسئلة المنتسبين ومطالبهم، وجرى النقاش في بعض المسائل والإشكالات، ونتطّلع للرفق والكمالات المنتظرة منهم، للخروج بنتيجة مرضية خدمةً للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

ومن جانبه أشار معاون الأول لرئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة السيد المهندس عباس علي ابو العوف الى: ان "لملاكات هذا القسم خصوصية لتماسهم المباشر مع الزائرين الكرام لمرقد مولى ابي الفضل العباس عليه السلام، تعد هذه الدورة ضرورية ومهمّة جداً لملاكات القسم المذكور، لأجل بثّ روح الاهتمام بالمسائل العقائدية والثقافية والدينية لديهم".

مبيناً: "اشترك فيها جميع ملاكات الشعب والوحدات التابعة لقسم الشؤون الخدمية الذي بالغ عددهم لأكثر من ١٠٠٠



معلنا انتهاء الوجبة الثالثة..

الكفيل يسلم اللقى الاثرية للعتبة الكاظمية المطهرة

حسين سامي جواد



المقدسة الأستاذ سمير الخزعلي: ان "التعاون مع العتبة العباسية المقدسة وتحديداً قسم متحف الكفيل أضاف الخبرة اللازمة في جوانب العمل المتحفي، وذلك ما يقرب من موعد افتتاح متحف العتبة الكاظمية المقدسة".

وبين: "القطع الاثرية التي تم استلامها في الوجبة الأخيرة تعود الى عام ١٧٦٠م أي الفترة القاجارية، والتي جرت عملية صيانتها بشكل جيد جداً وبحرفية عالية، مؤكداً في الوقت ذاته على استمرار تبادل الخبرات مع العتبة العباسية المقدسة قسم متحف الكفيل؛ بهدف عرض اللقى الاثرية الخاصة في العتبة المطهرة، وإبراز الجانب التاريخي للعالم الإسلامي".

يذكر ان: المؤسسات المختلفة في البلد تسعى الى ابرام اتفاقياتها مع متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات؛ بهدف افتتاح متاحفها الخاصة في المحافظات العراقية والاشراف على تدريب ملاكاتهم للاكتساب من التجربة الخاصة بمتحف الكفيل، وذلك ما ظهر في تعاوناته الأخيرة مع العتبات المقدسة والجامعات الحكومية منها جامعة المثنى.

يواصل متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة على مدار السنتين الماضيتين في تبادل خبراته مع العتبة الكاظمية المطهرة، وتحديداً مركز تراث الكاظمية، لغرض تأسيس متحف مماثل في الصحن العباسي الشريف، من حيث التنقيب والتقييد والصيانة والترميم لللقى الاثرية، واخيراً العرض المتحفي في صالة العرض.

افاق التعاون امتدت الى تنظيم دورات تدريبية من قبل إدارة متحف الكفيل لفائدة ملاكات وحدة المتحف في العتبة الكاظمية المطهرة حول مفصل العمل المتحفي، بالإضافة الى ترميم مقتنياتهم التراثية وعلى شكل دفعات متلاحقة وصلت الى تسليمهم الدفعة الثالثة بعد اكمال صيانتها.

وقال رئيس قسم متحف الكفيل الأستاذ صادق لازم الزبيدي: ان "الوجبة الثالثة التي سلمها متحف الكفيل الى وحدة المتحف في العتبة الكاظمية المقدسة بعد اكمال اعمال الترميم عليها تكونت من ٤٠ قطعة اثرية، ضمت نحاسيات حاملة الشموع والدلال والسماور".

وأضاف: "استلمنا مجموعة أخرى من القطع التراثية التي ضمت ٣ قطع من البُرد لأجراء عملية صيانة وترميم الاضرار الموجودة عليها وتحديد الصالحة منها للعرض، والاتفاق مع وحدة متحف العتبة الكاظمية المطهرة على تدريبهم على صيانة الاقمشة مثل البُرد".

واكتسب متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات الخبرة الكافية لصيانة كافة اللقى الاثرية من الخشبيات والنحاسيات، بالإضافة الى الاقمشة والسجاد، فضلاً عن امتلاكه تمرساً في صناعة (الفاترينات) خزانات العرض المتحفي.

ومن جانبه قال مسؤول وحدة المتحف في العتبة الكاظمية

بمشاركة أكثر من (٩٠) طالب علم..

قسم الشؤون الفكرية يواصل تنظيم محاضرات الدورة المهدوية الأولى

خاص: صدّي الروضتين



بهدف توفير تعليم متخصص في القضية المهدوية، وتزويد الطلاب بالمعرفة والفهم العميق لهذا الجانب المهم من التراث الإسلامي وتنميته، يواصل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ممثلاً بمعهد تراث الأنبياء للدراسات الحوزوية الإلكترونية، تقديم المحاضرات المكثفة الخاصة بالدورة المهدوية الأولى لطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وبمشاركة أكثر من (٩٠) طالب علم.

اذ نظمت الدورة بالتعاون مع مركز الدراسات التخصصية للإمام المهدي (ع) ومدرسة دار العلم للإمام الخوئي (ع). وقال مدير المعهد الشيخ حسين الترابي: "يستمر معهد تراث الأنبياء (ع) بإقامة الدورة المهدوية التخصصية الأولى لطلبة الحوزة العلمية، والتي شارك فيها أكثر من (٩٠) طالب علم". وأضاف: "تناولت المحاضرات المواضيع المتعلقة بالإمام المهدي المنتظر (ع) والقضية المهدوية، وتشمل دراسة عقائدية وتاريخية واجتماعية وسياسية حول هذا الشخصية المهمة في الإسلام، يقدمها عدد من الأساتذة المتخصصين".



وأوضح: "انطلقت الدورة في شهر نيسان (٢٠٢٤م) وتستمر لمدة ثلاثة أشهر، بمعدل ثلاث محاضرات أسبوعياً، ليحصل الطالب في نهاية الدورة على (٣٦) محاضرة تخصصية في القضية المهدوية". ومن جانبه قال المحاضر السيد أحمد الأشكوري: إن "هناك تحديات كبرى وبمستوى عالٍ جداً، وقد تعمل دوائر الضلال في تجنيد كل ما تتمكن من قدرات وقابليات لتوظفها إلى جبهة الظلام، وتقوم بمشروع تضليل الناس وإبعادهم عن الفضيلة". مينا: "العتبة المقدسة أدت مسؤوليتها ووظائفها، وكان لها الدور البارز والمهم في تقديم مبادرات طيبة، لتقديم معالجات استراتيجية وجذرية وحقيقية، ومن هذه النشاطات والمعالجات هي المشاريع التخصصية العلمية، ومنها الدورة المهدوية الأولى". وأشار الأشكوري إلى: أن "مشروع الدورة المهدوية الذي تنظمه العتبة العباسية هو مشروع ثقافي ونخبوي تخصصي في قضية الإمام المهدي (ع)، ويهدف إلى توفير تعليم متخصص في القضية المهدوية، وتزويد طلبة الحوزة العلمية بالمعرفة والفهم العميق لهذا الجانب المهم من التراث الإسلامي".

رسالة على متن الريح

منتهى محسن / الكاظمية المقدسة

بَعَثْتُ عَلَى كَيْفِ الرِّيحِ رِسَالَةً
عنوانها "هـ" وفي مضمونها
الشوقُ أَفْقَرُ أَرْضَنَا "كَتَبْتُ" وقد
أَخِي إِنَّ اللَّيْلَ حِينَ يُجَنُّ فِي
وغيرية انا في ديارِ عَشِيرَتِي
أَخِي ان البعدَ احرقَ مُهْجَتِي
والدمعَ حَبْرَ خَطِّ فِي وَجَنَاتِنَا
أَخِي ذَاكَ رِيحَ رَمَاحٍ فَوْقَهَا
أَخِي مَا عَادَ الْإِنْسُ يَطِيقُنِي
والآه طالت والنحيبُ ولوعتي
أحسينُ طاب لك المنام وزينب
ويساقُ بين الناسِ عِرْضُ مُحَمَّدٍ
أَخِي وَالنَّظَارَةُ تُرْشِقُ نَحُونَا
ام ان حر الشمس احرق اعينا
ام ان صدرك موطئ للخيل أم
حتى عجزت بأن تقوم لنحتمي
"من زينب" ختمت رسالتها وقد

أَدَمْتُ بِهَا قَلْبَ الزَّمَانِ زَمَانَا
نَظَّمْتُ بِأَوْجَاعِ الْفِرَاقِ بَيَانَا
مَلَأُ الْمَحَاجِرَ دَمْعُنَا فَسَقَانَا
أُفُقِ الْمَدِينَةِ يَسْتَهْلُ أَسَانَا
مَا عَدْتُ أَمْلِكُ دُونَكُمْ أَوْطَانَا
وَالْحَزْنَ أَطْلُقُ لِلْبُكَاءِ عَنَانَا
فِيكُمْ لَأَلْفِ قَصِيدَةٍ دِيُونَا
تَعْلُو رُؤُوسَكُمْ ابْتِ نَسِيَانَا
وَالصَّبْرُ أَعْلَنَ لِلرَّحِيلِ أَوَانَا
عَزَفْتُ عَلَى وَتَرِ الْأَسَى الْحَانَا
تَسْبِي، وَتَوَثَّقُ بِالْقِيُودِ خَطَانَا؟
وَالشَّمْرُ مِنْ سَوْءِ الْكَلَامِ زَمَانَا
هَلْ هَانَ عِنْدَكَ سَتْرُنَا هَلْ هَانَا؟
لَكَ وَالرَّمَالُ أَغْلَقْتَ آذَانَا؟
لِلرَّمَحِ فِيكَ قَدْ اسْتَقَرَّ سَنَانَا
بِكَ خَلْفَ ظِلِّكَ، أَنْ تَكُونَ حِمَانَا
وَصَفَتْ لِقَبْرِ حُسَيْنِهَا عَوَانَا





عذابات صعصعة

وفا، الطويل / القطيف

والرثاء في النص الشعري الذي سنتناوله بهذا العدد له خصوصيته، فهو ينسب لبطل تحدث كثير من المؤرخين عن شجاعته وفصاحته، وهو من كبار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أطلق عليه الإمام عليه السلام لقب "الخطيب الشحشح". إنه (صعصعة بن صوحان العبدي)، وقد تطرقنا لترجمته في عدد سابق، وهو أحد حواربي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. حيث كان يصف لوعته بفقد أمير المؤمنين عليه السلام، ويريثه بنص شعري غاية في الألم، ومازال النص يحتفظ بحرارة التجربة والصدق الوجداني وجمال المبنى الشعري.

"عذابات صعصعة"

ينتمي النص للشعر الرثائي، من بحر الوافر، القافية متواترة، حرف الروي الباء المنصوب:

أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَحْيَا * وَمَنْ لِي أَنْ أَبْتُكَ مَا لَدَيَّا

يتصدر الرثاء فنون الشعر العربي، فهو كان وما زال أحد أبرز أغراض الشعر من حيث صدق التجربة وحرارة التعبير الوجداني ودقة التصوير، ورغم التحولات التي مر بها شعر الرثاء على مر العصور حتى يومنا الحاضر ظل محافظاً على طابعه الخاص وخطابه المميز. ويحفل تاريخ الرثاء بمخزون تراثي ضخم من المراثي التي تعكس الملامح الاجتماعية والدينية للشعوب العربية. ويبقى رثاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأظهر والأثمة والمعصومين عليهم السلام الغرض الأسمى والتيار المتميز الذي يحظى بعناية خاصة في تاريخ الشعر الولائي.

حيث بلغنا عنهم عليهم السلام الحث على كتابة الشعر فيهم. ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «من قال فينا بيت شعر بنى الله ﷻ له بيتاً في الجنة» (١) وعنه عليه السلام: «ما قال فينا قائل بيتاً من الشعر حتى يؤيد بروح القدس» (٢)

وشبه انهيار الدمع بالدر، بيد أن كثرة البكاء لم تعد له شيئاً، ولعله تمنى أن يكون فداءً لأمير المؤمنين عليه السلام.

كَفَى حُزْنًا بِدَفْنِكَ نَمَّ إِنِّي * نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَّ
وهنا يظهر الشاعر الوجه المؤلم للموت فهو المفرق بين الأحبة والأهل والأصدقاء، والمغيب لصورهم، وحالة اليأس من حضورهم. ونجد التراكيب الإيقاعية واللفظية تجسد هذا المعنى وتشارك في قوته ومثاقفه.

وكانت في حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ * وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا
هنا يجسد قول النبي ﷺ «كفى بالموت واعظاً»، استجابة لحالة الحزن الأسى.

تميز هذا البيت بجرسي (الياء والتاء) واستخدام الشاعر جرساً بعينه أو مجموعة من الأجراس له دلالة وينعكس ذلك على شعور المتلقي:

فَيَا أَسَقًا عَلَيْكَ وَطَوَّلَ شَوْقِي * أَلَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ رَدَّ شَيْئًا
ولو عدنا لتأمل استخدام الشاعر ل(لو) للمرة الثانية التي أثرت الدلالة.

ليطفو الحزن الذي غرق فيه الشاعر على وجه النص، ولتزيد الخطاب اثلاً ونسقاً.
أرى أن صعبعة ﷺ حقق نجاحاً باهراً على صعيد الرؤية والبناء الفني للقصيدة.

من قلب دهشة الفاجعة ولدت قصيدته المفعمة بالعمق، الموشاة بالصور والدلالة والرؤى التي لا زال المتلقي يشعر بضراوة حالة الفقد والألم التي كانت تفتسه حتى الآن.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١ / ٧ / ١، وح ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١ / ٧ / ١، وح ٢.

(٣) تحف العقول.

بدأ الشاعر النص بتساؤل مجازي، واستخدم مفردات عميقة جداً منتقاة، تعبر عن الهواجس التي تسكن في وجدانه وتجسد الصورة المقاربة وتعبر عن تأثر القلب بالوداع الأخير لأمير المؤمنين عليه السلام، مع استحالة الأنس بعده أو نسيانه وإنما يريد أن يبث له شجونه:

طَوْنُكَ خُطُوبُ دَهْرٍ قَدْ تَوَالَى * إِذَاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيًّا
خطوب جمع خطب وهو الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، فنقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير.

صور خطوب الدهر التي توالى على أمير المؤمنين عليه السلام طوت عمره الشريف، بقت آثارها نشراً وطياً.

والنَّشْرُ: الريح الطيبة مثل ريح المسك.
مفردات سلسلة، سهلة، متماسكة، ومتوافقة، والإيقاع الداخلي والمحسنات البديعية أضفت على النص جمالاً.

نلاحظ جمالية تكرار الأجراس، جرس الياء بالبيت الأول وجرس الطاء بالبيت الثاني، كما استخدم جمالية الطباق (النشر والطي) أيضاً أسلوب اللف والنشر.

ذكر الخطوب على سبيل التفصيل، ثم ذكر النشر، فقدم خطوب الدنيا التي عانى منها أمير المؤمنين عليه السلام، وخص النشر لإيضاح فضله ومزيتيه وأنه الأثر الباقي عند الله وعند الناس بعد الرحيل عن هذه الدنيا.

فَلَوْ نَشَرْتُ فَوَاكٍ لِي الْمَنَايَا * شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَّا
نلاحظ أنه استخدم (لو) التي تفيد التعليق في الماضي أو المستقبل، تستعمل في الامتناع، أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط، فهو يستبق معنى استحالة تحقق أمنيته التي لا تتحقق أبداً.

بَكَيْتُكَ يَا عَلِيُّ بِدُرِّ عَيْنِي * فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
نلاحظ استمرار الشاعر بأسلوب النداء الذي لا يخلو من دلالة شعور الشاعر بسطوة المنية التي تخطف الأحياء على حين غرة،



مذكرات مراسل حربي من ذاكرة معارك التحرير الكبرى

الحاج علي الغزي / ج ٣٠

الواضحة جدا والمتكونة من خليط متنوع من العراقيين الإيزيديين والأكراد والتركمان والسنة والشيعة العلويين والمسيحيين. عادة تكون إدارتها صعبة جدا وفيها الأغلبية هم الإيزيديين، ولهم أيضا ولاءات متعددة وقيادات متعددة. أنا كمراسل حربي أنظر للجميع بعين واحدة من حيث الانتماء العراقي، أما من حيث عملي هو جهادي تنفيذي لأمر المرجعية. وما أحلم به أن أدون نبضات الأرض وهي تهمس في أذن مقاتل وكأنها تستغيث به من ضيم الدواesh، وأما نحن كنا نشعر بأن كل قرية مغتصبة أن جزءاً من القلب قد ذبح، فبعد عمليات قادمون يا

هم يكتبون مثلما نحن نكتب، والفارق بيننا أننا نكتب بالقلم وهم يكتبون بالدم، يا ليتني أجيد قراءة ما يكتبون وأتمنى لو كانت لي القدرة أن أقرأ ما يكتبه دم الشهيد، وما تقوله الأرض لحظة تعانق دفق الدم الهادر، أشياء لا تصلح للكتابة لأنها أكبر من التعبير، لذلك سأحدث عن قضاء سنجار الذي كان ينظر إلى الدماء الزكية بوقار. مدينة سنجار وضواحيها لها خصوصية فريدة من نوعها في الخارطة المدنية والعسكرية، هذا الوقار الذي يتجلى لدم الشهيد هو قوة العناق، التواشج الإنساني وتنوع الهويات والدم عراقي. سنجار العراقية كما الدم له أصناف وهي لها خصوصيتها

هنا توفيت طفلة يقال إنها زينب الصغرى بنت الإمام السجاد (عليه السلام) فتم دفنها في تلك الكنيسة، لهذا قاموا بتفجير الكنيسة وتفجير ضريح العلوية زينب وقبر القس المسيحي.

اتخذت بعض القطعات من الحشد الشعبي على عاتقها إعادة بناء المقام وتجديد ضريح العلوية زينب وقبر القس المسيحي، اشتركت أنا شخصياً بالبناء لمدة يومين، وبعدها عدت في استراحة إلى مدينتي الناصرية.

اتصلت ببعض الخيرين من أبناء المدينة للتبرع إلى ضريح العلوية زينب، تبرعت عائلة العضاض وعائلة البطحاوي وسيد علي الصافي والدكتور علي منجل بالسجاد والمبردات والمراوح وساعة جدارية كبيرة إضافة لعائلي، وتم نقل المواد إلى سنجار وتسليمهم للسادة العلويين المقيمين على خدمة الضريح، وهذا توفيق من الله (ﷻ) أن نحتفي بالنصر وبتتويج العلويات تاج العز والله الحمد.



تلعفر في ٢٠ آب ٢٠١٧م وتحريرها بالكامل من قبل أبطال العراق من القوات المسلحة والحشد الشعبي، واستثمار الفوز واندفاع الشرطة الاتحادية، والرد السريع وعدد من ألوية الجيش العراقي شمال تلعفر وتحرير قرية السادة التحقت فوراً مع مغاوير الشرطة الاتحادية والرد السريع وقوات أسد في تحرير قرية السادة والعياضية وقرية فولاً لاباش غرب العياضية وقرية قبب شمال العياضية بتاريخ ٣٠ آب ٢٠١٧م، وبهذا سقطت مراهنات دول الجريمة وانتهى تنظيم داعش فبات من الضروري أن يتحرر الطريق الرابط بين تلعفر وسنجار، وبعض الطرق النيسمية الأخرى.

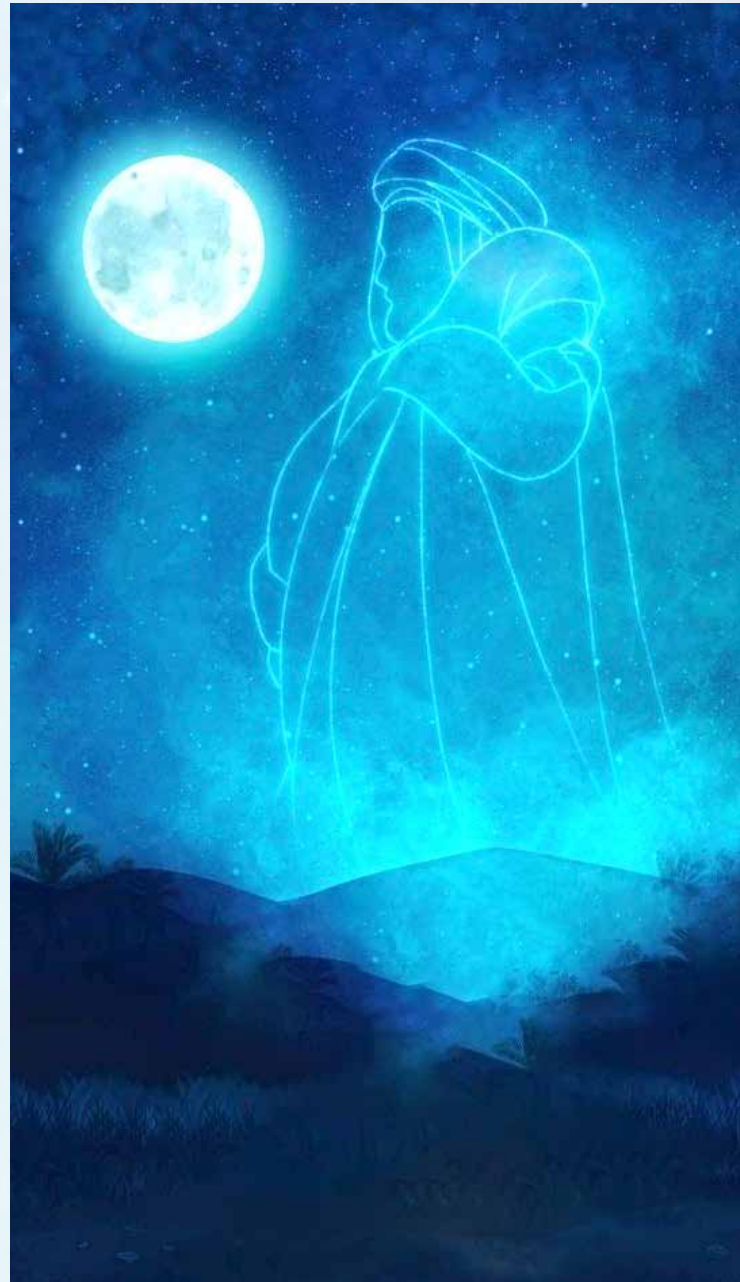
وبدأ الانهيار في العدو واضحاً، انكسرت شوكتهم، والانكسارات أنهت غرورهم الفاحش، تم تحرير قرية أم الشبايط وموقعها الاستراتيجي على الطريق الرابط بين سنجار وتلعفر، إضافة إلى قرية (تل الأصكع) شمال غرب تل عبطة وقرية أم سنام بجهود الأبطال أبناء الحشد الشعبي وبهذا أصبحت كل الطرق محررة الرابطة لتلعفر مع سنجار والبعايج أيضاً.

اندفعت عدة فصائل من أبطال الحشد الشعبي لمسك الحدود العراقية السورية، ومن واجبي كمراسل حربي أن أدون لكم بعض الأمور التي حاول الإعلام ماطلتها لتظهر في الصورة وكأن الحشد ضد الأهالي، بينما بعض الفصائل التي انضوت تحت راية الحشد الشعبي ومنها الجبهة القومية للإيزيديين وموقعها جنوب تلعفر بقيادة مختار قرية كوجو ودعمهم اللوجستي من الحشد الشعبي. ومن إبداعات الحشد ومهاراته التفت إلى التلة والمرتفع المنحدر من جبل سنجار وفيها كنيسة سابقة للقس المسيحي الذي رسم رأس الحسين (عليه السلام)، وحسب المعلومات الواردة عندي من بعض السادة العلويين أن هذه الكنيسة كانت محطة استراحة سبائا الطف في طريقهم إلى الشام حيث قام القس بدفع المال لجند يزيد وأخذ رأس الإمام الحسين (عليه السلام) وغسله وعطره، وكانت الكنيسة محطة استراحة ومبيت السبائا.

همس المقابر..

رزنة صالح / اليمن

هذا المساء يهمس في أذنيّ الصباح بأن كل فجر يحمل أملاً إلا
فجراً خالياً من ظلالك.
أنا ابنة فقدك ترعرت وكبرت في أحضانه، وضع أظافره الطويلة
على قلبيّ كان يجب أن يواسيني ولكنه اخترق ما تبقى مني..
تحدثت إليك لتجيبني القبور.
كلّ صممت خارق للكلمات إلا صمت موتك خرق قلبي فقط..
لل قبر قلب صدقي أنا أنبض تحت ذرات الرمال..
التراب كفن للمشتاق والحنين ريحانته.. لذلك كلما أشتقت إليك
استنشقت دمائيّ.
السنا نحمل ذات الوريد!
- هل يموت الحنين؟
- لا يفنى الحنين؛ لأن رداءه من جلد وكلما تجعد أصبح اشد
واقوى..
- في بئر برهوت (١) يوجد نحيب فاقد أيضاً..
- هل تظن الدموع تجعل المياه غير صالحة للشرب؟
- أم أن النحيب ما يجعل الأرواح مهجورة؟
يُقال بأن صراخ مشتاق ما جعل البئر يُلقب بقعر جهنم.
هل من الممكن أن يشعل رحيل من نود لظى مُحترق فينا؟
لا فائدة من الصراخ فقد شحبت حنجرة قلبي المبجوحة لشدة
نزيف حبره على السطور.
- كل بقعة تحمل تراباً يعني بأنها تعطرت بعطر جسدك لذلك
تلونت بالنقاء..



- أم أنت حين يغمركِ النحيب، هل تعلمين بأن للبكاء يدين وأنتِ
اصابعه؟

- من قال بأني أزور العينين من جوف النحيب فقط!
أنا فستان زفاف أبيض على طاولة السعادة أيضًا،
أنا ثوب من الحبر الغارق بين ممرات السطور،
- كَلْ دمعة عقيمة إذا لم يتبعها ظل من حنين.
- الدموع أيضًا تشهد بأن الضحك وجه آخر لنحيب.
- الغائب لا تعيده دمعة!
ولكن الحزين يريحه الدمع!
اللقاءات تُخلدها دمعة أيضًا
والوداع يقبل جبين ذات الدمعة!
ومن قال بأن الغائب من تحت مفاصلكِ المألحة لا يعود؟
وهل أعدت إليك راحلاً؟
أعدتيني لي الايكفك؟
وهل كُنتِ تائهة؟
- كُنتِ في قبو ذاتي ولكن الفجر أشرق من بين دمعة وضحاها..
كُل صوت مؤجل يمر من حنجرتكِ وكل حرف أعرج يتكئ على
يديكِ.
ذات مساء انزلقت على لساني دمعات مألحة أظن بأن الكلمات
المؤجلة تبكي.

١- بئر برهوت: «بفتح الباء وضم الهاء» هي بئر تاريخية قديمة
تقع في محافظة المهرة في اليمن، يُقال أنها تقع في وادٍ يُعرف بوادي
برهوت، ذُكرت في بعض الأخبار القديمة وكذلك في بعض الأحاديث
النبوية من سيرة النبي محمد ﷺ، ومما ذُكر فيها أن في البئر شرّ ماء
على وجه الأرض.

- تيممت ذكرياتي من ذرات قبرك؛ حتى ظننت بأن كل جزء فيّ
يغوص في هواك.

- مددت يديّ لاحتضانك ولكني أكتشفت أخيراً بأنها مقطوعة.
هل تعلم بأن الربيع سكن قبرك مُذ ذهابك لذلك فصول الأمل
تسكن تحت أجفان الغياب..
هل أخبرتك مؤخراً بأن العطش يمزق رئتي ولكني لا أتوب عن
شرب ظلك من أمعاء السراب..
لو سألتك كم نجمة تسكن سماءك، هل تضم اسمي لسرب يأخذ
من عينيك النجاة؟
- لا تصمت بعض الكلمات خارقة لطبيعة حين تخرج من بطن
الذهاب..

- الموت صبحٌ جديد والتراب فراش من حنين، والشوق لحاف
مشقوق حاولت أن اخيطه ببعض من الأمنيات..
- هل تسمع صوت قلبي؟ تعال لنتحدث قليلاً.
هل تعلم بأن أنفاس الكون المخنوقة تتنفس من رئتي الاكفان!
جميعهم يقولون بأن اليدين العارية لا تحمل للحرف لباساً..
ولكن أخبرهم بأن الحرف المُحب، يمشي إلى من يحب بعباءة ساترة
وكانه يلد كل دمعة عالم من الحياة، أنت لم تمت لأنك تحيا فيّ،
تتنفس من حنجرتي، ويُعلق إطار صورتك على ملامحيّ، ليسكنني
مع وجودك نبع من سلسبيل الأمان.

انبلج العالم من فجر دمعة ساخنة، لم يضع لنا أطفالاً في الروح
ولكن الدمع كان طفلاً يلعب في حضانة الوجنتين، يُقال بأن السبيل
إلى السعادة من ممرات البكاء، ويُقال أيضًا بأن لا صمت يلد صرخة
ولكن يلد دمعة.

هل لك أن تضعي طفلين من رحم أجفاني على مقلتي؟
- وهل أنا أم؟



تجليات قرية

خديجة عبد الواحد ناصر / ج ٢

أبا الفضل العباس سنكبر يوما لتعرف أن تحرير إرادة الإنسان تبدأ من خطوات الطفولة، كبر طفل المهد وكبرت معه.

كلما يكبر مولاي العباس تقترب المسافة بيننا، صار يحملني على كتفه وهو صغير يروي أطفال الحي ماء، كانت علاقة مولاي العباس مع الماء علاقة وعي كأنه كان يعلم أنه على موعد مع مشروع الماء، صار يحملني بزهو على فرسه وهو بعمر الفتيان وإذا بيوم أصحو على صباح يختلف عن سواه، أنا التي سأرافقه في المسير، وأرى أم البنين عليها السلام تودعه باسم الله، عرفت حينها معنى صفين، حملني مولاي لأكون رفيقة دربه وعلى مشارف صفين بدأت حكايتي أنا، معرفتي بقيم الحياة بدأت على يديه، لأفهم معنى الإنسان وأعرف أن الوعي يعني معرفة الإنسان لمقدرته، كان يسير مولاي العباس عليه السلام إلى صفين يعني أنه سيخوض مواقف بطولية نادرة، مع هذه الثقة العالية بالنفس إلا أن قلبي كان عند أم البنين عليها السلام، عند لهفتها على ولدها الذي صار فارسا مقاتلا، ما أن سمع صرخات الفرات

كيف لمثلي أن تشعر بهذه القوة الروحية العجيبة، هل هي معجزة؟

أنا لا أعرف حدود المعجزات، لكنني على يقين أنني سأروي عطش من سيروي الكون كله ساقيا، ربما أحدهم يعتقد أنني كنت أدرك غيبيات ما سيحدث، لكن ثراء الروح الذي يوصل الغايات إلى مدارك تفوق الوصف، أي أنني أعيش في بيت يمتلك صفات الفضيلة والكمال حين يتحدى الحنو ريحاني رسول الله ﷺ، كل يوم على المهد يناغيان أخاهما العباس عليه السلام، كنت أرى الحسين عليه السلام جالسا لساعات يتحدث معه وكأنه يحاور يافعا يفهمه في مهده الكلام.

هل يمكن للإنسان أن يرسم توجهات الحياة على قلب مهد، هو درس نافع أن يتعلم كل إنسان تحديد اتجاهات حياته وحياة من معه، الوعي الذي جعل هذه العائلة الكريمة تتفاعل مع طفل المهد، تعامله بالزهو والفخر، صرت أدرك أنهم يستعجلون الزمان ليعينه على الدرس، يعلمون طفل المهد معنى التضحية والفداء، يا

وهو يستغيث:

- ما الذي جرى؟

معاوية بن أبي سفيان حبس الفرات عنا، رغم أنني أدركت العباس عليه السلام طفلاً وفتياً مرهف الحس له هدوء روي كبير وألفة ثرية، لكنني رأيت فيه اليوم حزماً يهز الكون وليس الفرات، وحده مد يده ليرفعني إلى من معه.

- خذوا اشربوا.

- سيدي وأنت؟

- أنا سأتى بالفرات إليكم صاغراً، (لا يا عباس) ما أبهاه حين يصرخ أنني أنا العباس يا فرات.

لاحظت قضية مهمة مع ثقة العباس عليه السلام وعزمه إلا أنه كان لا يسير إلا خلف الحسين عليه السلام، حمل الإمام الحسين عليه السلام مع الجماعة من الفرسان انتدبهم أمير المؤمنين عليه السلام.
- أمامكم الفرات..

أزاحوا معاوية عن الفرات، أزاحوا آلاف المقاتلين الذين حبسوا الفرات عن جيش الإمام علي ونهض الدرس يافعا، الحكمة تعني السلام، نحمل الحياة حتى لمن يريد لنا الموت، نادى المنادي سيدي أمير المؤمنين يقول لا تقابلوهم بنفس أخلاقهم، اتركوا لهم الماء.

وإذا بمولاي العباس يتقدم الصفين لينادي:

- هل من مبارز يبارزني؟

فانتدب معاوية أبا الشعثاء.

- اخرج إليه اقتل صوت تحديه.

- ماذا يا معاوية أمثلي يقاتل صبياً، وأنا يعدوني أهل الشام بألف فارس، لا لن أخرج إليه، لا يليق به أن أخرج، لكنني سوف أبعث له أحد أولادي، ننظر للحدث، أبو الشعثاء لديه سبعة أولاد، وإذا قتل مولاي أي واحد منهم يعني سيبرز له الآخر، والآخر، والآخر، برز الأول متحمساً يريد أن يذبح العباس عليه السلام، كنت مع كل هذا الحماس أدرك مسألة واحدة أن هذه الواقعة ليست الطف ولا هي في كربلاء،

فقتل مولاي الأول ناديته:

- مولاي ألم يمسه العطش؟ دعني أبلل شفئك فالقوم لزموا

الدور سيبرز لك الثاني ثم الثالث ثم...، رفعتني إلى شفتيه في تحدي الفرسان، ونادى ثانية:

- هل من مبارز؟

نظرت إليه وهو يستقبل الثاني، يا إلهي فتى بهذا العمر ويخوض قتالاً مع أمة؟ أخيراً استجاب أبو الشعثاء، وبرز بهياج ثور نافر، وإذا بضربة غير متوقعة، ضاع الفارس الذي يعد بألف فارس لا أثر له، بعد كل هذا الفوز ينادي بالقوم هل من مبارز يبارزني؟

الكل خافوه وهابوه لا أحد، لا أحد يجرؤ على مبارزته ومنازلته فرجع إلى وحدته ومقره، تعجب جيش أمير المؤمنين عليه السلام وهم ينظرون لهذا الشاب وشهامته، وتلهفوا لمعرفة من يكون أقبل إليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وهو يحبذه ثم أزال النقاب عن وجهه وقبل العباس عليه السلام من جبينه ونادى بالصلاة على محمد وآل محمد، وأوصاه حينها يا بني لا تشرب الماء يوم الطف والحسين على ظمأ..





تأملات في كتاب المصاييح لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ح ٥٥

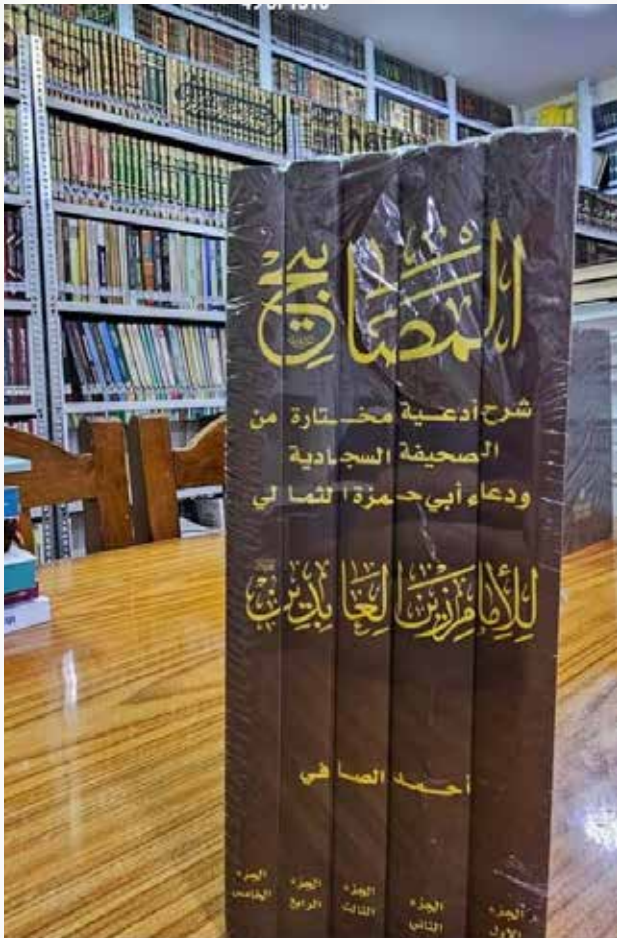
الإنسان والإنسان منظومة هذه العلاقة المعبرة عن الذات، وردت بعض الروايات (أمرني ربي بمداواة الناس) و(أمرت بمداواة الناس) هذه الحالة استثنائية موجودة في كل زمان، لكن أن تبدل من حالة المدارة إلى تصحيح المحبة لتولد الثقة بين الطرفين، رصد العلاقة قد يحتاجها الإنسان في حياته، مجموعة من التصورات التي تميز العلاقة، ترفع عنها مسار الخوف والقلق وتخلق الأمان، لو نظرنا إلى قيمة هذا الفكر الذي تميز بالمودعة وفسر معنى العلاقة ومضمونها الإنسان ومعرفة مديات هذا التصور الذهني لمعنى العلاقة يعني الإدراك الذي يدعو الإمام به الله ﷺ، ومن (رد الملايسين كرم العشرة) والملايسة احتمال اللفظ أو العبار لأكثر من معنى، والملايسة احتمال للفظ لأكثر من معنى، وصفه سماحة السيد أحمد الصافي بالخوف نحو من الخلطة بين الطرفين والإمام ﷺ يدعو الله ﷻ أن يتحول هذا الالتباس إلى كرم العشرة، والكرم يستعمل لكل شيء حسنا، كريم الأخلاق تتحول هذه الحالة إلى حالة من حالات كرم العشرة.

العلاقة المدركة الواثقة المطمئنة أثر ما يرسم في الذهن من معرفة ووثوق، هذا يعني قيمة الدعاء لها قدرة على التغيير، ليس هناك صفة إنسانية ثابتة العلاقة دائما أمام واجهات التضاد، هناك أمن وهناك خوف هناك مرارة وهناك حلاوة وصف دقيق لدعاء الإمام ﷺ (ومن مرارة خوف الظالمين حلاوة الأمانة) وصف الخوف بالمرارة والخوف غريزة كالجوع والعطش يتصف به حتى الأنبياء، الخوف إحساس مؤذ

الولوج إلى العمق الفكري لأي نص يمنحنا المعنى الذهني وعلاقة هذا المعنى بالواقع المعبر عن مفهوم النص، الصورة التي تتعالق بذهنية التلقي، تبحث عن تأثير المعنى في اللغة، لكل معنى مساحة داخل وعي الإنسان، وقيمة الصحيفة السجادية للإمام السجاد ﷺ البحث عن عالم الأخلاق وجوهر تلك المكارم الأخلاقية التي يحتويها، ولا يمكن نشرها دون فهم هذا المعنى وإدراك مغزاها الأخلاقي، ويركز الانتباه على أن الدعاء هو مجموعة من الروابط الاجتماعية التي يحتاجها المجتمع فنجد دقة المضمون في قضية تبديل صفة الإنسان مع بقاء شخصه.

ويرى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أنه لا بد للإنسان أن يعاشر المجتمع، هذا واقع يعبر عن وجود الوعي الإنسان لكن الواقع يحتاج إلى واقع آخر هو المدارة، خلق وصفة محمودة وبها تستمر كثير من العلاقات الإنسانية، البشر يعيشون ضمن المجتمعات، يتفاعل بعضهم مع بعض وتتداخل حياتهم فيما بينهم، وتتضارب بعض المصالح والرغبات، تؤمن المدارة وسيلة لتخطي هذه التوترات، والمدارة يعني الملاينة وحسن الصلابة والاحتمال ودياريه إما لخوف منه أو ليتجنب شره أو الاعتقاد أن ذلك ضمن مصلحة سير العلاقة، فأن العلاقة لم تقم على صداقة ومحبة بل مبنية على مدارة. يدعو الإمام ﷺ إلى أن يحول حب المدارة إلى علاقة فيها شدة المحبة ليولد الاطمئنان في النفس، العلاقة بطبيعتها القائمة بين

هذا الإحساس يعكس على مرآة أفكارنا لندرك مديات الظلم القسري والقصدي على أئمة الهدى عليهم السلام يشعر الإمام عليه السلام بهذا الظلم، ويدعو الله ﷻ أن يكون له يداً على من ظلمه. صراع بين الخير والشر في حالة تحدٍ ودفاع، يسأل الله أن ينصره على الظالمين.



ومزعج، لا يمكن أن نخاف يوماً من العدل أو من الأشياء الحسنة وإنما الخوف هو مرارة أن نعيش مع الظلم والظالمين، الحسين عليه السلام يقول: «لا أرى العيش مع الظالمين إلا برماً»، يذهب السيد الباحث إلى أن الظالم لا يبالي بالذنب وينتهك الحرمات والخوف منه يؤدي إلى عدم الاستقرار والشعور بالمرارة، الإمام عليه السلام يطلب من الله ﷻ أن تتبدل مرارة خوف الظالمين إلى حلاوة الأمن كأنه يتذوق طعم المرارة في الخوف وطعم الحلاوة في الأمن والأمان، الأدعية كثيرة في صلب الأمن والاطمئنان نرسل ملامح الأمان في صورته الذهنية عند الإنسان نشعر بالاستقرار النفسي وقد هبأ الله ﷻ مناطق محددة حرماً له كمكة المكرمة إذ تؤمن فيه حتى الوحوش والطيور، ويشعر الإنسان بالأمن.

تشمل هذه الصورة الذهنية التكوينات الفكرية والعاطفية والنفسية للإنسان وتتأثر بالقيم الروحية، والأفكار نجد أن طلب الإمام عليه السلام أن يجعل له يداً على كل من ظلمه «اللهم صل على محمد وال محمد واجعل لي يداً على كل من ظلمني ولساناً على كل من خاصمني»، هو طلب أن يمنحه القدرات الروحية المتمكنة من رفض الظلم كون الظلم رذيلة وفعلاً قبيحاً وقبول الظلم والاستسلام هو أمر قبيح أيضاً، لذلك يستعين الإمام بالله ﷻ، لدفع الظالم والظلم واجعل لي يداً على من ظلمني، معنى الإيمان بالله ﷻ هو الضمان بالقدرة والتمكن على الظلم وهو من موارد المنكر، الإمام عليه السلام يطلب من الله ﷻ أن يجعل له يداً على من ظلمه، انطباعات وتصورات وصور ذهنية ترسخ مفهوم المعاناة ليدرك المتلقي ذلك الأثر من الألم والأذى والمصائب التي تعرض لها أهل البيت عليهم السلام، ومحاولات التوهين بهم ومع هذا هناك حقيقة وجود الإمام عليه السلام كان يشعر الأعداء بالضعفة يرتعون منه وهو في المدينة وهم في بلد آخر،



ثقافة التنبيه وتقنية الرد للرضوي

- دراسة وتحليل -

م. طارق صاحب / ح ٤

التواصل والقبول اي وضعوا فارقا بين ثقافة (الحجاج) الردود والحال عند السيد الرضوي هو جمع الحالتين، فهو يرى ان الادعية التي وردت في الصحيفة السجادية مليئة بالمواضيع الدينية والعقائدية الا ان طريقة الامام السجاد (عليه السلام) في ترسيم هذه القواعد جاءت على شكل ادعية تتناسب مع كل ظرف وزمان وعبر تسميات الادعية ممكن أن نستشف التعاليم الالهية التي كان الإمام (عليه السلام) يريد ان يوصلها الى الناس هناك مشكلة نقدية لابد من توضيحها، ان بعض النقاد ينظرون الى ان البلاغة لا تصلح لأدب الردود، ربما يدركون عدم مجانسيتها مع مواضيع التاريخ، ولأن مهمتها تزيين الخطاب.

اليوم بدأ العالم ينظر الى ان البلاغة لها بعد اساسي في المضمون، ان البلاغة بنظرهم صور وجماليات بديعية، والنظر الى تقنية الردود بوصفها دراسة التقنيات الخطابية التي تتيح آثاراً عقلية للحصول على التصديق، هل يمكن لهذه الردود ان تعيننا على بلوغ الحقيقة واثبات الباطل؟ معضلة اهل النقد ينتظرون الى ان الرد الحجاج هو رد غير معني بالحقائق؛ لأن الحوار بين نقضين، والنقيضان قد يكونان رداً في نفس الحال، والميل متروك للأسلوب الذي يمتلك وسائل الاقناع، وجذب المتلقي للواقع المضموني للرد.

قيمة الردود في تحليلاتها وتقنيات الكتابة المجبولة بهدوء معرفة منهجية أهل البيت (عليهم السلام)، له دربة واسعة في ادارة الحوارات المباشرة، وينقل لنا بعض القصص التي تحتوي مكان المحاوره والزمان وموضوعها، والهدف الاساسي ورفع الشبهات، وترسيخ المعلومات الصحيحة في ذهنية متلقيه، والتعبير عن عمق الصلة مع التاريخ وبناء موقف وهذه الامور تحتاج الى ثراء معرفي.

الامام المعصوم هو مشروع، هو وظيفة هداية الامة وقيادتها ولا يعني عدم وجوده في السلطة، بأن وظيفته قد انتهت عند هذه النقطة بل ان دور الامام المعصوم، اجل واعظم من الحكم والسلطة وبما ان الامام زين العابدين (عليه السلام) هو الامام المفترض الطاعة في زمانه وكل ما يصدر عنه هو تشريع الهي.

ان الردود تتضمن شخصية السيد الرضوي عبر الرأي، الأسلوب، واحترام المتلقي، وتوقير الآخر، وهذه الامور تتصل الى هدف الرد، والمسعى الحقيقي هو معرفة الهدف الاسمي الذي اراد تحقيقه الامام السجاد (عليه السلام) عبر اطلاقه للأدعية بشكل عام ودعاء الثغور بشكل خاص كونه موضوع الرد، بعضهم يرى ان الدخول الى فلسفة الفكر تحتاج الى قبول الاحتمالات المعروضة كي لا تصنع صعوبة في



القسم الثالث:

إن الذي كان يمارسه الناس في تلك الحقبة الزمنية لا ينطبق عليه اسم الجهاد الذي يريده الله ﷻ، وليس من المراقبة المأمور بها. جاء في وسائل الشيعة عن الحر العاملي (ج ١٥، ص ٤٧) قول للإمام الباقر ﷻ انه قال: «ولا أعلم في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار».

القسم الرابع:

ما جاء دلالة الى الرباط اضطرابا مع الظالمين والمنحرفين فليدافع عن بيضة الاسلام والمسلمين لا مع بني أمية أو غيرهم من الحكام الظالمين، جاء في كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (ج ١٥، ص ٣٠):

«إن الإمام الرضا ﷻ سأله فقال: ان كان كذلك فليقاتل عن بيضة الإسلام فان في ذهاب بيضة الإسلام دروس ذكر محمد ﷺ، فإذا قمنا بعد ذلك فيه وتصفحنا ما ورد في دعاء ما ورد في دعائه لأهل الثغور، وعرضنا على ما ورد في الروايات سنلاحظ ان الدعاء جاء منسجما لما ورد فيه، والدعاء الصادر عنه كان للذين يقاتلون دفاعا عن بيضة الاسلام، وكلما نتعمق أكثر سنصل الى حالات أكثر عمقا وولوجاً، عبر مرتكزين مهمين، الأول: تاريخ أهل البيت ﷺ وما امتلكوا من علم ومعرفة وإيمان وما تعرض جواهرهم الى الطعن والتحريف، والمرتكز الثاني: عمق الردود وفحواه الثقافي والروحي والوجداني.

لهذا كان رد السيد الرضوي يركز على مضمون دعاء أهل الثغور، فان فيه ١٤ فقرة، وكل فقرة منها تبحث بشأن محدود من شؤون الحرب فما كان من الإمام زين العابدين ﷻ الا ان حددها وعينها ونظم شؤون الحرب عبر الدعاء، وهذا لا يشمل الزمان الذي هو فيه بل يتعداه الى ازمة مفتوحة قادمة، معظم ردود السيد الرضوي تمتلك مفتاحا يفتح مفردات الشبهة وقفلا يقفل على صاحب الشبهة بحيث لا يمكن له ان يتخلص من هذا القفل، دعاء أهل الثغور ليس له زمان مختص هو دعاء شامل يصلح على مر العصور، ما دام هناك حرب وثغور كما انشأ الإمام دعاء لقضاء الحوائج وادعية لإيام الاسبوع، دعاء ليوم عرفة وغيرها من الادعية المختلفة، عندما تكون وجهة النظر سليمة وحقيقية يستطيع ان يجعل المتلقي يشاطره وجهة نظره، بعض الردود تستعمل الامور العقلية الجادة يحاول السيد الرضوي ان يمزجها بالشعورية والعواطف من اجل زيادة القوى التأثيرية والجذب الروحي للمتلقي مما يشعروا بالإمتاع ويجعل التحليل أكثر قبولا، الجهاد عند ائمة اهل البيت ﷺ على أربعة أقسام:

القسم الأول:

حرم الجهاد مع غير الإمام المفترض طاعته، اضافة الى الضالين والظالمين ومن لا يحكم أو لا يؤمن على الحكم بما انزل الله، ومن لا يحفظون حدود الله ﷻ.

جاء في بحار الأنوار للعلامة المجلسي (ج ٩٧، ص ٢١) قول للإمام علي ﷻ لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء امر الله ﷻ فإنه ان مات في ذلك المكان كان معينا لعدونا في حبس حقنا والإشاعة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية.

القسم الثاني:

ما يدل على مشروعية القتال مع امام عادل او دفاعا عن نفسه والمال إن دهمه عدوا، وجاء في كتاب الخصال للشيخ الصدوق (ص ٦٠٧) قول للإمام الصادق ﷻ قال: «والجهاد واجب مع امام عادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد».



قاطع التسلسل

صالح حميد الحساوي

- فما الدليل أن يكون قاطع التسلسل يمتلك القدرة المطلقة والعلم الكلي والخير وإبداع التصميم فضلا عن القول بأنه يسمع الدعوات ويغفر الذنوب ويعلم أفكارنا، أجبته هذا استنساخ عن تحليل دوكنز وكان يسميه (الترف الاستدلالي) المشكلة عندك وعنده أن هذا الجواب هروب عن محل البحث، والحديث كان عن وجود واجب الوجود وليس لإثبات صفات هذا الوجود، وهذا قفز واضح على الموضوع.

تحدث شاب يبدو لي أنه حفظ بعض فقرات من كتاب الوهم ثم أنهى خطبته بأن كتاب (وهم الإله) أعجز العلماء المؤمنين بالإله عن الرد عليه، أجبته هذا عندكم، أما عندنا ليس في الكتاب أي شيء جاذب وحقيقي سوى شهرته التي لا مبرر معقول لها، وهذه الشهرة تضخمت بسبب الترويج الإعلامي على الشبكة العنكبوتية. الفيلسوف بلانتينغا نقد الكتاب بهدوء فهو يرى أن الكتاب

يبدو أن ضحكتي كانت مججلة بعض الشيء، بحيث جذبت اهتمام جميع الحاضرين، سؤال كرره الجميع لماذا تضحك؟ أضحكني عنوان الكتاب (كون من لا شيء) للكاتب لورنس كراوس، ما الذي يضحكك منه؟

- عنوان غبي بامتياز، كونه عامل الفراغ بالعدم، وأنا أرى أن الفراغ لا يمكن أن يكون عدما، إذا لم يوجد معه شيء كيف تميزه فراغا، أن يكون محيطه وجوداً، قال أحدهم:

- نريد أن نفهم القضية، قلت:

- الكائنات ممكنة الوجود معتمدة في وجودها على غيرها، فلو اعتمدت على كائن آخر لزم التسلسل كله، موجوداً يحتاج إلى من أوجده، موجود يبحث موجود إلى ما لا بداية، لزم أن يكون هناك موجود واجب يقطع التسلسل، تكون الموجودات مفتقرة في وجودها إليه، وهو غير مفتقر في وجوده إلى غيره، اعترض أحدهم سائلا:

قلت لهم لو لم أكن متعباً لحدثتكم عن فلسفة الوهم والمصيبة التي تبرز عقليات لعلماء يمتلكون تفاهة لا ثقافة فيها.

أصر واحد من الشباب أن أكمل معهم الحوار، يبدو أن قضية الوهم جذبتهم، ترى (سوزان لاكمور) أن فكرة أنا موجود وهم، وأنا في داخلي الإنساني وهم، ولا وجود إلا للدماغ، فالذات عندها وهم، وهي أساساً ليس هناك ذات عندها، ليس هناك شخص يموت، القضية الوهم عندهم محورية حتى دوكينز، يرفض أن يكون شعورنا مجرد وهم، قضية الواهمن بالإلحاد هم يميلون إلى أشياء مهمة في دواخلهم ولا يقرون بها، أولاً هم يعرفون أنهم مرضى وربما يفلسفون هذا المرض بالتميز عن الناس وأفكارهم، ومع هذا في دواخلهم لا ينسون وجود الله ﷻ، شاكلة تحب أن تناقش وتجاوز لتظهر بمظهر المفكر، لكنهم مع أعمارهم الشبابية قليلو الخبرة في مناقشة الفلسفة الوجودية لأنها هي أساساً تافهة.

كلما يتعمقون في نفي الله ﷻ، يتقربون إلى الإيمان لذلك في آخر المطاف يؤمنون بالله ﷻ، مثل (سير انتوني فلو) أكبر ملحد عاد اليوم إلى الله ﷻ، والفيلسوف جنري لانج أستاذ رياضيات في جامعة أمريكية، آمن بالله ودخل الإسلام، والفيلسوف مصطفى محمود صاحب أشهر رحلة إيمانية، وكثير منهم، وقبل أن أقوم أو أنهي الجلسة، قلت لهم دعوني أنصحكم أن الرؤية الإلحادية للوجود مليئة بالثغرات والثقوب، وهذه الثغرات كبيرة فهم لا يعدون الله ﷻ وحده وهما، بل عندهم القيم كلها وهم، الأخلاق كلها وهم، الإرادة البشرية الحرة عندهم وهم، الوعي وهم.

يقول ديل بروفين بروفيسور تاريخ علم الأحياء في جامعة كورنيل، بشكل صريح، لا إله، لا حياة بعد الموت، لا قاعدة حقيقية للأخلاق، لا معنى نهائي للحياة، والإرادة الحرة للإنسان، أنت هنا اليوم وسترحل في الغد، وهذا كل ما في الأمر، تفنى بشكل نهائي حين تموت، قلت هذا هو الجنون، هذا هو الجنون.

فلسفي ودوكينز رجل بعيد عن الفلسفة، فهو بيولوجي لذلك كانت فلسفته في الكتاب ضحلة وفيها عجرفة، وإذا أردنا أن نذهب إلى نقد فيلسوف منهم، فيلسوف ملحد وليس مؤمناً بالله هو (توماس نايل)، هذا الرجل يعمل بروفيسور في جامعة نيويورك، يقول في الكتاب فلسفة هواة، قصص رعب تاريخية، حجج علمية كونية يريد أن يثني المؤمنين بالله ويجري الملاحظة، فأين هذا الذي يقول أعجز المؤمنين عن الرد؟

قال مايكل روس عن كاتب الكتاب (وقح في جهله بالفلسفة وعلم اللاهوت، وجاهل في تاريخ العلم)، ويقول: إن طريقة التعامل مع وجهات النظر الدينية مثير للشفقة لدرجة هائلة، ولنذهب إلى فيلسوف آخر وهو أيضاً ملحد (آلن أور) يقول إن دوكينز في كتاب الوهم الإلهي يعاني من مشكلات متعددة لديه نتائج محسومة سلفاً، وهو مصمم على الوصول إليها بحجج ضعيفة لا تصل به إلى شيء، صارت الصدفة نمطية لا جاذب فيها كيف حدث هذا الكون بالصدفة؟

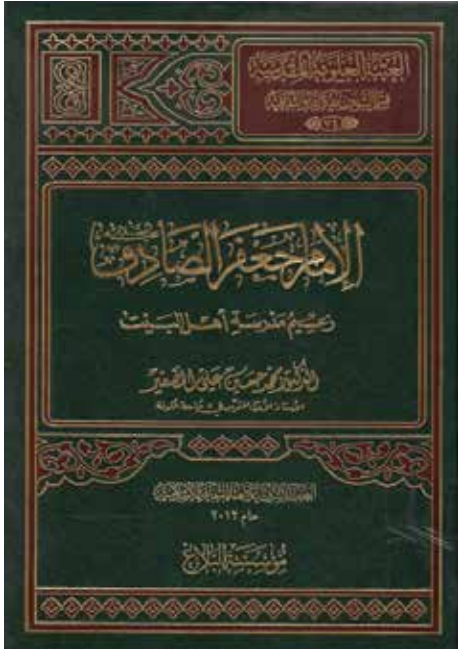
كيف ابتدأت الحياة بالصدفة؟

كيف انضبطت هذه القوانين والسنن بالصدفة؟

مثلاً حين يتحدث عن مبدأ الحياة والوعي والإدراك يجعل ذلك كله من قبيل ضربة حظ واحدة وقعت بالصدفة يسميها معجزة إيمان، عجيب بقدرات الصدفة إيمان، دوكينز عميق بقدرات الصدفة في الفعل والعمل، فمثلاً مسألة الوعي والإدراك وكيف تشكل في ضوء النظريات المادية قضية محيرة فعلاً كيف ينتج الدماغ بعناصره المادية مثل هذا النشاط؟

حالة وعي الذات، إدراك هوية العالم قضية ظهور الوعي ثم يقول وقعت المعجزة، أي معجزة بربك تصنع هذا القدر من الدقة؟

يضحكون على عقولكم، كانوا جميعاً ينظرون إلى ثم يطرقون رؤوسهم خجلاً من النتيجة، حتى الذي كان يجادل احتار بقضية ظاهرة الوعي البشري والنظرة الدينية.



المسعى الفكري والثقافي في كتاب..

(الإمام جعفر الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت عليه السلام)

(المناخ الثوري في منظور الإمام الصادق عليه السلام)

للدكتور محمد حسين الصغير

تراب علي حسين/ج1

والاتجاهات المذهبية.

ثالثاً: حاول حكام الدولتين الأموية والعباسية إبعاد الأئمة المعصومين عن دورهم الشرعي كونه من الأدوار المؤثرة.

رابعاً: حدد مسار الإمام الصادق عليه السلام عاملان التقوى والتقية، أما التقوى احتاط لنفسه ودينه وأمته كأشد ما يكون الاحتياط، وليس من سياسته الرشيدة أن يتورط بمتاهات لا أول لها ولا آخر، ولا أن ينخدع بالعواطف الجياشة الآتية ولا أن يتأثر بالمشاعر والأحاسيس الملتهبة دون معيار ديني واضح لأنه في الموقع القيادي الذي لا يأتيه الباطل من خلفه ولا بين يديه، وهذا الموقع يرتبط بعصمته العلمية والعملية في ميزان مزدوج يشد بعضه بعضاً فهو يعلم مزالق الخطأ، يحذرهما ويدرك حقيقة الأشياء فيضع الأمور في نصابها.

يعترض علينا المعترض أن كثيراً من المسلمين يشيرون على الإمام فلا يستمع لمشورة أحد ولا يتبع أصحاب الرأي؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

من يشير عليه وهو صاحب العصمة؟ فمن يستطيع أن يتدخل في شأن الأمة ويحكم على إمامها بالرأي، يفرضون عليه الرأي على من يفترض هم من يتبعوه، هم يستجيبون لرؤيته ما داموا قد آمنوا بعصمته، من الطبيعي أنه أحرص منهم على الإمة الإمام يريد أن

أسئلة كثيرة توجه من أناس لهم مقاصد شتى، منها الباحث عن المعرفة ومنها من تطعن بجهل، وأغلب تلك الأسئلة توجه عن عدم قيام الإمام بالثورة أو في حركة انقلابية لاسترداد الحق، وعند الصادق عليه السلام تلتزم المقاصد كونه امتلك شعبية عالية وجمهوراً كبيراً من العلماء وأهل الدرس والثقافة ومن عامة الناس، حملنا أسئلتنا وجلسنا أمام الدكتور محمد حسين الصغير.

كيف كانت رؤية المناخ الثوري في منظور الإمام الصادق عليه السلام؟

أجاب الدكتور محمد حسين الصغير:

أولاً: عليك أن تعرف أن الإمام الصادق عليه السلام أجمعت الأمة على إمامته وكان مؤيدوه من جميع المناهل المذهبية، الأمة تنظر إليه بهالة من الإجلال والإكرام، والدولة تخشى مثل هذه الشخصية التي جمعت جاه الدنيا والآخرة فهي تحسب له ألف حساب، وضعت له دوائر مخابراتية، وأمناً وجواسيس وفرضت الرقابة السياسية كون الإمام الصادق عليه السلام ليس إنساناً عادياً.

ثانياً: الدولة التي عايشها أموية أو عباسية وهي وجهان لعملة واحدة علمانيون يفصلون الدين عن الدولة، بأدق معاني هذه الكلمة، السياسة عندهم شيء والدين شيء آخر، مع هذا هم يستثمرون الدين لمصالح الحكم ويستخدمون فقهاء رسميين يتبعون لأنظمة الحكم

يحافظ على الإنسان وكرامة الإنسان وعلى النفس البشرية، لأنها أثمن هبة في الحياة.

أدرك الإمام قسوة السلاطين والجور والطغيان وعرف أساليبهم في التنكيل والتعذيب، البيوت تهدم وتقطع الرؤوس لأتفه سبب، هل يريدون إضافة ضحايا جدد إلى الضحايا القدامى، زيادة عدد القتلى والمنكوبين والمشردين، سأقرب لك القضية.

أحد علماء القرن العشرين وهو الأستاذ محمد أبو زهرة الشيخ الأزهرى المعروف يرى هذا العالم أن التقية التي يدعو لها الإمام الصادق قد دفع لها أمران:

(الأول): دفع الأذى ومنع المخاطر التي يتعرض لها المؤمن من غير قوة واقعة مانعة، فيكون الأذى حيث لا جدوى، ولذلك تتلاقى التقية مع الجهاد فالجهاد مع أعداء الإسلام حيث يكون واجبا وحيث يكون الاستعداد قد تم بما فعل كما فعل النبي ﷺ بعد الهجرة عندما صار للإسلام شوكة وقوة، والتقية حيث يكون اليقين أن الانتقام لا يجدي لأن الخروج ضرره أكبر من نفعه.

(الثاني): الذي دفع إلى التقية هو ما رآه من استعلاء الباطل وتمكنه وقد ظهر ذلك في مقتل الحسين ﷺ وفي مقتل زيد بن علي ﷺ وفي مقتل الأخوين الطاهرين محمد النفس الزكية وإبراهيم ولدي عبد الله من الحسن والحسين، وجاء في كتاب الإمام الصادق صفحة ٢٤٣ لمحمد أبو زهرة رأي الشيخ عن تقية الإمام صادق ﷺ، وكانت مصلحة الشيعة فيها ومصلحة للإسلام لأنها كانت مانعاً من الضرر.

هل كان سبب التقية شدة الحكومة وعسرها أم إهمال للناس وتيهيم؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

- لخصت الأمور بهذا السؤال، الناس لم يرق لهم منهج أن تجد الإمام ﷺ حصنا يصد به كيد الحاكمين، الناس مطالبون بولايتهم لأئمتهم والأخذ عنهم، سفيان بن عيينة قال للإمام الصادق ﷺ إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذه السن؟

أجابه الإمام الصادق ﷺ والذي بعث محمداً بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمرا ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهلية.

لا بد للناس أن تفهم أن الإمام الصادق ﷺ في مهمة رسالية أكبر من الظنون، فقد وجد الدين اسما بلا مسمى غلبتهم الأهواء والبدع واتجه لإقامة جامعة علمية تحتفظ بجوهر الإسلام من الضياع والاعتراب، وتصون الدين من التدهور والانحلال، أما حديث التقية فوارد؛ لأن المال والرجال والسلاح والعدة عند الحاكم وهذا لا يملكه الإمام، وجاء في كتاب المناقب لابن شهر آشوب قال الصادق ﷺ: «إننا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين ونحن أعلم بالوقت».

أنقل لك من الكافي الجزء الأول صفحة ١٨٧ للكلييني رحمه الله، إعلان ثوري للإمام الصادق ﷺ يقول، قال الإمام الصادق ﷺ: «نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس إلا معرفتنا وقد يعذر الناس في جهالتنا، من عرفنا كان مؤمنا ومن أنكرنا كان كافرا، ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة، فإن يمت على ضلالة يفعل الله به ما يشاء».

وسأحدثك عن كتاب آخر مهم هو كتاب الإمام جعفر الصادق ﷺ للكاتب محمد حسن آل ياسين، وهذا ما يوحى بوضوح أن الأئمة طلاب هدى لا طلاب السلطان، يقول الأستاذ محمد حسين آل ياسين أن أهل البيت ﷺ لم يكونوا هواة حكم وطالبي سلطان بالمفهوم الدنيوي للحكم والسلطان، بعيدون بما فيهم الإمام الصادق ﷺ عن حركات الثورة والتمرد على عروش الحاكمين، فلم يأمرُوا بشيء من ذلك ولم يؤذن به ولم يشتركوا فيه من دون أن يكون في هذا الصمت اتجاه تلك الثورات، أي إشعار أو إقرار بأحقية أولئك الحكام بالملك والسلطان، أو شهادة ضمنية بسلامة مواقفهم في المنظور الشرعي للخلافة الإسلامية ومهما يكن من أمر فإذا كان هدف الثورة هو إحداث عمليتي الإصلاح والتغيير فسوف ترى أن الإمام الصادق ﷺ قد بلغ هذا الهدف دون حرب، وأما الهدف تسلم الحكم، فلم تتح له الفرصة بذلك شأن الأئمة ولنا أن نقول إن الإمام حقق بالسلم حالة كبرى من التغيير في المفاهيم والعقول، وآثار الثورة العلمية التي تزعمها الإمام تعد أهم ما توصل إليه دعاه الإصلاح الاجتماعي لدى الشعوب المتحضرة، فقد تمكن من إعداد جيل ناهض بأعباء الرسالة الإسلامية، وهو يؤديها إلى الأجيال القادمة بأمانة وإخلاص.



رسالة إلى الإمام الحسن عليه السلام إشارة لنا

محمد المحمدي - بغداد

ان الدلالة بتلك الوصية ما هي الا دستور حياتي لا جدال فيه، بنوده المعرفة وموارده الرشد والحكمة، تبدأ بعنوان ان السفر الى دار الآخرة قادم اكيداً وعليه الاستعداد والعمل بالتقوى وما اخبر السابقين الا موعظة وعبرة لمن اراد التفكير والانعاز.

وان ذلك الاسترسال العجيب كأنه سفينة تبحر من بحر الى آخر، قبطانها الحث على تعليم الابناء القرآن الكريم وشريعة سيد المرسلين، وركابها جنود العقل في استحصال الوعي وفهم امور الحياة، شرعها الدعاء والتوجه الى الله ﷻ بنيات خالصة، وقوتها الكرم والعمل بالعقل واتخاذ التجارب لحفظ العقل، والمبادرة الى الفرصة قبل ان تتحول الى غير النفع المقصود.

تلك المعاني المستفيضة تقرع في النفوس اصوات التنبيه ان الزمان حال يتحول بتحول الامزجة وتقلب بتقلب الافكار، وعليه ان تلك الرسالة الذهبية نظام امة من عمل بها وصل بسفينته الى بر الامن.

ان توريث الحكمة من أولويات كلام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب لولده الإمام الحسن عليه السلام، وأراد أن يفهمه ويفهمنا ايضاً أن الحكمة الحقيقية ليست مجرد معرفة بالحقائق، بل هي القدرة على تطبيق تلك المعرفة في الحياة اليومية للفرد.

ولأجل نقل هذه الحكمة ومشاركة الإمام علي عليه السلام استراتيجيات الحياة مع ابنه الحسن عليه السلام، تضمنت النصيحة في الصلاة ومعاملة الآخرين، وأهمية الصبر والمثابرة في مواجهة الشدائد، وغيرها من الأمور.

فالإمامة تعني قيادة أمور المسلمين، وبالتالي ان وصية الامام علي عليه السلام موسومة بمعانٍ كبيرة وحكم بالغة، وتعد رسالة الى جميع البشرية واستشعاراً حقيقياً يلمس الحياة وينتقل بالنتائج الى عالم الآخرة، من الواضح أن هذا الميراث من الحكمة كان له تأثير دائم على المجتمع الإسلامي ولا يزال يؤثر على الأفراد الى يومنا.

النصائح السياسية التي في تلك الرسالة تجربة من ذي مجرب حكيم يعطيك الحقيقية الماورائية من السياسة ، فعبارتها: (إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ) حقيقة كاشفة على الحاكم يرتبط بالشعب والزمان يتغير بتغير الوضع السياسي وغيره، وذلك ان الناتج من ذلك التغير يعكس استراتيجيات ذلك التغير اما يدخل البلاد والعباد في التيه والظلام واما يغير حال الزمان الى افضل حال.

٤- الدروس الاقتصادية: الاقتصاد من اهم العلوم وان العلوم الاخرى ترتبط بالاقتصاد ارتباطاً وثيقاً، وان من حسن التدبير الاقتصاد، وعمود الدول والشعوب علم الاقتصاد، حيث ان الاقتصاد يتمثل بالنظام المالي التجاري، وتنظيم حركة العرض والطلب، هدفه الوصول الى مرحلة النمو والرفي والانتعاش الاقتصادي المالي بكل جوانبه، وهنا الامام علي عليه السلام ينصح ابنه الامام الحسن عليه السلام في التجارة التي هدفها الاخرة فلا يتاجر في الغرور، والتجارة في الدنيا عنوانات كثيرة منها كما قال عليه السلام في ربط الحرفة والعفة للوصول الى حسن الاقتصاد والتجارة (وَالْحِرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ)، على الانسان ان يعي ان الامر ليس بالكثرة لكن كما قال عليه السلام: «التَّاجِرُ مُحَاطِرٌ وَزُبٌّ يَسِيرُ أَنْتَمَى مِنْ كَثِيرٍ»، وعلى ذلك يجب العمل بالتفقه بالأحكام الشرعية وتقديم الحق الشرعي المستحق ومنها الزكاة والخمس، إذ يعد نظام اقتصادياً اجتماعياً هدفه العدالة الاجتماعية.

وعليه يجب ان يعلم الانسان ان كل ما يفعله ليس من صنعه وقدرته وان سعى وعمل لكن كله ضمن الفضل الالهي، ويجب ان يكون صلاح اخرته مقدمة على دينه كما وضحه سيد البلاغة في تلك الحكمة البلاغة: «وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّ الرَّزْقَ رِزْقَانِ، رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ، مَا أَقْبَحَ الْخُصُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى، إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ».

فالحرفة والعفة من الغنى خير من الطلب الى الناس، وحسن الجوار بالمعاملة الحسنة، والاولى ان يسأل عن الجار قبل الدار وكذلك عن الصديق قبل الطريق تسلم وتأمين.

ستجد عزيزي القارئ الكريم جملة من الدروس منها (الاخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، الاقتصادية) في تلك الوصية والرسالة العلوية، نوضحها على النحو التالي:

١- الدروس الاخلاقية: ذكر الإمام علي عليه السلام دوراً اخلاقية منها كيفية التعامل مع الاخوان، والاصدقاء والعشيرة ومن تحت ظلك، وان تلك الدروس هي مقدمة الى نتائج تجعل من المجتمع بيئة مستقرة خالية من عناصر الظلم والطمع والاخلاق الدخيلة على الإسلام.

"السلام" نوع من انواع الاخلاق الطيبة اماطة الاذى عن طريق المسلمين، طيب المخالطة، سعة الصدر، مقابلة الاساءة بالإحسان، صلة الرحم وغيرها من المفاهيم التي وضحت امير المؤمنين تدرج في ظل دروس الاخلاقية.

٢- الدروس الاجتماعية: إن الفرد بطبيعة الحال ابن بيئته ومجتمعه وصيرورة ذلك التفاعل الحاصل من المخالطة وذلك لا يتم الا بدروس تنظم المجتمع حتى يصل الى غاية الهدف رضا الله ﷻ والعمل على نشر توافة العطاء واستشعار حال الرعية والحث على التفضل والسعي في قضاء حوائج المسلمين.

حيث ان قضاء الحوائج ليست دوماً مادية، قد تتمثل بالنصيحة واخرى بعمل مشروع ينتفع به المجتمع واقامة المجالس الارشادية، وتوسعة دائرة التلاقي الذي يهدف الى بناء جيل يتبع جيلاً نحو مجتمع موحد.

٣- الدروس السياسية: لا يخفى على الجميع ان الائمة عليه السلام ساسة الامم وبالأخص الإمام علي عليه السلام حيث انه من المؤسسين الاوائل مع رسول الله ﷺ لدولة الاسلام العادلة، وعلى ذلك ان



الكاتب والمخرج المسرحي حيدر عبد الله الشطري:

"ابتدأ مشواري الفني في الاشتغال بموضوعة النهضة الحسينية ولن ينتهي إلا بها! لأنها أسمى وأنبى ما يمكن أن يشتغل عليه الفن"

أجرى الحوار: عصام حاكم

والمخفية، اقتنصنا فرصة التواصل مع الكاتب والمخرج المسرحي حيدر عبد الله الشطري، لنستفهم عبر تلك المقابلة علائق تلك الثنائية واساس تشكلها الواعي، في رسم حدود هذه التناص الحضوري ما بين المسرح والمجتمع، واشياء اخرى لها علاقة بمسيرته الابداعية على مستوى التأليف والخراج..

سؤال تقليدي جداً من هو حميد الشطري؟

أنا فنان مسرحي أبحث دائماً في موضوعة الانسان التي تشغلي دوما بكل ما يحمله من خيبات وقهر وظلم، واحاول بما أستطيع ان اجعل من اختصاصي ذا قيمة عليا ترتقي بطروحاتها ورسائلها وافكارها.

انا كائن يبحث عن الحقيقة ويكون طريقها بالاتجاهات التي تشير الى الوجود الحي والمثمر للإنسان في هذا العالم.

تماهيا مع حقيقة ان المسرح ليس هو الاحداث بحد ذاتها، بل يعتمد على الحضور الفعلي للجمهور، لذلك كان لابد على المتلقي ان يكون عنصراً من عناصر العرض المسرحي، وليس حالة منفصلة عنه، على امل ان تتشكل من خلال تلك الرؤية، علاقة وشيجة تهتم في رصد متطلبات الذوق السائد للمتلقين، وهذا لا يعني بالضرورة السماح للجمهور بالتدخل والإسهام في تشكيل العرض، وإنما يعني الإسهام في إعطاء معنى للعرض المسرحي.

بمعنى اخر اننا ازاء شكل من اشكال التواصل الحي والناض، بغية جعل هذا المتلقي مشاركاً في بلوغ الغايات الدلالية للعرض المسرحي، وذلك بأن مآلات هذا الفهم وخصائصه المشتركة، قد توجي للمتلقي نوعاً من انواع التغيير الاجتماعي، التي يكون المسرح معنياً بها. ولأجل لملمة أطراف هذا الحديث وسبر اغواره المعلنة

ما هي بدايتك مع التأليف المسرحي؟

بدايتي مع التأليف المسرحي ارتبطت مع بدايات معرفتي للمسرح منذ الطفولة، إذ كنت اعد سيناريوهات افتراضية كنا نمثلها بعفوية الطفولة واغلبها كانت تدور حول تشابهه مقتل الامام الحسين (عليه السلام).

إذ كنت ارسماً احداثاً تعتمد على الواقعة التاريخية التي نعرفها جميعاً، وكذلك كنت اختلق كثيراً من الاحداث التي تزيد من تأثير تلك المشاهد العفوية البريئة، ومن ثم وبعد مراحل تشكل الوعي الفني في مرحلة الصبا ومرحلة الشباب والدراسة في كلية الفنون الجميلة ترسخت لدي كثيراً من المفاهيم والرؤى في آليات الكتابة المسرحية التي اشتغل عليها دوماً، والتي اعبر عبرها عن آرائي وافكاري المسرحية.

هل تذكر اول وقوف رسمي لك على خشبة

المسرح؟

كان أول وقوف لي على خشبة المسرح هو في السابعة من عمري، إذ كنت أمثل دور (عبد الله بن الحسن) في التشابه الحسينية، وكانت تلك الجذوة الأولى التي اشتعلت في داخلي في حب المسرح بوصفه أداة تعبيرية جميلة.

مشوارك الفني هل وصل إلى اعتاب النهضة

الحسينية؟

ابتدأ مشواري الفني في الاشتغال بموضوع النهضة الحسينية ولن ينتهي الا بها، وانا على يقين كامل بانها من أسمى وأنبل ما يمكن ان يشتغل عليه الفن، وليس أكثر ايماناً من الاعتقاد بنهضة الإمام الحسين (عليه السلام).

"النشاطات الفنية والمهرجانات المسرحية التي اقامتها العتبتان المقدستان ومنذ سنة ٢٠٠٣م ولحد الان، أعدها تجربة ريادية أسست لمشاريع فنية كبيرة قدمت النهضة الحسينية بما تستحقها من جهد ومثابرة وإخلاص"

باعتبارها قيمة إنسانية عليا يمكن للمسرح ان يتناولها، ولي الفخر الكبير انني اشتغلت كثيراً في تجسيد نهضة سيد شباب أهل الجنة (عليه السلام) منذ سنة ٢٠٠٣م ولحد الان.

كيف تقيمون التجارب الواعدة التي تقوم بها العتبات المقدسة في كربلاء على مستوى دعم النشاطات الفنية والمسرحية واقامة المهرجانات العالمية؟

بالنسبة للنشاطات الفنية والمهرجانات المسرحية التي اقامتها العتبتان المقدستان ومنذ سنة ٢٠٠٣م ولحد الان، أعدها تجربة ريادية أسست لمشاريع فنية كبيرة قدمت النهضة الحسينية بما تستحقها من جهد ومثابرة وإخلاص، واستطاعت ان تجني ثمار ذلك بإيصال أفكار هذه الثورة الى خارج نطاق العراق،



وقد استضافت كثيراً من الفرق المسرحية، والكتاب المسرحيين الذين شاركوا في تقديم اعمال تقدم أفكار النهضة المباركة بما يليق بها.

هل للنقد المسرحي نفوذ على الواقع المسرحي، وهل ترك اثراً إيجابياً؟

النقد المسرحي عملية إبداعية موازية للعمل الفني المسرحي بوصفه جهداً فكرياً يحاول تحليل العمل الفني برؤية نقدية نافذة.

ولقد كان النقد المسرحي العراقي مرافقا لكل التجارب المسرحية العراقية التي قدمت ولم يكن موازياً لها ولقد مرت كل محاولات النقد المسرحي بمراحل متعددة اثرت كثيراً على عدم تأصيل هذه المحاولات وعدم وضوح منهجيتها واساليبها، ولم يكن للنقد نفوذاً على التجارب المسرحية؛ لأنه لم يكن ذلك من أهدافه التي يسعى اليها كما انه استطاع ان يثبت حضوره ولكن ليس بالشكل الذي نسعى اليه دائماً.

هل هناك محاولات لاحتواء النقد؟

العمل النقدي، يحتاج الى جهد مؤسسي لاحتوائه

"النقد المسرحي عملية إبداعية موازية للعمل الفني المسرحي بوصفه جهداً فكرياً يحاول تحليل العمل الفني برؤية نقدية نافذة"

ورعايته بوصفه ممارسة إبداعية خلاقة، ولم يحظ أبداً بالرعاية التي من شأنها ان ترتقي به الى المثابات التي نتأملها ونسعى اليها دائماً.

أقرب الاعمال الى نفسك؟

أقرب الاعمال الى نفسي هو مسرحي (كان ياما كان الليلة) التي اخرجتها في مهرجان المسرح الحسيني في كربلاء عام ٢٠١٤م، وحصلت على أحسن عمل في المهرجان، لقد كانت تجربة غنية عملت فيها مع أكثر من ثلاثين ممثلاً شاباً على خشبة المسرح.

ما الذي تتمنى تحقيقه ولم تحققه لحد الان

مسرحياً؟

أتمنى ان أقدم عملاً مسرحياً ملحمياً يتناول النهضة الحسينية بكل مدلولاتها الفكرية، وان أقدم هذا العمل خارج العراق.

حدثنا عن حميد الشطري خارجياً وداخلياً؟

شاركت في كثير من المهرجات العربية المسرحية التي أقيمت في الدول العربية مثل تونس والمغرب والجزائر وحصلت على الجوائز التالية:

- جائزة أحسن نص مسرحي في مهرجان الأيام المغاربية للمسرح في الجزائر عام ٢٠١٤م.

- جائزة أحسن نص مسرحي في مهرجان بن مسيك

في المغرب عام ٢٠١٤م.

- شاركت في مهرجان تطاوين في تونس لثلاث

دورات ٢٠١٥/٢٠١٦/٢٠١٧.

- شاركت في مهرجان قرطاج لمسرح مونودراما

للشباب ٢٠٢٠م في اقامة ورشة فنية في الكتابة

المسرحية، وكذلك عضوا في لجنة التحكيم.

- قدمت لي نصوص مسرحية في دول عمان

والجزائر.





تحدث لنا عما تخبي في ادراجك من مخطوطات لم تر النور؟

في جعبي أربع مخطوطات لكتب مسرحية، واحدة في النقد المسرحي، وثلاث في كتابة النصوص المسرحية وانتظر طباعتها ان شاء الله بما يليق بها، وانه من المؤلم حقا ان يقوم الكاتب بطباعة كتبه على نفقته الخاصة وهذا ما نعاني منه ونأمل من مؤسساتنا الفنية ان تنظر بعين الاعتبار لهذا الموضوع المهم ورعاية الكتاب في تقديم منجزاتهم الإبداعية.

ما هو منجزك في الكتابة المسرحية؟

حصلت على جائزة الأولى في النص المسرحي دار الشؤون الثقافية وزارة الثقافة العراقية عام ٢٠١٢م عن نص (الآتي من وراء المرايا).
- جائزة النص الأولى في مهرجان القاهرة للمونودراما ٢٠٢٢م عن نص (اعبور).
- جائزة النص الأولى في مهرجان بغداد للمسرح العربي عام ٢٠٢٣م عن نص (جدران).
- جائزة الأولى في مسابقة اوسكار العرب عام ٢٠٢٣م عن نص (لا تقتل الرغبة اجلها).
- هناك كثير من الجوائز المحلية الاخرة في المهرجانات والمسابقات المسرحية.

وفي السينما ماهي تجربتك؟

اخر كتاباتي في السينما كان سيناريو فيلم (جسور من طين) اخراج احمد حليم.

كلمة اخيرة وامنيات؟

امنيتي ان تأخذ النشاطات المسرحية حقها من الدعم الحكومي والمؤسسي؛ لان المسرح يعكس حضارة الشعوب وثقافتها وهو خير من يمثل ثقافتها.
شكرا لكم، ولمجلة (صدى الروضتين) على إتاحة هذه الفرصة، وأنتم تلاحقون المفكرين والمبدعين المسرحيين والنشاطات المسرحية، وبارك لكم هذا الاهتمام.

ضربة علي عليه السلام يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين

حيدر الشعري

الثقلان معناها الإنس والجن، ومعناها أن هذه الضربة هي بمثابة عبادة الثقلين من بدء خلق الجن وبعدها خلق الإنس الى قيام الساعة، فلماذا هذه الضربة بالذات أخذت هذا البعد؟

بل لماذا رسولنا الكريم ﷺ وصفها بهذا الشكل، وماذا تعنيه؟

سوف أحاول الإجابة عليها لتكون ضمن المستوى المطلوب وبما كُتب في حوزتنا الشريفة وبما أفهمه واعتقد به.. البداية مع الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/ ٣٠).

الجعل معناه التفويض لهذا المخلوق بالعمل في صفات أسماء الله الحسنى بكل ما يمتلكه من معاني، ويجب الاعتقاد ان هذا الخليفة ليس آدم عليه السلام بل هو الصادر الأول وهو نبينا محمد ﷺ بنص القرآن الكريم وما قام



به من تجسيد لتلك الصفات في نزوله الجسماني، وحيث أن القرآن الكريم يصف علي بن أبي طالب عليه السلام بأنه نفس الرسول بآية المباهلة سوف نستنتج بعض الأمور وهي:

إن استشهاد علي عليه السلام على يد عمرو بن ود العامري هو قتل لمحمد ﷺ.

لا يوجد كفو لعلي بن أبي طالب عليه السلام بين المؤمنين ومن حضروا المعركة.

انتهاء الدعوة المحمدية بختام آخر شريعة لإتمام دين الإسلام. اضطرار النبي ﷺ لرفع يديه إلى السماء والدعاء وكان من ضمنه «إلهي خذ الإيمان كله إلى الشرك كله» هو تصريح مهم وذو دلالات واضحة بأن الإيمان الذي يمتلكه علي عليه السلام لا يضاهيه أي إيمان لغيره مهما علت أو قربت منزلته.

تمثل الإيمان كله بعلي عليه السلام، وما يمتلكه جيش المسلمين جزء من هذا الإيمان، بينما الشرك والكفر تمثل بقادة جيش الأحزاب الذين لا إيمان لهم إلى مماتهم، من قُتل منهم ومن بقي على قيد الحياة بعنوان هذا الدعاء.

تبيان بأن علياً عليه السلام وأمام أنظار المؤمنين والمسلمين بأنه قائد حرب وسياسة على الرغم من صغر سنه، لما ذكرته المصادر بما دار من حديث بينه وبين عمرو بن ود حتى انتهاء المباراة.

كما اعتمد النبي سليمان عليه السلام على وصيه آصف بن برخيا بجلب العرش وسقوط اليمن تحت حكمه، اعتمد النبي على وصيه بقتل ابن ود واستمرار دعوته إلى الإسلام.

الافتخار لعلي عليه السلام بقتل اثنين من جبابرة العرب بأول ثلاث معارك خاضها الرسول لحماية دينه من قريش، ليكون فارس خير

الذي قتله علي عليه السلام فيما بعد آخر هؤلاء الجبابرة. توجيه الأمة الإسلامية فيما بعد بأن جميع عباداتهم إلى يوم البعث وبما فيهم الصحابة والتابعون لم ولن يصلوا إلى عبادة علي عليه السلام بتلك الضربة فقط ناهيك عن علمه.

الخلاصة ان من يقرأ القرآن ويطابقه بما هو صحيح من سيرة وتاريخ وأحاديث على شرط توافقها مع ما جاء بآياته، وبتجرد تام عن كل ما يعتقد به بالسلب أو الإيجاب، سوف يجد أن الدين لا يمكن أن يؤخذ بعد الرسول إلا من علي؛ لأنه خالٍ من الشرك والكفر والنفاق والنسيان والشهوة والغضب وكل جزيئة أو شائبة قد تدنس نفسه أو روحه، بل لا سلطان لإبليس وجنوده عليه بنص ما قاله رسولنا الصادق الأمين، بأن تلك الضربة تعادل عبادة الثقلين، والدعاء بخروج الإيمان كله على الشرك كله، فهو مصداق من مصاديق من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى، وبهذا فإن نهج علي لا يسبقه ولا يصل إليه نهج آخر، خاصة وهو تلميذ الرسول ﷺ ومعلم لسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام وهم أولاده، فكيف يضيع الإسلام وهو يسير بسلسلة محكمة لا انفكاك لحلقاتها كون ارتباطها مبنياً على نبي ووصي وسيدي شباب أهل الجنة، من يتفكر بعقل ويرجع للمصادر يجد حقيقة أن الحق مع علي وعلي مع الحق، بنص ما وصف الله ﷻ به في قرآنه الكريم من درجات الأنبياء والمرسلين والصالحين والشهداء والمؤمنين وما يمتلكه كل منهم من منزلة ومعجزة تعبر عن مدى إيمانه، فكيف اذا كان هذا الإيمان جزءاً من إيمان علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذا الإيمان هو الذي أخذه علي عليه السلام من إيمان الخاتم والصادر الأول محمد بن عبد الله ﷺ.

حوار افتراضي مع..

أبان بن سعيد

بارعة مهدي بديرة / سوريا

أشياء كثيرة تعلمتها في حياتي الأدبية وأدركت أن للوعي الإنساني سطوة فكرية قادرة على التحرر من قيود الزمن، أقصد أن الوعي مرتبط بالتاريخ، لذلك رحت أبحث في التواريخ المضيفة، وإذا بي التقي برمز من رموز التاريخ هو أبان بن سعيد بن العاص بن أمية.

كيف أسلمت؟

يمكن هذا السؤال يعد بسيطاً لا يليق باستقبال أبان لكني كلما اقترب إلى الفكرة أجد السؤال مناسباً وذكياً؛ لأن له إخوة مثل العاص بن سعيد قتله الإمام علي عليه السلام في بدر، وعبيد بن سعيد قتل في بدر، أخواه خالد بن سعيد وعمر بن سعيد أسلما وهاجرا إلى الحبشة، فلماذا أشعر بأن للسؤال اعتبارات كثيرة، والسؤال الذي يدور في وعي الإنسان له امتدادات عديدة عبر التاريخ لهذا أخذني الإدراك عنوة لأعيد السؤال وأؤكد في ذاكرة الوجود.

كيف أسلمت يا أبان؟

أو لنقل كيف بدأت الفكرة وأنت بين فريقين بين مقتولين على دين قريش ومجاهدين هاجروا إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

قال: كنت في تجارة إلى الشام ونزلت في قرية تدعى (بامردى) كان فيها راهب لم ير له وجه منذ ٤٠ سنة، رأيت النصاري يطيبون المصانع والكنائس ويصنعون الأطعمة ويلبسون الثياب الجديدة وزينوا مدينتهم وكأنهم في عيد، استغربت ذلك منهم، قلت ما شأنكم قالوا لدينا

راهب يدعى (بكا) لم ينزل إلى الأرض ولم ير فيها منذ ٤٠ سنة، وهو نازل اليوم يمكث ٤٠ ليلة ليأتي المصانع والكنائس وينزل على الناس. عشت مع أبان الفكرة بحثاً عن المعنى، أو لنقل قادي الفضول إلى معرفة الحكاية، الجماهير تخرج إلى الأسواق لاستقبال هذا الراهب، أحببت الرجل رغم أنني لا أعرف شيئاً عنه.

فلما كان الغد نزل، فخرجوا وتجمعوا فنظرت إليه فاذا به شيخ كبير السن يطوف معهم المصانع والأسواق، مكثت أياماً حتى أنني قلت لصاحب منزلي اذهب معي إلى هذا الراهب فأني أريد أن أسأله عن شيء. هل لدي القدرة أن أفهم ما يدور في رأس أبان؟

ما الذي يريده، وما هذا السؤال؟

يقول أبان: دخلت عليه قلت لي إليك حاجة؟

- قال تفضل:

إني رجل من قريش خرج فينا رجل يزعم أن الله ﷻ أرسله مثل ما أرسل موسى وعيسى عليهما السلام.

فقال لي: ممن هو؟

من قريش.

- وأين بلدكم؟

تهامة ثم مكة.

- ما اسم صاحبك؟

محمد.

- منذ كم خرج فيكم؟

٢٠ عاماً أو دون ذلك بقليل.

- كان يومئذ ابن ٤٠ سنة؟

أجل.

- اسمك أنت؟

أبان.

- صدقته أم كذبتة؟

كذبتة.

حينها ضرب كفه على ظهري، هو والله نبي هذه الأمة، والله ليظهرن عليكم ثم ليظهرن على العرب، ثم ليظهرن على الأرض، دخل صومعته وهو يقول لي: اقرأ على الرجل الصالح السلام. بعدما عدت إلى مكة من الشام، أخذني إخواني خالد وعمر لما قدما من هجرة الحبشة إلى المدينة وقدمت المدينة مسلماً.

- وبعد يا أبان؟ أريد أن أعرف عنك كثيراً.

ولاني رسول الله ﷺ إلى البحرين، وقال لي: استوصي بعبد القيس خيراً وأكرم سرائهم، وبقيت في البحرين واليا إلى وفاة النبي ﷺ،

- وبعد؟ هل عزلوك؟

أجابني: لا أنا تركت عملي، حاول كثير من الصحابة أن يردني إلى البحرين والياً فأبيت.

- يا إلهي ما الأمر يا عم أبان؟ لماذا هذه

العزلة والجميع يريدك؟

قال: أنا لا أعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ،

وأنا تابع لبني هاشم.

أدركت أن الرجل يريد الذهاب إلى أشغاله

فاعترفت له وودعته..



الرؤيا بين الإيمان بالغيب والواقع

علي حسين الطائي / بغداد

عناية خاصة، قد تكون ذات جنبٍ دفاعية أو اجتماعية أو اقتصادية محضة فالرؤيا منظور منهجي له ابعاده الخاصة وإنها تحمل رُفياً في مدلولاتها إذ تعطي نظرة فاحصة للتملي نحو آفاق مستقبلية الغرض منها إحكام السيطرة على زمن التيه فما كان من السماء إلا أن تؤسس لها علامات تنبيه وتحذير من مخاطر طريق، فالرؤيا ترسم في طياتها بشائر الخلاص.

وتقطع بالدليل على أن الله ﷻ لم يخلق الإنسان سُدى ليصبح عرضةً لمتاهات الغيب، وما حصل في زمن سيدنا يوسف عليه السلام عندما منهج الرؤيا لنجاة أمة بكاملها من خطر مجاعة محدقة استطاع توظيفها لعبور سبع سنوات عجاف كادت أن تكون عليهم سباً ضواري تقتل الزرع والضرع وتفني النسل، فرسالها تحت البشرية أن يحيوا ضمن دائرة الضوء لا دوائر العتمة والمحنة فالرؤيا إثارة لعلامات الاستفهام للوصول لعلامات الاستعداد والاستعلام.

لأن نُسبر بأغوار الرؤيا علينا أن نسلط ضوءاً كاشفاً على النفس البشرية التي ألهمها الله ﷻ من أسباب النجاة لاحتواء الأخطار وقد تُحجب أسرارها إلا على من أفاض الله عليه علم البحث بتدريسها بعيداً عن التخبط والجهالة وزجها بموروث الخرافة والجهل، وما التسليح بأدواتها المعرفية إلا كمال للفطرة التي خلقها الباري بأحسن تقويم فكان لابد من تحصين النفس خارجياً كونها تحيا عالماً مشحوناً بالعقبات والمتاهات، وهذا التحصين يأخذ شكلاً إيحائياً على نحو رموز وإشارات وإنذارات الهدف منها طرح معالجات آنية أو مستقبلية على حدٍّ سواء وذات صلة بالواقع الحياتي ومن الرؤيا ما تحتاج إلى من يؤولها على ضوء الخبرة والدراية لفك تلك الطلاسم وما تحمل من عناصر القوة والوهن للفرد والجماعة، وهي إذ تباغت الحدث الغيبي تحمل في مضامينها المضمرة حلولاً ناجعة لحل المشكلات إذ كان لزاماً أن يتعامل معها ذوو الخبرة بمنتهى الدقة والتروي في طرح معالجات شمولية تخص النفع العام وأن تولى لها



المجمعات التجارية في العراق ظاهرة صحية ام مضرّة؟

استطلاع: عصام الطفيلي

مستقرة كما تعزي الى حالة الانفتاح على السوق العالمية". وأضاف: "بالإضافة الى ذلك فهي عامل مطمئن على استقرار القوة الشرائية للعملة العراقية، فضلاً عن العوامل الأخرى التي تصب باتجاه واحد، وتفضي في مجملها الى تصورات ترتقي ومستوى الطموح العراقي الساعي الى النهوض بالاقتصاد لحالة الاستثمار الدائم والمعزز للجهد الحكومي".

واشار فؤاد إلى: "التجربة التي تشهدها السوق الكريلائي عبر وجود هذا الكم من المجمعات التجارية له دليل صحة وعافية، إذ توفر تلك المجمعات ألوان التجارة المختلفة كالسجاد والالبسة الجاهزة والمواد الكهربائية والاجهزة المنزلية بكافة تشكيلاتها وفي مكان واحد، ناهيك عن كون هذا المسعى يعد ريعه الى أبناء المحافظة وبقية المحافظات العراقية، وامن من قرارة نفسي ان يزداد عدد المجمعات الى الضعف او اكثر ليشمل كل مستلزمات العائلة العراقية من الإبرة حتى الطائرة".

محطتنا التالية كانت مع السيد حاكم الميالي صاحب مجمع لبيع

منذ العام ٢٠٠٣ والى الان طفت على المشهد العراقي كثير من الظواهر والازمات المتلاحقة التي باتت تستقطب منا حلولاً جذرية ومستعجلة بقدر ما يتعلق ذلك الامر بدلالات تتبعها ودراستها دراسة متأنية بطبيعة الحال نحن بصدد أن نؤشر على اشكالية المجمعات التجارية او الاسواق التجارية، او ما يسمى بـ (المولات) التي باتت تمتلك مساحة لا يستهان بها من فضاء المدن العراقية المختلفة.

ولأجل فك ابعاد وطلاسم هذه الظاهرة كان لمجلة (صدى الروضتين)، هذه الجولة للبحث في حيثيات وتفاصيل هذا الحضور المفاجئ، وذلك عبر استطلاع آراء الاخوة اصحاب المجمعات التجارية أنفسهم وبعض المواطنين فكانت الحصيلة ما يلي:

محطتنا الاولى كانت مع السيد (فؤاد محمد) عضو جمعية الصناعات الوطنية حيث قال: "يقينا لا يصدق القول على تسمية تلك الحالة بالظاهرة، كون التسمية تعني وجود ظرف طارئ او حالة غير جيدة بل على العكس، ما تشير اليه من خلال هذا التحقيق يعني دليل صحة وعافية وله مدلولات مشجعة تنبئ بظروف اقتصادية

السجاد الإيطالي، حيث قال: "لا شك بأن كل حالة هي سلاح ذو حدين ولكن بالمقابل هناك ثمة نسبة مئوية يمكن عبرها تحديد هذه الحالة أن كانت ايجابية ام سلبية، فما تلاحظه اليوم في السوق الكربلائي من ازدياد لافت للنظر من خلال وجود تلك المجمعات يدل بوضوح كوضوح الشمس الى جملة من المعاني المهمة في الظرف الراهن".

ويضيف الميالي: "فتارة تمثل تلك المجمعات عبارة عن متنفس لأهالي المحافظة من هذا الكم الهائل من المنغصات، وتارة اخرى يعد مطلباً مشروعاً لكل المواطنين للتبضع والاطلاع في ذات الوقت على أجود الماركات والموديلات الايطالية بالنسبة للسجاد او الى المواد الأخرى، فضلاً عن ذلك هناك في اغلب هذه المجمعات دور استراحة تؤمن للزائر ملاذاً امناً من اجل ان ينعم هو وافراد عائلته بالاسترخاء وتناول بعض المشروبات او المرطبات وما شاكل، ولكن تبقى التجربة كونها جديدة على الواقع العراقي تشوبها بعض التوجسات من بعض الافراد ولكن يبقى الزمن وحده هو الكفيل بأن يوضح الصورة لأولئك الذين رسمت على أذهانهم بقايا الماضي العنيد".

أما السيد سليم شريف صاحب مجمع حياة مول التجاري، وعضو جمعية الصناعات الوطنية حيث قال: "عندما نتحدث عن حيثيات التطوير فنحن بالتأكيد نعي هذا الوصف مع ما يحمل من خواص التطور الاقتصادي أو الصناعي أو السياحي، وهذا ما نحاول ان نشير اليه من خلال تلك المداخل، فالعراق اليوم في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها البلد". وأضاف: "يحتاج لكل الجهود المخلصة والوطنية

لدعم الحالة المحلية وبكافة الوسائل ان كانت مادية او إعلامية، وما اعنيه عبر هذا القول ينصب بموضوع هذا البحث الذي نحن بصدد التحدث عنه، فما تعيشه كربلاء اليوم على سبيل المثال وليس الحصر من وفرة المجمعات التجارية او الاسواق التجارية هو بمثابة تجربة واحدة كلنا مسؤولون عن تقديم الدعم لها من اجل ان نفوت الفرصة على أولئك الساعين الى وأد الواقع العراقي تحت مظلة التخلف عن ركب الامم الأخرى".

واوضح شريف: "نحن اليوم أمام مسار جديد يسهم بدفع عجلة النهوض بالواقع العراقي الى مصاف الدولة المتقدمة كون التجربة تلك تمارس وبشكل واسع في كافة دول العالم وتعد الحالة السابقة أي حالة المحلات هي بمثابة تجربة قديمة وقد تجاوزها العالم الى إنشاء مجمعات تجارية توفر للفرد كل مستلزماته المنزلية والكمالية، بالإضافة الى العطور وامور اخرى وهي توفر عبر ذلك للمتبضع فرصة عدم ضياع الوقت في الدوران في محال عدة، فضلاً عن ذلك توفر تلك الاماكن مقتنيات اخرى هي ابعد ما تكون عن حالة التسوق لتصل الى حالة التنزه، ناهيك عن عوامل اضافية اخرى تعنى بالحالة الاقتصادية او الحالة السياحية او الحالة الجمالية للمدينة".

السيد علي الشبلي الذي يعمل حارساً أمنياً في أحد المجمعات التجارية يقول: إن "ظاهرة المجمعات التجارية هي بمثابة ظاهرة جديدة على المجتمع الكربلائي، وكانت هناك تجربة تشبهها الى حد بعيد وهي تجربة الاسواق المركزية في السابق، ولكن تبقى تلك المجمعات تمتلك صفة التنوع في البضائع، بالإضافة

**"نحن اليوم أمام
مسار جديد
يسهم بدفع
عجلة النهوض
بالواقع العراقي
الى مصاف
الدولة المتقدمة
كون التجربة تلك
تمارس وبشكل
واسع في كافة
دول العالم"**

الى ذلك فهي تمتلك ملاكات متمرسة في العمل".
ويضيف: "اما بالنسبة لعملي فأنا اهتم بملاحظة الزبائن والعوائل التي ترتاد هذا المجمع تحاشيا لأي سرقة تحدث او أي سلوك مخل بالآداب العامة، وللأمانة اقول لم يصدف بأن قابلت أي حادث في عملي حتى الان فكل الامور تسير بصورة طبيعية، كما أنني من خلالكم على المواطن والعائلة الكربلائية على هذا السلوك المنضبط".

ويرى السيد حليم حنون بالمجمعات التجارية متنفساً للأسرة العراقية، فهو بين فترة واخرى يصطحب عائلته الى هذه المجمعات ليس من اجل التبضع فقط، بل من اجل أن يقضي هو وعائلته فترة من الزمن.

وهو كما يرى ممتع جداً، حيث يتسن للأطفال أخذ قسط من الراحة ومشاهدة الألعاب، اما انا وزوجتي فنقضي زهاء الساعة او اقل نتفرج على الملابس او على المواد المنزلية او الزهور او العطور او امور اخرى يتم عرضها هنا، علماً بأنني لم يتسن لي التبضع من هنا الا مرات قليلة جداً، والامر مرهون على الراتب الشهري كوني انا وزوجتي نعمل في القطاع الحكومي، هذا مما يتطلب منا الاكتفاء ببعض الحاجيات البسيطة، خصوصاً وان الاسعار هنا ربما تكون مرتفعة قليلاً.

ويضيف: "لم نتعرض لأي نوع من انواع المضايقة بل على العكس من ذلك، هناك ثمة احترام شديد من قبل العاملين في هذا المكان والاماكن الأخرى، وهي بالتأكيد لمقتضيات المصلحة الخاصة كون القائمون على المؤسسات التجارية لا يرغبون بأي سمعة غير جيدة على مكان عملهم فهم يحرسون قبل غيرهم

على سمعة هذا المكان".

ويكمل حنون، "صراحة اقول جميع زوار هذا المكان تملكهم طاقة ايجابية ازاء تفعيل عمل تلك المجمعات، وهي بمثابة تجربة تستحق الإشادة والثناء من قبل وسائل الاعلام بمختلف ضروبها، لما تخفي من جوانب مهمة اقل ما يقال عنها بأنها مؤسسة تستجمع مواصفات عدة، نحن اليوم بأمس الحاجة اليها في ظل دوامة الاقتتال السياسي في العراق كي تعد متنفساً يجلي همّ العائلة العراقية من جهة ورافداً مهماً من روافد الاقتصاد العراقي من جهة أخرى، وعاملاً حيوياً لرفد العمالة العراقية فضلاً عن ذلك هي تختزل مساحة الهوة الواسعة بين العراق والدول المجاورة على اقل تقدير واموراً اخرى انا على يقين بأن المواطن الكربلائي يدركها قبل غيره من خلال تلك الفترة الوجيزة لوجودها".

آراء مغيرة

الدكتور محمد الشيباني استاذ جامعي، يعتقد: ان "تنامي تلك الظاهرة يحتاج من الطبقة المثقفة والاكاديمية ان تقول كلمتها وعلى كافة الصعد المالية والاجتماعية والاخلاقية والحياتية والبيئية وحتى السياسية فوجود تلك المجمعات يستبطن من وراءه حالات القضاء على المساحات الخضراء والتجاوز على التخطيط الأساس وزيادة الزخم المروري وزيادة النزعة الاستهلاكية للمواطن العراقي ناهيك عن مساعي غسيل الأموال التي يصعب إخراجها إلى خارج البلاد بفعل الضوابط والعقوبات الدولية المفروضة على أصحابها من السياسيين والمتنفذين".

**"العشوائية
وعدم التخطيط
هي السمة
الأساس لانتشار
مراكز التسوق
(المولات) في
العراق كونها
داخل المدينة
وقرب عيادات
الأطباء وبالتالي
خلفت زخماً
مرورياً كبيراً
كونها بنيت في
أماكن خاطئة"**



وأشار المهندس الزراعي محمد لوكان الى حقيقة الاستثمار الزراعي المفقود في البلاد: "فالعراق يعاني من طقس سيئ وعواصف ترابية لذلك هو بحاجة ماسة الى حزام أخضر يحد من العواصف الترابية، لكن بالمقابل هناك عمليات تجريف ممنهجة تتم امام مرأى ومسمع الجهات الرقابية التي لم تحرك ساكنا من اجل زيادة المساحات الخضراء في المدن العراقية وعدم السماح بتفتيت الارض الزراعية وتجريفها".

الاعلامي علي ابراهيم يعزي سبب انتشار المولات بهذه الكثرة الى: "تراكم الأموال في العراق والتي لا يستطيع أصحابها إخراجها إلى خارج البلد بفعل القيود أو العقوبات الدولية المفروضة عليهم، وبالتالي فإنهم يتجهون لاستثمارها في المولات أو المجمعات السكنية".

ويلاحظ إبراهيم: أن "أصحاب هذه الأموال يتم استئناؤهم من الضوابط التي يفرضها قانون الاستثمار"، منوها إلى أن "بروز هذه الظاهرة يدعم النزعة الاستهلاكية أكثر من الادخارية".

ويضيف الشيباني: "الاستثمار في العراق اقتصر في معظمه على إنشاء المولات وساعده في ذلك تحول تلك المولات إلى أماكن للترفيه في ظل افتقار البلاد إلى مواقع من هذا النوع ما حول المجتمع إلى مستهلك بالدرجة الأولى وتحولت أغلب المناطق التجارية التي كانت تضم محالاً اعتيادية الى مناطق تعج بـ(المولات) المترصفة جنباً الى جنب وكل منها يتكون من طوابق متعددة، فضلاً عن انتشار بعضها قرب المناطق السكنية".

ولم يستبعد الشيباني، استخدام هذه المولات في غسيل الأموال لكن الأمر يحتاج إلى معطيات حقيقية، منوها إلى أن "العراق يفتقر لإحصائية واضحة بعدد تلك المراكز التجارية المنتشرة في عموم البلاد بالإضافة إلى تقييم لجدوى انتشارها في ظل غياب المعايير العملية والمهنية لتسمية مول".

أما الاستاذ محمد حاجي علق قائلاً: إن "العشوائية وعدم التخطيط هي السمة الأساس لانتشار مراكز التسوق (المولات) في العراق كونها داخل المدينة وقرب عيادات الأطباء وبالتالي خلفت زحماً مرورياً كبيراً كونها بنيت في أماكن خاطئة".

ويشدد حاجي على: أن "تكون مواقع المولات في أطراف المدن، لكيلا تؤثر على الحياة داخل المدينة، وهذا يحتاج إلى دراسة منطقية لعملية توزيع الأسواق، لكن سوء التخطيط يعود لعدم وجود أشخاص مختصين على رأس المسؤولية مبيناً أن المناطق الخضراء تحولت الى مولات في حين كان من المفترض عدم التلاعب بالحدائق والمتنزهات وتحويلها الى كتلة كونكريتية كونها متنفساً للمواطنين، وهذا ما أسهم بارتفاع درجات الحرارة وتغير المناخ".

وينوه: "انتشار هذه المولات عبارة عن عملية هدم للنسيج الحضري للمدينة حيث يدفع المواطن العراقي ثمن سوء التخطيط من ناحية الزخم واختفاء المناطق الخضراء، إذ يجب أن يكون للسلطة دور في إيقاف التجاوز الحاصل على تصميم المدينة للمناطق السكنية والزراعية والصناعية والترفيهية".



أبناء يخذلون آباءهم في خريف العمر

خاص: صدى الروضتين

الخلافات الزوجية هي السبب

اول من تحدثت اليها الحاجة أم قيس وهي ام لستة اولاد من البنات والبنين قالت: "للأسف هذه الآفة انتشرت في مجتمعنا والسبب يرجع للتربية، خصوصاً في مرحلة المراهقة والتي تعد فترة حرجة يحتاج الأبناء فيها إلى تسليط الرقابة عليهم دون اتباع اسلوب الشد أو اللين في معاملتهم والذي يولد من جهته إلى حب النفس والأنانية".

وأضافت: "الأسلوب الأمثل هو اتباع الحوار معهم والبعد عن الضغط والتكبر والتستر والفرقة فيما بينهم، كما ان تغلغل المشاكل المنزلية والخلافات الزوجية أمام الأبناء يؤثر على حالتهم النفسية ويجعلهم يفرون من المنزل لاجئين لمصاحبة اصدقاء السوء الذين يقومون بعملية تحريض الأبناء على الآباء او انحرافهم في الطريق الخاطئ".

ضعف الوازع الديني والتفكك الأسري

زينب علي تعمل في سلك التعليم الابتدائي، حيث ترى: ان "البيئة التي يعيش فيها الأبناء لها دور أساسي في مدى تأثرهم واستجابتهم لهذه المؤثرات، خصوصاً ونحن نعيش عوالم الاستعانة بالخدمات لتربية الأبناء وانشغال الوالدين في العمل أو المنزل يؤدي إلى اكتساب

تعد مسألة عقوق الوالدين ظاهرة منتشرة في مجتمعنا الحالي والمجتمعات الأخرى والتي تعددت اشكالها وصورها. والعقوق نوعان، لفظي وجسدي، فالجانب اللفظي يكون بعدم احترامهم وتقديرهم وتوجيه الكلمات النابية لهم، أما الجانب الجسدي فيكون بالضرب الموجه للوالدين من قبل الأبناء وطردهم خارج المنزل أو إحالتهم إلى إحدى دور الرعاية نظير الاستغناء عنهم ورعايتهم في الكبر.

فالابن العاق بطبيعته لم يولد بالفطرة عاقاً بوالديه بل اعاقته نجمت من عدة أمور أهمها: الاهمال أو القصور في التربية التدليل الزائد أو القسوة الزائدة، ضعف الوازع الديني، التفكك الأسري، الحالة الاقتصادية الفقر أو الغنى، حسن واختيار الزوجة أو الزوج أيضاً له دور في بناء اسرة صالحة ومترابطة قائمة على الأخلاق الحسنة، فالوالدان قدوة لأبنائهما في كل شيء في تعاملهما وتصرفاتهما.

وحتى نتعرف على كيفية انتشار ظاهرة عقوق الوالدين اعددنا هذا التحقيق للتعرف على الأسباب التي دعت إلى تفاقم المشكلة وما هي الأمور التي تحد منها؟ وهل العقوق ثمرة جناها الآباء في الصغر. مجلة صدى الروضتين التقت بمجموعة من الآباء والأمهات وبعدهم من المختصين بهذا الأمر لتتعرف على وجهات نظرهم وآرائهم:

الابناء سلوكيات المربية او الخادمة حيث تقوم بغرس تلك السلوكيات فيهم والتي تؤدي بدورها إلى ضعف العلاقات بين الأبناء والوالدين، كما ان ضعف الوازع الديني وتفكك الأسرة له أثر كبير في بداية عقوق الأبناء".

اختيار الزوجة والقنوات الفضائية

فيما يؤكد الشيخ كريم الزيايدي على: ان "مسألة عقوق الوالدين يعود سببها لاختيار الزوج للزوجة الصالحة أو العكس، فإذا كان الاختيار صحيحاً سيؤدي إلى خلق جيل بار بوالديه، أما إذا كان الاختيار خاطئاً سيؤدي إلى خلق جيل عاق بوالديه، كما ان انتشار القنوات الفضائية غير الهادفة تؤدي إلى تدمير قيم وعادات الأبناء والتي على إثرها تضعف الروابط الأسرية".

القسوة الزائدة وتقصص شخصية الآباء

الحاج محمد حلوص البديري (ابو منتظر) يستعين بالمثل الدارج (الي ما يسوقه مرضعه سوق العصا ما ينفعه): "أي من لم يترب تربية صالحة منذ صغره لن تنفع معه العقوبة في الكبر، فالقسوة الزائدة على الأبناء منذ الصغر تؤدي إلى قتل كل المشاعر التي بداخله وتكبر وتجعله يتشكل على هيئة انسان آخر متناسياً فضل والديه عليه ومحاولاً الاستغناء عنهم بأي طريقة".

وقال: إن "واجب الوالدين ان يحسنوا التصرف مع والديهما في حال كونهم على قيد الحياة؛ لأن الأبناء يتقمصون شخصية الآباء فكل ما نزرعه في الصغر نحصد في الكبر وكما تدين تدان، وأن الأجيال تختلف من زمن لآخر".

الإساءة إليهما قولاً أو فعلاً

اما من الناحية الشرعية فقد ذكر الشيخ كاظم ساهي الآية الكريمة: "﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَهِمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء/ ٢٣-٢٤)، والتي تشدد على مسألة البر بالوالدين".

وأوضح: "عقوق الوالدين هو الإساءة إليهما قولاً أو فعلاً حيث تعد من أشد أنواع قطيعة الرحم، وأن أدنى العقوق قول كلمة (أف)،

ولو علم الله ﷻ شيئاً أهون منه لنهى عنه. فالإساءة إليهما بأي وجه يعد تنكراً لدورهما الأساسي في حياة الأبناء".

واختتم بالقول: "ان الواجب للوالدين على أولادهما أمران، الأول، الاحسان اليهما بالإنفاق ان كانا محتاجين في حدود المتعارف. والثاني، مصاحبتهم بالمعروف وان كانا ظالمين له، ومع ذلك لم يمنع الاسلام من مناقشة الوالدين في آرائهما ولكن بكل أدب وهدوء فلا يحد النظر اليهما او يرفع الصوت عليهما او باستخدام الكلمات الخشنة مقابلهما".

محطتنا الاخيرة كانت مع الاستاذ حسن عبود، استاذ علم الاجتماع في جامعة كربلاء قال: "من المفيد ان يبقى المسن ضمن أسرته وبيئته ونحن كمختصين ننصح بذلك لان الانسان وكذلك أي كائن حي يشكل انتزاعه من بيئته وسلخه عن أسرته تهديدا مباشرا لشخصيته وبمعزل عن الظروف المادية التي واجهها الابن او الابنة وكذلك الظروف الاقتصادية والسكنية او غيرها من المبررات، فلا شك ان هناك تنكرا او جحودا لهذا الاب بالتالي من الممكن ان ننظر الى هذا الشخص على انه غير مكتمل سواء من الناحية الدينية او الدنيوية، وهذا لا يحتاج للكثير من البراهين والادلة فالدين الحنيف اوصانا بالوالدين خيرا حين قال ﷺ: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَهِمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)، هذا من الجانب الديني".

وأضاف: "اما من الناحية الدنيوية فالأعراف الاجتماعية تحثنا على ان نبرهم ونرعاهم، والابن العاق لا يعد سوي بالمفهوم الاجتماعي، ربما هو سوي على صعيد الشخصية ولكن الشخصية هي تكوين اجتماعي وبالتالي فهو يحمل شخصية مدانة اجتماعيا".

ويكمل عبود: "هذا ليس نهاية المطاف بل هناك ثمة أمور أخرى أعظم وأكبر، فالإنسان دائما ما يعيش تحت ضغط تأنيب الضمير وهذا بحد ذاته يولد له مشكلة الشعور بالذنب او القلق، خصوصا عندما يفقد الابن والده الذي وضعه في هذه المؤسسة او تلك من دون وجه حق، عند ذاك من الطبيعي جدا ان تتشكل عقدة تراكم الذنب او (مشاعر الذنب) وهي كفيلة بالاقتصاص".



النطق للأبناء والابتسامة للآباء..

معهد متخصص يزرع الأمل

تحقيق: علي حمزة جبر - علي الخالدي

تلك الفرحة وما شابها من مشاعر ارتياح ليست محصورة فقط بالسيدة اسراء، بل يشترك معها العشرات من الآباء والامهات الذين تمت معالجة مشاكل أطفالهم في النطق الصحيح، في ثمرة لجهود ملاك المعهد.

اذ ترى السيدة نور صبري، والددة التوأم "حسن وحسين علي عامر"، ان المعهد جاء ك (طوافة نجاة) لذوي هذه الفئة من الأطفال.

فتقول: "لم يكن ولدي يعاني فقط من عجز عن النطق، بل عدة مشاكل نفسية أخرى، مثل العنف المفرط وعدم الانصياع لتوجيهاتنا، فضلا عن عدم الانضباط".

وبحسب السيدة نور: فإن "بداية معاناتهما لدى ملاحظة ان ولديهما يتحدثان بلغة غريبة، ويستعينان بلغة الإشارة، ويتلفظون كلمات غير مفهومة على الرغم من بلوغهما من العمر ثلاث سنوات وبضعة أشهر".

لا تخفي السيدة "أسراء خضير" غبظتها وهي ترى ولدها ينطق الكلمات بشكل سليم، معربة عن سعادتها لحل معضلة شكلت لها مصدر قلق مستمر.

فإسراء التي تعمل طبيبة أسنان، كانت تشعر بألم وحزن شديدين إزاء وضع ولدها "تيم عباس"، الذي كان يعاني من عدم قدرته على النطق بصورة صحيحة، وعجز جميع محاولاتها السابقة عن علاجه. "كانت حالة ولدي تمثل تحديا وهاجسا لي ولزوجي خصوصا بعد ان عجز الأطباء عن علاجه او تشخيص السبب الرئيسي لعدم قدرة ولدنا على الكلام او نطق الاحرف بشكل سوي"، حسب الدكتورة اسراء.

وتضيف: "لا أستطيع ان أصف مشاعري وانا اراه يتكلم معي بصورة واضحة".

مشيرة إلى: "اشعر بامتنان كبير لملاك الكفيل للنطق والتأهيل المدرسي، الذين منحونا الفرحة بعد سنوات من الحزن واليأس".



وتعزو نور: "ما كان عليه ولداها الى انشغالها وزوجها في العمل والابتعاد فترات طويلة عن المنزل، الى جانب الاستعانة بمربية اجنبية تتكلم اللغة الإنكليزية فقط، الامر الذي انعكس سلبا على طفليهما بشكل مباشر".

وتشير إلى: "بدأنا نلاحظ انهما لا ينسجمان او يمارسان اللعب مع الأطفال أيضا عند زيارة اقاربنا".

وتتابع: "بعد ان تدهور وضعهما قررنا استبعاد المربية الاجنبية وزيادة الساعات التي نقضيها معهما".

وتستدرك نور: "لكن حسن وحسين استمرت معهما مشكلة تأخر النطق والتواصل الاجتماعي مع محيطهم".

وتبين: "بعد فترة من البحث والمعاينة عثرنا على معهد الكفيل للنطق والتأهيل المدرسي، اذ لم يمض سوى فترة شهرين بدأ طفلي بنطق الجمل الواضحة".

وتختتم: "اليوم انا سعيدة بتخرج ولدي، وهما في قمة الانضباط والانصياع للتوجيهات، الى جانب اندماجهم الكبير مع اقرانهم من أولاد اخوتي او اخواتي".

والمعهد هو أحد مؤسسات قسم التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة، والذي أنشأ عام ٢٠١٣، ويضم حاليا ٤٠ طفلا



لتلقي تدريبات على النطق السليم.

وتشمل رعايته الأطفال بعمر يتراوح من ٣-٦ سنوات، ممن لم يحظوا بنصيبهم في الروضة والمدارس بحجة المشاكل التي يواجهها الطفل في النطق وتأثيره على زملائه.

ويتكون من الجناح الإداري والملاك التعليمي الذي يتكون من ست معلمات متخصصات بالنطق لستة صفوف تعليمية، الى جانب وست معلمات آخر متخصصات بمهارات ما قبل الاكاديمية لثلاثة صفوف، بالإضافة الى الملاك الخدمي.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية للمعهد لا تتجاوز ٤٠ طفلا حيث كل معلمة تقدم ٦ او ٧ جلسات يوميا، بحسب الدكتور يعمر رحيم الطائي مشرف المعهد، الذي يكشف عن طموحه في توسعته لاستيعاب ما لا يقل عن ستين طفلا في قادم الأيام.

أسباب المرض

الى ذلك يرى الأطباء الأطفال ان تأخر النطق ينقسم الى سببين مرضيين نفسيا وعضويا، فيما تظهر البيانات الرسمية انه داء منتشر بشكل ملحوظ.

فيقول الدكتور عباس الخفاجي اختصاص طب الأطفال: ان



في علم التربية الخاصة من جامعة عين شمس المصرية: ان "معظم أسباب تأخر النطق للأطفال الذي لا يشكون امراضا عضوية تعود الى اضطرابات ومشاكل لها جذور قديمة لدى ذوي الأطفال، الى جانب بعض عوامل بيئية أخرى".

ويقول: "تجتمع عدة أسباب للإصابة بهذا المرض منها عوامل الغزو الفكري والثقافي، وانشغال الوالدين عن الطفل، بالإضافة الى قلة مساحات البيوت وقلة الحداثق وأماكن الترفيه الخاصة بالأطفال".

طرق العلاج

وبحسب الدكتور يعرب تسبق عملية العلاج للأطفال عدة اختبارات أولية، تهدف الى تشخيص وضعه وأسباب الإصابة بالمرض.

فيقول: "في بادئ الامر يخضع الطفل لتشخيص الحالة لتحديد المشكلة إذا كانت من النوع البسيط او المتوسط، وهل هذه المشكلة فقط نطق او هناك مشاكل أخرى مثل فرط الحركة او اضطراب توحّد او متلازمات أخرى".

ويضيف: "بعد التشخيص يتم رسم خطة تقييمية للطفل

"مرض تأخر النطق ويسمى (LANGUAGE DELAY) عند الأطفال، هو تأخر تطوير استخدام الميكانيكيات التي ينتج عنها النطق". مبينا: "ينخفض مستوى وضوح التعقيدات ومفردات الكلام عن الحد الطبيعي، أي تأخر الكلام عن الأطفال بعمر السنتين فما فوق". ويرى الخفاجي ان أسباب تأخر النطق كثيرة: "تبدأ بمرض التوحد المرتبط بصعوبة الاتصال بالآخرين وضعف السمع (الصمم)، وتأخير النضوج (الشلل الدماغي) الذي يسبب صعوبة التعلم عند الأطفال والتهاب الاذن المزمن وأحد أسبابها هي الالتهابات المزمنة للقناة السمعية".

ويضيف: "طرق العلاج تعتمد بشكل كبير على السبب ان كان عضويا او فيزيولوجيا، كالتدخل الجراحي او العلاج بالعقاقير الطبية، او علاج تأهيلي من قبل مدربين مختصين".

مشيرا الى: "ندرة وجود هذه المراكز في المحافظات كافة، باستثناء مركز وحيد في العاصمة بغداد داخل مدينة الطب". ويختتم دكتور الأطفال حديثه: "نسب الإصابة تتباين بين ٣٪ الى ١٠٪ من الأطفال، والنسبة الأكبر من الإصابات هي بين الذكور مقارنة بالإناث حسب النسب العالمية الموجودة".

وبدوره يرى الدكتور يعمر الطائي الحاصل على شهادة الدكتوراه





دورات تدريبية في علوم التربية الخاصة.

تدريب ومشاركة أولياء الأمر

وبلغت معهد الكفيل للنطق والتأهيل المدرسي الى تلقي ولي الأمر تقريراً شهرياً بشكل منتظم للاطلاع على كامل التطورات والمهارات التي اكتسبها الطفل خلال هذه الفترة. ويسعى إلى تنظيم ورش تدريبية لأولياء الأمور نهاية كل شهر، لإشراكهم في العلاج، بالإضافة الى تلقي الخبرة المطلوبة للإسهام في تأهيل الطفل بصورة تامة.



خلالها يتم معرفة الكلمات والحروف التي يواجه صعوبة في نطقها يتم تقديم تقرير للمتدربة المختصة في هذا المجال لتحديد مدة تقريبية يحتاجها الطفل للتخلص من المشكلة".

ويتكون فريق التشخيص من اخصائي تربية خاصة، وطبيب أطفال، وطبيب أنف وأذن وحنجرة، وطبيب نفسي، وطبيب أعصاب، وطبيب اخصائي السمع.

ويذكر الطائي: ان "كل هذه الأطراف تدخل في عملية تأهيل النطق للطفل، مشيراً، "ترقد مستشفى الكفيل التخصصي، إحدى مؤسسات العتبة العباسية المقدسة المعهد بالأطباء المختصين". ويخضع الطفل الذي يجتاز الاختبارات ل خطة تمتد على مدى أربعة أشهر متتالية، يتلقى عبرها الخبرات اللغوية والفنية، والخبرة العاطفية والاجتماعية والحركية، بالإضافة الى خبرة الاصغاء التي يكتسبها الطفل خلال فترة وجوده بالمعهد.

ويتلقى الطفل في المعهد عدة جلسات فردية في تعلم النطق، تبدأ من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، أما بقية الخبرات تكون بشكل جماعي مع اقرانه في الصفوف. وجميع الملاكات العاملين بالمعهد هم متخصصون بالتربية الخاصة وعلم النفس، وتنامت خبراتهم عبر مشاركتهم في عدة



التعريف الحقيقي للأسرة

الكلمة التوجيهية للمتولي الشرعي

في الحفل المركزي السادس لتخريج طالبات الجامعات العراقية

افياء الحسيني / كربلاء المقدسة

وحواء وهو أمر مستحدث، القاعدة الإنسانية هي العلاقة والتزاوج بين الرجل والمرأة حيث يؤدي إلى التناسل والتكاثر هذا الأمر لم يعد سليماً ولم يكن له في يوم من الأيام وعبر العصور المختلفة ولدى الحضارات المتنوعة مقبولة، وقد تم رفضه لما يشكله من تهديد على النسل والعلاقات الصحية الطبيعية.

العلامة الثانية/ صوت الرفض:

جميع الأديان لها صوت رفض عالٍ، والأديان أجمعها تبعد نفسها عن كل ما لا يتفق مع الفطرة، وتعد في جميع الأديان فاحشة لكن مع هذا الصوت المسلم أصبح لا يستطيع التعبير عن ذاته أمام الحملات الإعلامية المدعومة عالمياً، الشعارات الأوروبية أصبحت منطلقاً لتهديم الأسرة بعنوان الدفاع عن حقوق الإنسان، لا بد أن يتوحد الصوت ويحجم دور السفارات وتحترم حقوق البلاد الإسلامية والمليمة.

العلامة الثالثة/ النصح للمبدأ:

يزداد الاهتمام على تنمية الناحية الثقافية لدى المسلم مع تصاعد حملات الغزو الثقافي وعمليات التغريب التي تتخذ مسالك جذابة تفرض علينا النصح للمبدأ وتحصين أولادنا بثقافة مركزة قادرة على مقاومة البدائل الجاهزة لدى القوى المنحرفة.

العلامة الرابعة/ أقوياء بما عندنا

وصلت اللغة الحازمة في هذا الخطاب إلى إبراز مكان القوة عندنا، إن دروس أهل البيت عليه السلام حصنتنا روحياً، وهي مصدر قوة أمتنا الإسلامية المحمدية التي تنشر الفضيلة (الاخلاق) تمت الخطيئة) كما يقول مولانا الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ويحصن فينا الحس المقاوم والرغبة الصادقة لنيل الفضيلة.

كانت مسائل الائمة عليه السلام تعمل لتطهير الروح وتعميق صلة الانسان مع الله ﷻ هو مصدر القوة، نعم نحن أقوياء بما عندنا والله الحمد.

هناك حقيقة مهمة لا بد للأزمنة والأجيال أن تعي دورها ومفهومها وتتمسك بها كقيمة فكرية تربوية وهي (لا مجتمع بدون أسرة) فهي منهل القيم والمبادئ، وما تحتويه حياة الأسرة من عواطف الأبوة والأمومة والأخوة تحقق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية. كتب كثير من علماء الاجتماع تعريفات مهمة ومتنوعة وجميعها تصب في الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء، وفي تعريف سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بالتعريف الحقيقي للأسرة: «إن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأولاد، وهذا هو التعريف الحقيقي للأسرة، لم نسمع حتى في شريعة الغاب إن أسرة تتكون من رجل ورجل أو من امرأة وامرأة لن نسمع هذا إطلاقاً».

نلاحظ وجود أنشطة دولية تستهدف كيان الأسرة المسلمة باليات ووسائل مدمرة توصل الأمر الى أن بعض الحكومات العربية والاسلامية ضمنها العراق يؤيدون المشروع، والدين الإسلامي عد هذا العمل عملاً خبيثاً وانتكاساً في الفطرة وانغماساً في القذارة وإفساداً للرجل والمرأة فهو تجاوز على حق الأنوثة، وهو أهم عامل من عوامل انهيار المجتمع واهانة كرامته وانتشار الأمراض المهلكة من أجل هذا تنفر الفطرة السليمة نفوراً فطرياً.

الله ﷻ شرع القانون الأسري ليجعل من الله اللذة الطبيعية ما يساعد على إنماء الحياة، لا فيما يصادها ويعطلها، والمشكلة تزداد دعاية وإعلاماً عند الولايات المتحدة والدنمارك، هولندا، بلجيكا، جنوب افريقيا والبرازيل، وشرع السماح بالزواج المثلي وإعدام النظام الأسري. سماحة السيد أحمد الصافي في خطابه وضع لنا عدة علامات مهمة في حديثه عن الأسرة:

العلامة الأولى/ شهادة التاريخ:

هذا الفعل المحرم لا أصل له في التاريخ الإنساني الذي بدأ من آدم

كبرياء حلم

نجاح الجيزاني / كربلاء المقدسة

حلمي - أنا - يعجُّ كبرياء
لا تكتفوا أرجوكم
بقبضة من كفكم.. دعاء
لا أطلب الرغيف
كي يسدَّ جوعي
لا أطلب الحساء.
كما لا أطلب مسح الرأس
بالصبح والمساء
أنا هو اليتيم.. سادتي
لا تقهروا اليتيم
لا تغفلوا اليتيم
لا تتركوه..
يلحسُ القصاع بالخفاء
هويتي يُتم.. أنا
لكنني أغفو على وسادة الرجا
أحلم أن تكونَ حظوتي
طافحةً بالخير والنماء
ومجد كبرياء يعانق السماء
أنا اليتيم سادتي
وحلمي كبرياء..
**
لي إخوة صغار..
لو أنكم ترونهم..
شعثُ الشعور يعتليهم غبار
من دمهم يعلو الصدى
وتغيب عن سمائهم
أنوار..
لا تبكي يا أختي
فالدمعُ جمرٌ حارق
واليتيم سيفٌ مصلت
يحرُّ بالأوتار
أخشى عليك يا صغيرتي
عوادي الأخطار.
ولتهجي حبيبي
فاليتيم بحرٌ دائم الاعصار
وقد يقيم بالحشا
وأضلع تحيطه بالنار
آه من الدموع يا صغيرتي
يهترُّ كل شيء عندها..
والربُّ فوق عرشه
في ساعة الأسحار.

حتى متى نبقي بلا غطاء؟
حتى متى نلتحف السماء؟
نحنُ يتامى موطنٍ
جالت به الحروب والأرزاء
حتى متى نبقي كمن
يناشد الدولة الخرساء؟!
احموا بقايا شلونا
واسعوا لحفظ يتمنا
ولا تغبوا بالمنى أفواها
فالجوعُ يبقى عورة
ليس لها غطاء





إصدار جديد حول روايات جمع القرآن الكريم عند الإمامية

منتظر العكابي

للموضوعات المتخصصة في الشأن القرآني والاطلاع عليها لتمييزها من غيرها والتي تجعل من أصولها معارف أهل البيت عليه السلام، وليكون الباحث على قدر كبير من البينة والتدبير والتفكير في المقاصد والاهداف التي يرونها هذا الكتاب".

وأوضح: ان "أهمية جمع القرآن من أهمية الأحاديث في الكشف عن الحقائق والوصول الى صواب المسائل التي اختلف فيها المسلمون والجمع والتدقيق لجميع الأحاديث لتمكين الباحث من معرفة الصائب منها وما هو ضعيف وعبر تدقيق وجمع وتحليل الروايات سنداً ودلالة تظهر حقيقة هذا الامر".

مبيناً: ان "الكشف عن معرفة الحديث يوصل التعريف الصحيح بالعبادات وان دراسة هذا النوع من العلم يوصلنا الى الابتعاد عن التحدث بالكاذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن أهل البيت عليهم السلام".

ولهذا أوضحت إدارة مركز الدراسات والبحوث القرآنية هذه الرسالة الاثبات برواية الامامية حين تحليلها السندي فهي دراسة قائمة على المنهج التحليلي وجمع الروايات الواردة عن الامامية في خصوص مسألة جمع القرآن ومناقشتها سنداً ومتناً.

ضمن مشروع سلسلة الرسائل الجامعية القرآنية أصدر مركز الدراسات والبحوث التابع الى المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة الكتاب السادس الموسوم (روايات جمع القرآن الكريم عند الامامية، دراسة سندية تحليلية).

وقال مدير مركز الدراسات والبحوث القرآنية التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم الأستاذ الدكتور سعيد حميد كاظم: ان "المجمع العلمي يسعى لاستحصاال الدراسات القرآنية التي يوجد فيها الفكر الاصيل لأهل البيت عليه السلام والتي تختلف بدورها عن الدراسات الأخرى التي نعت بدورها هذا الجانب من الدراسات القرآنية التي تحمل الأفكار النافعة التي تقدم الدعم لعلمي والفكري للمجتمع".

وبين: ان "هذه الرسائل استندت الى نصوص أهل البيت عليهم السلام تعنى بعلم الحديث كون الاعتناء بنصوص الحديث مهمه إضافة الى طرق روايته والاستدلال به، وتأتي أهمية ذلك لبيان الصحيح من أحاديث المعصومين والضعيف منها وان لا يختلط كلامهم بغيرهم من الناس".

وأضاف: ان "كل هذه الروايات التي جاءت لتوجيه الباحث

أنشطة ثقافية لهيأة إحياء التراث..

من الرسائل الفقهية إلى المخطوطات الناقصة وكيفية تحقيقها؟

أمير البركاوي



مشيرا إلى: "جاءت هذه الرسائل مرتبة بحسب مادّتها وبما يوافق ترتيب الأبواب الفقهية؛ تسهيلاً لاطّلاع المختصين والباحثين عليها، فصار سُور هذا العنوان جامعاً لتلك الرياض، جاذباً العاشق إليها؛ ليتنقّل بين مروجها الغناء، ويستنشق عبق أريجها الفوّاح، ويجني ثمارها اليانعة".

المخطوطات الناقصة

وفي سياق متصل نظم المعهد العالي للتراث التابع للهيئة المذكورة ورشة بعنوان: "المخطوطات الناقصة وكيفية تحقيقها". وحاضر في الندوة المحقّق في مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق سماحة الشيخ مهند العقابي، فيما أدار الجلسة الدكتور محمد المرعبي، التي احتضنتها قاعة المعهد في محافظة النجف الأشرف.

وقال العقابي: "لدينا كثير من المخطوطات في التراث الإسلامي، وهذه المخطوطات بسبب الحروب أو الحفظ غير الجيّد فقدت جزءاً منها إمّا من مقدّماتها أو نهاية الكتاب أو ما بين الدفتين". مبيّناً: "أهميّة الندوة تكمن في بيان كيفية نسبة المخطوط إلى مؤلّفه أو موضوع علمه عند عدم وجود اسم المؤلف أو اسم الكتاب".

وهدف الندوة بحسب العقابي إلى: "التعريف بأهميّة المخطوط وكيف يستطيع المحقّق أن يتجاوز مرحلة المخطوطات الناقصة وكيفية علاجها وإثباتها إلى أصحابها".

ضمن خطط الهيئة لإحياء التراث المخطوط للعلماء الإعلام، صدر مركز إحياء التراث التابع للهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدّسة الكتاب الخامس من سلسلة (بحوث مختارة من مجلة الخزانة)، بعنوان (الرسائل الفقهية). وقال معاون المركز الشيخ ضياء الكربلائي: إنّ "التراث الفقهيّ للطائفة الحقّة غنيّ وثرّيّ كيفاً وكماً".

مبيّناً: "تجد الموسوعات والكتب والرسائل قد دوّنت ما يتعلّق بأبواب الفقه كلّها، أو بعضها، أو بعض مسائله، والفرضان الأوّلان انتشارهما وديمومتها لهما النصيب الأكبر والأكثر من الفرض الأخير، حيث إنّ الرسالة تبقى محدودة التداول والنشر، وخصوصاً إذا لم تُنشر على حدة، بأن كانت ضمن مجموعة أو مجلّة، فتكون معرّضة للنسيان والغفلة عنها".

وأضاف: "فخرًا واعتزازًا بترائنا، وإحياءً للجهود المضنية التي بذلها علماؤنا، أخذت مجلّة الخزانة على عاتقها مسؤولية نشر الرسائل الفقهية الاستدلالية في بعض أبوابها".

موضحاً: "عندما تجاوزت أعدادها العشرة ارتأت إدارتها أن تزيد في إحياء هذه الرسائل؛ وذلك بجمعها وإصدارها بعنوان مستقل هو الرسائل الفقهية، المنشورة في مجلّة الخزانة بأعدادها ١-١٢".





أكاديمية التطوير الإداري
MANAGEMENT DEVELOPMENT ACADEMY

رحلة المعرفة من النظري إلى التطبيقي دليلك إلى أكاديمية التطوير الإداري



افتتاح الأكاديمية

٢٠٢٣ / ٧ / ١



أوقات الدوام

يبدأ من ٨ ص
وينتهي في ٣ م



يتكون اليوم الدراسي من:

٦ ساعات دراسة فعلية.

١ ساعة للصلاة وتناول وجبة الغداء.

١٠ دقائق استراحة بين المحاضرات اليومية.

إجماليًا، يبلغ عدد ساعات التدريس ٩٢٠

مقسمة على ٩ أشهر.

١٠٠٠

ساعة تدريب وورش إثنائية ضمن المنهج الدراسي.

المواد التي تدرس في الأكاديمية

1. مبادئ الإدارة العامة.	نظري	عملي
2. مبادئ الحاسوب .	نظري	عملي
3. مبادئ الاقتصاد.	نظري	عملي
4. المهارات الحياتية.	نظري	عملي
5. اللغة العربية.	نظري	
6. أخلاقيات العمل الوظيفي.	نظري	
7. الفكر الإسلامي.	نظري	

المرحلة الأولى

01

التدريسيون

٢٣

تدريسيًا يعمل في الأكاديمية.

عدد الطلاب

١٢٩

طالباً في الأكاديمية ويتراوح في الصف الواحد بين 17 إلى 20 طالباً.

1. الإحصاء.	نظري	عملي
2. تطبيقات الحاسوب والتواصل الإلكتروني.	نظري	عملي
3. العلاقات العامة.	نظري	عملي
4. إدارة الموارد البشرية.	نظري	عملي
5. الامدادات والتخزين إدارة العمليات المخزنية	نظري	عملي
6. المهارات الحياتية.	نظري	عملي

المرحلة الثانية

02

1. منهاج البحث العلمي .	نظري	عملي
2. السلوك التنظيمي.	نظري	عملي
3. إدارة التغير والتطوير التنظيمي	نظري	عملي
4. إدارة التسويق.	نظري	عملي
5. مبادئ محاسبة .	نظري	عملي

المرحلة الثالثة

03

1. التخطيط الاستراتيجي	نظري	عملي
2. الاتصال الإداري.	نظري	عملي
3. ريادة الأعمال.	نظري	عملي
4. إدارة الجودة.	نظري	عملي
5. الإدارة المالية.	نظري	عملي

المرحلة الرابعة

04



مساحة

يتكون مبنى الأكاديمية

